(شرح معاني الآثار)من " باب الأذان كيف هو" إلى " باب الوقت الذي يستحب أن يصلى صلاة الظهر فيه"

دراسة وتحقيق

إعداد

أحمد فتحي عبد الحي شرف

إشراف

الدكتور عبد الكريم أحمد يوسف الوريكات

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الحديث الشريف

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب ،2009

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة / الأطروحة (شرح معاني الآثار من باب الآذان كيف هو الى باب الوقت الذي يستحب أن يصلى صلاة الظهر فيه) وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١١

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور عبد الكريم وريكات / مشرفا أستاذ مساعد – حديث – أصول الدين	
الدكتور ذياب عقـــــل/ عضوا أستاذ – فقه – أصول الفقه	
الدكتورة نماء البنـــــا / عضوا أستاذ مساعد – حديث – اصول الدين	
الدكتور محمد الشريفيـــــن /عضوا أستاذ مساعد – حديث – (آل البيت)	

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالـــة
التوقيع.....التاريخ.....

الإهــداء

إسهاماً في خدمة سنة النّبي المصطفى صلوات الـلـه وسلامه عليه.

ووفاءً إلى أولئك الذين وقفوا إلى جانبي لحظة بلحظة.

- والدي الحبيبين وكل من أحب -

أهديكم هذا العمل.

شكر وتقدير

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان ، إلى المشرف على هذه الرسالة أستاذي الدكتور عبدالكريم الوريكات –حفظه الـلـه - على خلقه ، وتواضعه الجم ، ولين جانبه ، وسعة صدره ، ومتابعته لأمور البحث ، وما أفاده في هذا المجال فجزاه الـلـه عنّي كل الخير .

وجزى الـلـه خيراً كل من تفضل بقبول مناقشة هذه الرسالة من أساتذتي الكرام، وهم الأستاذ الدكتور ذياب عقل، والدكتورة نماء البنا، والدكتور محمد الشريفين من جامعة آل البيت .

كما لا يفوتني أن أشكر كل من أعانني على إتمام هذا العمل – معنوياً ومادياً - والـلـه أسأل ، أن يضاعف لهم الأجر ، ويعلي لهم الذكر، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(شرح معاني الآثار) من " باب الأذان كيف هو " إلى " باب الوقت الذي يستحب أن يصلي صلاة الظهر فيه "

دراسة وتحقيق

إعداد

أحمد فتحي عبد الحي شرف

المشرف

الدكتور عبدالكريم أحمد يوسف وريكات

الملخـص

يعد كتاب (شرح معاني الاثار) للإمام الطحاوي (ت 321هـ) من كتب الحديث الأصيلة ،والمراجع الأساسية ، التي اشتملت على عدد كبير من الأحاديث المسندة إلى الرسول الكريم صلى اللـه عليه وسلم ، والآثار عن الصحابة والتابعين ، وتوجيهها واستنباط الأحكام منها .

وقد جاءت هذه الرسالة (شرح معاني الآثار) من " باب الأذان كيف هو " إلى " باب الوقت الذي يستحب أن يصلي صلاة الظهر فيه "

دراسة وتحقيق في سلسلة من الرسائل العلمية التي حاولت خدمة الكتاب وإخراجه وفق قواعد البحث العلمي ومعايير التحقيق السليم، من حيث : إثبات النص ، وذكر الفروق بين النسخ ، وضبط ما يحتاج إلى ضبط ، وبيان الغريب منه ، ومن ثم تخريج الأحاديث وعزوها إلى أشهر مصادرها ، وبيان درجتها وحال رواتها.وتسهيل الوصول إلى موضوعات الكتاب من قبل الدارسين والمهتمين عن طريق الفهارس الخادمة لذلك المقصود،وإبراز قيمة الكتاب العلمية وبيان منهج مؤلفه فيه .وبيان أهم النتائج التي توصل إليها الباحث والتوصيات .

فهرس المحتويات

الموضوع
قرار لجنة المناقشة
الإهداء
الشكر والتقدير
الملخص بالعربية
فهرس المحتويات
المقدمة
مشكلة الدراسة
أهمية الدراسة
أهداف الدراسة
الدراسات السابقة
المنهجية العامة للبحث
خطة الرسالة
القسم الأول : الدراسة
المبحث الأول : اسمه ونسبه
المبحث الثاني: مولده ونشأته ورحلاته.
المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.
المطلب الأول : شيوخه
المطلب الثاني : تلاميذه
المبحث الرابع : مكانته العلمية وأقوال أهل العلم فيه .
المبحث الخامس: مذهبه العقدي والفقهي.
المطلب الأول: مذهبه العقدي
المطلب الثاني : مذهبه الفقهي
المبحث السادس: مؤلفاته.
المبحث السابع : وفاته.
الفصل الثاني: كتاب شرح معاني الآثار.

المبحث الأول : اسم الكتاب
المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب
المبحث الثالث : القيمة العلمية للكتاب.
المبحث الرابع : الكتب التي عنيت بالكتاب .
المطلب الأول : الشروح
المطلب الثاني : المختصرات
المطلب الثالث : الكتب التي عنيت برجاله
المبحث الخامس: ترتيب الكتاب وموضوعاته.
المبحث السادس: منهج الكتاب العام.
المبحث السابع : منهج الكتاب بالنظر إلى الجزء المحقق.
المطلب الأول: منهجه في إيراد الحديث
المطلب الثاني: منهجه في تراجم الأبواب
المطلب الثالث:منهجه في أسانيده ومتونه
المطلب الرابع: منهجه في أسماء الرواة وتراجمهم والحكم عليهم والحكم على الأحاديث
القسم الثاني : قسم التحقيق من " كتاب الصلاة ".
عملي في التحقيق
وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق
نماذج من النسخ المخطوطة
الباب الأول : باب الأذان كيف هو.
الباب الثاني : باب الإقامة كيف هي.
الباب الثالث : باب قول المؤذن في أذان الصبح الصلاة خير من النوم.
الباب الرابع : باب التأذين للفجر أي وقت هو بعد طلوع الفجر أو قبل ذلك.
الباب الخامس : باب الرجلين يؤذن أحدهما ويقيم الآخر.
الباب السادس : باب مايستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان .
الباب السابع : باب مواقيت الصلاة .
الباب الثامن : باب الجمع بين صلاتين كيف هو
الباب التاسع : باب الصلاة الوسطى أي الصلوات .
الباب العاشر : باب الوقت الذي يصلى فيه الفجر أي الوقت هو.

الخاتمة
الفهارس
فهرس الآيات
فهرس أطراف الأحاديث والآثار
فهرس الرواة
فهرس المصادر والمراجع
الملخص بالإنجليزية

مـقدمـة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، حمداً متواصلاً لجليل نعمه ، وموفور خيراته ومننه ، وصلى وبارك على عبده ورسوله محمد ، وعلى أزواجه وذريته , وصحابته إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً , وبعد:

فإن كتاب شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي ، من كتب الحديث الأصلية، والمراجع الأساسية التي لا غنى لطالب العلم - سيما علم الحديث- من الوقوف عليها ، والإفادة

منها ، فهو يعد من المراجع المهمة التي اشتملت على عدد كبير من الأحاديث النبوية ، والآثار، وتوجيهها واستنباط الأحكام منها ، ومن هنا ، فلا بد من العناية بها، والمحافظة عليها من كل شيء يخرجها عن مقصودها ، والغاية من وراء تأليفها ، ومن أجل ذلك جاءت هذه الرسالة .

أولاً: مشكلة الدراسة.

تقوم مشكلة هذه الدراسة على عدم وجود طبعة ، محققة تحقيقاً علمياً، لشرح معاني الآثار تفي بغرض الباحثين والمختصين – بالرغم من القيمة العلمية الكبيرة للكتاب- سواءً من جهة :

- إخراج النّص وضبطه (سنداً و متناً).
- أو من جهة تصحيح الأخطاء والتصحيف والسقط الواقع في طبعات الكتاب.
- أو من جهة دراسة الأحاديث وتخريجها والحكم عليها وبيان غريبها .

وعليه فقد ظهرت الحاجة إلى دراسة تتلافى ما وقع من أخطاء في النُّسَخ التي تم تحقيقها , مراعيةً المنهج العلمي في إخراجها وضبطها لتتم الإفادة منها على الوجه المطلوب.

ثانياً: أهمية الدراسة.

وتبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :

1) إن كتاب شرح معاني الآثار يعد من كتب الحديث الموسوعية، الأصلية المهمة ، التي تروي الحديث بالسند إلى رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم .
2) اشتمال الكتاب على عدد كبير من الأحاديث، منها ما هو صحيح - وهي كثيرة- ومنها ما هو حسن ، ومنها ما هو دون ذلك . وكذلك اشتماله على مجموعة من الآثار عن الصحابة والتابعين .
3) تميز الإمام الطحاوي بكثرة شيوخه، وعلو سنده في الأحاديث التي يرويها في الكتاب.
4) تميز الإمام الطحاوي في كتابه بجمعه بين فقه الحديث ، وحسن الاستنباط والكلام على طريقة الأصوليين، مما يدل على إمامته وعلمه .
5) اشتمال الكتاب على الفوائد الحديثية ، والأقوال في الجرح والتعديل، والعناية بالجانب الفقهي للآثار والأحاديث.

ثالثاً: أهداف الدراسة

وآمل من خلال دراستي هذه :

1) إخراج أحد كتب السنة الأصيلة ، بدراسة علمية منهجية.

2) تسهيل الوصول إلى موضوعات الكتاب من قبل المختصين والباحثين .

3) معرفة رتبة الأحاديث الواردة في الكتاب .

4) إبراز مكانة الإمام الطحاوي بين الأئمة ، وإبراز قيمة كتابه العلمية وبيان منهجه فيه .

رابعاً: الدراسات السابقة

حظي كتاب شرح معاني الآثار بدراسات متنوعة ، وطبع أكثر من طبعة ، وهذه الطبعات بوجه عام، قد حفلت بالأخطاء العلمية والإخراجية الكثيرة من، تصحيف , وتحريف, وزيادة ونقص , كان لها الأثر السلبي على مادة الكتاب ومحتواه .

وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة :

1)"شرح معاني الآثار".

ظهرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب في لكنهو بالهند عام 1300هـ/1882م في مجلدين ، وتظافرت على تصحيحه جهود علماء الهند ، وأجلّة مشايخها ، وعلى رأسهم المولودي وصي أحمد سلمه الصمد السورتي الحنفي, لكن هذه الطبعةحفلت بالأخطاء العلمية، والمطبعية الكثيرة من تصحيف وتحريف، وزيادة ونقص .

- فمن أمثلة السقط من متون الأحاديث، ما وقع في الحديث (2334) قوله:

" ما ألقيت علي نومة مثلها قط , قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم "وقد أخل سقوطها في المعنى ,جعل قول النبي صلى الـلـه عليه وسلم من قول بلال، ومثله كثير جداً في مواضع متفرقة من الكتاب .

- ومن أمثلة السقط في الأسانيد ما وقع في الأحاديث (81) و(136) و(167) و(289) ...

- ومن أمثلة التصحيف في الأسماء قوله في الحديث (19) "المقراك" والصواب " المعارك ".

- وقوله في الحديث (24)" حدثنا بحز " بالزاي المعجمة وصوابه "بحر" بالراء المهملة .

- وقوله في الحديث (50) "صالح بن حيان " بالياء وصوابه "حسان" بالسين .

- ومن أمثلة الزيادة ماجاء في الحديث (15) قوله "وحدثنا علي بن معبد بن سيرين نوح " صوابه بدون "سيرين" .

- ومن أمثلة الأخطاء المطبعية قوله في الحديث (45) "قال كبشة " وصوابه " قالت".

وغير هذا كثير جداً -مما أفسد الكتاب وأضعف الثقة به- تجده في تحقيقي لهذا الجزء المخصص لي من الكتاب.

2) "شرح معاني الآثار".

وهي طبعة علق عليها محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق وهما من علماء الأزهر ، وطبعتها دار الكتب العلمية في طبعتين : الأولى 1399هـ , 1979م والثانية عام 1407هـ , 1987م بيروت - لبنان ، في أربع مجلدات .

وكان المرجو من هذه الطبعة مراعاة سلامة نصوصها من التحريف، والسقط إضافة إلى الأخطاء المطبعية الكثيرة،

لكن هذه الطبعة لم تقابل على النسخ بل اعتمد فيها المحققان على الطبعة الهندية المشحونة بالأخطاء ، مما كان سبباً في كثرة الأخطاء ، والتصحيف ، والسقط ...إلخ.

يضاف إلى ذلك عدم عنايتهم بتخريج الأحاديث، والحكم عليها، وهي إحدى ثمار دراستي هذه.

فبقيت الحاجة ملحة إلى وجود طبعة علمية ، تتلافى الأخطاء التي وقعت في النسختين السابقتين وتقوم على خدمة النص والتعليق عليه وتخريج أحاديثه والحكم عليها .

3) "شرح معاني الآثار".

وهي طبعة خرج أحاديثها ووضع حواشيها إبراهيم شمس الدين وطبعتها دار الكتب العلمية، طبعتين الأولى 1425هـ , 2004م والثانية 1427هـ , 2006م لكن المحقق اعتمد فيها على الطبعة السابقة ، بما فيها من أخطاء ولم يخرج أحاديثها على الطرق ، واقتصر على ترقيم الأحاديث فقط مع بيان بعض الكلمات الغريبة .وكان تخريجه للأحاديث في كثير من الأحيان مقتضباً ومختصراً ، ولم يتناول جانب الحكم على الحديث لاسيما وأنه ثمرةٌ للتخريج .

ورغم هذه الجهود المشكورة لمن خدم الكتاب إلا أنه لم يخرج بالصورة المرجوة، والمناسبة التي يحتاجها طلبة العلم .

4) "فهارس شرح معاني الآثار"

أعدها ربيع أبو بكر عبد الباقي ، وطبعتها دار الجيل بيروت - لبنان 1992م. وقد قام المؤلف بعمل الفهارس الآتية :

- فهرساً لأطراف الأحاديث مبتدأً بهمزة الوصل ثم القطع الى نهاية حرف الياء
- فهرساً للرواة ومضامين مروياتهم .
- فهرساً للآيات القرآنية وقد ضم مايأتي:
    1. فهرس أطراف الآيات القرآنية على حروف الهجاء.
    2. فهرس الآيات القرأنية على ترتيب السور .
    3. فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الأبواب الفقهية .

5) "مختلف الحديث عند الإمام الطحاوي في ضوء كتابه شرح معاني الآثار"

وهي رسالة ماجستير , قدمها الطالب: وديع عبدالمعطي سعود ابداح في الجامعة الأردنية , عام 1994م.

تكلم في محتواها عن مختلف الحديث كمبحث مهم من مباحث علوم الحديث ، وعني بالجانب النظري فيه من خلال كتاب شرح معاني الآثار ، ويتلخص جهد الباحث بما يأتي:

1. جمع المواد النظرية المتعلقة بمختلف الحديث التي حواها هذا الكتاب .
2. دراسة هذه المواد النظرية واستخلاص النافع منها.
3. تصنيف هذه المواد في أبوابها المناسبة لها.

وقد قسم الباحث رسالته إلى ثلاثة فصول :

الأول : درس فيه معظم الجوانب المتصلة بالإمام الطحاوي من حيث عصره ، وحياته ومؤلفاته إضافة إلى دراسة منهجية الكتاب .

الثاني : درس فيه المختلف بوجه عام من حيث تعريفه وأسماؤه ....

الثالث : درس فيه موضوع الرسالة (مختلف الحديث عند الطحاوي).

ومما لا يخفى أن هذه الرسالة تخدم موضوعاً محدداً عند الطحاوي ، وهو مختلف الحديث فحسب ، وليست دراسة شاملة لكل جوانب الكتاب المنهجية والعلمية.

6) "الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار"

وهي رسالة ماجستير قدمها الطالب : خالد محمد محمود الشرمان في جامعة

آل البيت , عام 1997م.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان صناعة الإمام الطحاوي الحديثية في كتابه شرح معاني الآثار، وتوضيح منهج الطحاوي في التعامل مع مسائل علوم الحديث وهي:

1. منهجه في علوم الإسناد.
2. صناعة الطحاوي في عرض أسانيده .
3. صناعته في العلوم المشتركة بين المتن والسند.
4. صناعته في العلوم المتعلقة بالمتن .
5. صناعته النقدية من حيث تصحيح الأحاديث وتضعيفها وكذلك منهجه في نقد الرجال.

وقد أظهرت الدراسة بعض النتائج منها:

1. استخدام الطحاوي مصطلحات علم الحديث بدلالات تختلف عن العلماء المتأخرين .
2. انفراد الطحاوي بأمور خاصة خالف بها جمهور العلماء .
3. تميزه بمنهج منضبط في تعامله مع قضايا علم الحديث .
4. تميزه من خلال قلة كلامه في الجرح والتعديل .

ولم يقم الباحث بدراسة نسخ الكتاب وما فيها من سقط وأخطاء وتصحيف إذ لم يكن هذا من أهداف دراسته مما ستقوم به هذه الدراسة إن شاء الـلـه .

7) الإمام الطحاوي وأثره في الحديث ، للدكتور عبد المجيد محمود .

طبعة المكتبة العربية في القاهرة 1395هـ/1975م.

قسم المؤلف كتابه إلى : تمهيد وبابين تناول في التمهيد موجزاً لحالة الخلافة العباسية السياسية والاجتماعية والعلمية وتكلم عن دخول المذاهب إلى مصر .

الباب الأول : فيه فصلان.

أما الفصل الأول : فخصصه لترجمة الطحاوي (اسمه, نسبه ,ولادته ,اسرته ,نشأته .....)

الفصل الثاني : ثقافته وآراؤه

الباب الثاني : أثر الطحاوي في الحديث

تناول فيه اتجاهات الطحاوي في التأليف في الحديث ومنهجه في الكتب التي ألفها.

ومما لا يخفى أن الكتاب تناول الطحاوي ، وحياته وكتبه بوجه عام ، ولم يخصص دراسته لشرح معاني الآثار ، فكانت نتائجه عامة تناسب موضوع الكتاب وهدف مؤلفه منه، وهو التعريف بهذا العالم وجهوده وأثره العلمي بشكل عام دون الدخول في خصائص منهجه العلمي .

خامساً: المنهجية العامة للبحث.

استخدمت في تحقيق هذا المخطوط المنهج التوثيقي، فقمت بجمع نسخه ، فتحصل لي نسختين خطيتين هما: النسخة الأزهرية - وهي الأصل- و النسخة المحمودية - وسيأتي الكلام عليهما في صلب البحث- إضافة إلى النسخة المطبوعة مراعياً :

1) إخراج النص، وإثباته كما هو في المخطوط.
2) ذكر الفروق بين النسخ ، ومقارنتها بالنسخة الأصل (الأزهرية) .
3) ضبط ما يحتاج من النص ومراعاة قواعد الكتابة والإملاء .
4) عزو ما وجد من الآيات في النص .
5) الترجمة لرجال السند في كل حديث .
6) تخريج الأحاديث والآثار، وعزوها إلى مخرجيها .
7) الحكم على الحديث من طريق المصنف .
8) بيان معاني الكلمات الغريبة الواردة في الأحاديث .
9) التعليق على بعض المسائل التي تحتاج إلى بيان وتوضيح .
10) عمل الفهارس الخادمة للنص.

ثم استخدمت المنهج التحليلي الاستنباطي في دراسة منهج الطحاوي ، ودراسة كتابه فقمت بتحليل مضامين الكتاب ، وذكر منهج صاحبه فيه.

سادساً: خطة البحث.

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مقدمة وقسمين وخاتمة.

القسم الأول : الدراسة.

الفصل الأول : الإمام الطحاوي

المبحث الأول : اسمه ونسبه .

المبحث الثاني: مولده ونشأته ورحلاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع : مكانته العلمية وأقوال أهل العلم فيه .

المبحث الخامس: مذهبه العقدي والفقهي.

المبحث السادس: مؤلفاته.

المبحث السابع : وفاته.

الفصل الثاني: كتاب شرح معاني الآثار.

المبحث الأول : اسم الكتاب

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب

المبحث الثالث : القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الرابع : الكتب التي اهتمت بالكتاب .

المبحث الخامس: ترتيب الكتاب وموضوعاته.

المبحث السادس: منهج الكتاب العام.

المبحث السابع : منهج الكتاب بالنظر إلى الجزء المحقق.

القسم الثاني : قسم التحقيق من " كتاب الصلاة ".

- باب الأذان كيف هو.
- باب الإقامة كيف هي.
- باب قول المؤذن في أذان الصبح الصلاة خير من النوم.
- باب التأذين للفجر أي وقت هو بعد طلوع الفجر أو قبل ذلك.
- باب الرجلين يؤذن أحدهما ويقيم الآخر.
- باب مايستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان .
- باب مواقيت الصلاة .
- باب الجمع بين صلاتين كيف هو .
- باب الصلاة الوسطى أي الصلوات .
- باب الوقت الذي يصلى فيه الفجر أي الوقت هو.

أسأل الـلـه العظيم ، أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ،وأن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا ، إنه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

القسم الأول : الدراسة

الفصل الأول : الإمام الطحاوي

المبحث الأول : اسمه ونسبه .

المبحث الثاني: مولده ونشأته ورحلاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع : مكانته العلمية وأقوال أهل العلم فيه .

المبحث الخامس: مذهبه العقدي والفقهي.

المبحث السادس: مؤلفاته.

المبحث السابع : وفاته.

الفصل الثاني: كتاب شرح معاني الآثار.

المبحث الأول : اسم الكتاب

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب

المبحث الثالث : القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الرابع : الكتب التي اهتمت بالكتاب .

المبحث الخامس: ترتيب الكتاب وموضوعاته.

المبحث السادس: منهج الكتاب العام.

المبحث السابع : منهج الكتاب بالنظر إلى الجزء المحقق.

الفصل الأول : الإمام الطحاوي - رحمه الـلـه –[1]

المبحث الأول : اسمه ونسبه.

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة، الأزدي الطحاوي[2]المصري.

المبحث الثاني : مولده ونشأته ورحلاته.

صرّح الطحاوي بسنة ولادته كما نقل عنه ابن يونس قال[3] :"ولدت سنة تسع وثلاثين ومائتين" (239هـ).

أما ما يتعلق بنشأة الطحاوي فقد حفظ القرآن وهو صغير السن وتتلمذ في بداية حياته على أهل بيته ولا سيما خاله المزني وكان شافعياً في أول عمره وتحول إلى الحنفية بعد ذلك ورحل إلى الشام[4] وزار عسقلان وغزة حسبما ذكرت كتب الأخبار،

وشغل عدة مناصب كالقضاء والشهادة والكتابة [5].

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه .

المطلب الأول : أشهر شيوخه.

ومن أبرز شيوخ الإمام الطحاوي:[6]

1- المزني : إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو، ت (264هـ)[7].

2- احمد بن أبي عمران موسى بن عيسى أبو جعفر الفقيه[8].

---

[1] - أفدت في مقدمة الطحاوي من رسالة علمية جيدة للباحث خالد الشرمان بعنوان الصناعة الحديثية عند الطحاوي في كتابه شرح معاني الآثار ، جامعة آل البيت ، 1997م كما أفدت من عبد المجيد محمود في كتابه الطحاوي وأثره في الحديث وغيرها من الكتب التي ترجمت للطحاوي فمن أراد الاستزادة فلينظرها .

[2] - نسبة إلى طحا وهي (كورة) قرية في شمال صعيد مصر غربي النيل ، انظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان 22/4ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الأثير 275/2وابن ماكولا 271/5

[3] - ينظر القرشي : الجواهر المضية 271/1و ابن خلكان وفيات الأعيان 71/1والذهبي :تذكرة الحفاظ 819/3و طاش كبى زادة طبقات الحنفية ص45

[4] - الذهبي :سير أعلام النبلاء 29/15.

[5] - ابن حجر :لسان الميزان 380/1وشعيب الأرناؤوط: مقدمة شرح مشكل الآثارص32

[6] - لقد كان لتنقل الطحاوي أثر بالغ في كثرة شيوخه ، فقد كانوا من الكثرة بحيث جمعهم البعض في جزء ، كذلك الأمر بالنسبة إلى تلامذته . ينظر القرشي :الجواهر المضية 275/1.

[7] - الذهبي :سير أعلام النبلاء29/15.

[8] - المصدر السابق 339/13

3- الربيع الجيزي : الربيع بن سليمان بن داود ،أبو محمد الأزدي ت (256هـ) .[1]

4- محمد بن على بن محرز أبو عبد الـلـه ت (261هـ).[2]

5- أبو بكرة بكار بن قتيبة بن عبد الـلـه بن أبي بردعة،ت(270هـ).[3]وغيرهم كثير.

المطلب الثاني: أشهر تلاميذه.

1- سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت(360هـ).[4]

2- علي بن أحمد بن محمد بن سلمة الطحاوي (ابن أبي جعفر) ت(351هـ).[5]

3- عبد الرحمن بن أبي الحسن أحمد بن أبي موسى بن عبد الأعلى الصفدي ت(347هـ).[6]

4- علي بن الحسن بن حرب ت(319هـ).[7]

5- عبد الـلـه بن عدي بن عبد الـلـه الجرجاني ت(365هـ).[8] وغيرهم كثير.

المبحث الرابع :مكانته العلمية وأقوال أهل العلم فيه.

اتفقت آراء العلماء على إمامة الطحاوي وجلالته وسعة علمه وفقهه فهذا الإمام السمعاني يقول : " كان إماماً ثقة ثبتاً فقيهاً عالماً لم يخلف مثله "

قال عنه ابن يونس " كان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله"[9] .

وقال ابن عبد البر" من أعلم الناس بسير الكوفيين وأخبارهم مع مشاركته في مذاهب الفقهاء ".[10]

وقال ابن الأثير " كان إماماً فقيهاً من الحنفيين وكان ثقة ثبتاً "[11]

---

[1] - السبكي :طبقات الشافعية 259/1

[2] - الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 57/3.

[3] - ابن بدران : تهذيب تاريخ دمشق 282/3

[4] - ابن خلكان: وفيات الأعيان 407/2

[5] - القرشي : الجواهر المضية 276/1

[6] - الذهبي : تذكرة الحفاظ 898/3.

[7] - الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 397/11.

[8] - الذهبي سير أعلام النبلاء 154/16

[9] - المصدر السابق 27/15.

[10] - ابن قطلوبغا : تاج التراجم ص 6

[11] - ابن الأثير اللباب في تهذيب الأنساب 276/2

وقال النسفي "وهو ممن لا يخفى درجته وعلو رتبته في معرفة أقاويل سلف الأمة على العموم ، ومعرفة أقوال أبي حنيفة على الخصوص".[1]

قال الذهبي "من نظر في تواليف هذا الإمام علم محله في العلم ، وسعت معرفته "[2].

وذهب بعض أهل العلم إلى أن الطحاوي فقيه أكثر منه محدّث ، وعلى رأس القائلين بهذا الإمام البيهقي ، فقد قال عند مناقشة الطحاوي في قضية سماع عمرو بن شعيب عن أبيه ،:" نحن لا نعلم خلافاً بين أهل العلم بالحديث في سماع عمرو بن شعيب... إلا أن هذا الشيخ -الطحاوي- لعله سمع شيئا فلم يحكمه ، فأردت أن أبين خطأه في ذلك ، وقد سكت عن كثير من أمثال ذلك ، فبُين في كلامه أن علم الحديث لم يكن من صناعته ، وإنما أخذ الكلمة بعد الكلمة من أهله ، ثم لم يحكمها"[3]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:" الطحاوي ليست عادته نقد الحديث كنقد أهل العلم، ولهذا روى في شرح معاني الآثار الأحاديث المختلفة وإنما يرجح ما يرجحه منها في الغالب من جهة القياس الذي رآه حجة، ويكون أكثرها مرجوحاً من جهة الإسناد لا يثبت، ولا يتعرض لذلك؛ فإنه لم تكن معرفته بالإسناد كمعرفة أهل العلم به وإن كان كثير الحديث فقيها عالما "[4]

وقال أيضا في معرض بيانه لفساد مذهب من يريد أن يجعل آثار النبى موافقة لقول واحد من العلماء دون آخر:" فمن سلك هذه السبيل دحضت حججه، وظهر عليه نوع من التعصب بغير الحق، كما يفعل ذلك من يجمع الآثار ويتأولها فى كثير من المواضع بتأويلات يبين فسادها؛ لتوافق القول الذى ينصره ،كما يفعله صاحب شرح الآثار أبو جعفر، مع أنه يروى من الآثار أكثر مما يروى البيهقى، لكن البيهقى ينقى الآثار ويميز بين صحيحها وسقيمها أكثر من الطحاوى"[5].

وعلى الرغم من إمامة الطحاوي وفقهه واجتهاده فإن كثرة الانتقادات التي وجهت إليه بسبب تغييره لمذهبه كان لها رد فعل كبيرعلى مذهبه الجديد فتراه يسوق الأدلة ويحشدها لنصرة مذهبه ويدافع عن مذهبه ويفند الأراء المخالفة وينتقدها ويبين بطلانها ويجتهد في ذلك ومن النادر أن يرجح ما يكون خلافاً لمذهبه والناظر في كتابه يلمس ذلك جلياً .

---

[1] - النسفي : تبصرة الأدلة في أصول الدين 355/1

[2] - الذهبي : سير أعلام النبلاء 30/15

[3] - البيهقي : معرفة السنن والآثار 353/1

[4] - ابن تيمية : منهاج السنة النبوية 4/ 194 و 195/8 طبعة محمد رشاد سالم .

[5] - ابن تيمية :مجموع الفتاوى 154/24

المبحث الخامس: مذهبه.

المطلب الأول : مذهبه العقدي

عقيدة الطحاوي هي عقيدة أهل السنة والجماعة ، على منهج سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين ، ومن سار على نهجهم من أئمة الحديث[1] ، وقد بين الطحاوي مذهبه في العقيدة في كتابه "بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة" [2].

المطلب الثاني : مذهبه الفقهي

تحوّل الطحاوي من المذهب الشافعي إلى المذهب الحنفي لأسباب منها ، غضبه من خاله المزني الذي انتقده بقوله : "واللـه لا جاء شيء منك " ، وكثرة اطّلاع الطحاوي على كتب الحنفية ، إضافة إلى كثرة المساجلات الفقهية بين الشافعية والحنفية ، ويضاف إلى ذلك نزوع الطحاوي إلى الرأي والاجتهاد والقياس وهذا ما وجده في المذهب الحنفي بخلاف المذهب الشافعي.[3]

المبحث السادس : مؤلفاته [4]:

1) أحكام القرآن وهو مخطوط (المكتبة الأزهرية).[5]

2) نوادر في القرآن وهو مفقود [6].

3) شرح معاني الآثار[7].

4) الرد على كتاب المدلسين وهو مفقود [8].

5) شرح الآثار لمحمد بن الحسن وهو مخطوط[9].

6) شرح مشكل أحاديث رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم (مشكل الآثار)وهو مطبوع [10].

7) المشكاة وهو مفقود [11].

---

[1] ينظر ابن أبي العز الحنفي ، شرح العقيدة الطحاوية ، ص69

[2] - متن العقيدة الطحاوية ص 32

[3] - انظر الذهبي , سير أعلام النبلاء (15/ 29) والمقريزي , المقفى الكبير (722/1) وعبدالمجيد محمود , الطحاوي وأثره في الحديث ص 64 وللاستزاده ينظر خالد الشرمان ، الصناعة الحديثية عند الطحاوي ،مرجع سابق ص 15.

[4] - للاستزادة في هذا الباب انظر ابن قطلوبغا, تاج التراجم ص 23 وشذرات الذهب (105/4) والأرناؤوط , مقدمة شرح مشكل الآثار ص100 والشيرازي , طبقات الفقهاء ص 142 وابن النديم , الفهرست ص 260 وحاجي خليفة , كشف الظنون (2/ 1980) والقرشي , الجاهر المضية(1/ 277) والبغدادي , هدية العارفين(58/5).

[5] الشيرازي , طبقات الفقهاء 142وابن النديم الفهرست 260، وحاجي خليفة ، كشف الظنون 20/1

[6] حاجي خليفة ,كشف الظنون 1980/2وابن قطلوبغا , تاج التراجم ص 22

[7] وهو موضوع الدراسة

[8] ابن النديم , الفهرست 220 والقرشي , الجواهر المضية 277/1

[9] البغدادي , هدية العارفين 59/5

[10] طبعه الشيخ شعيب الأرناؤوط في دار الرسالة 1408هـ

[11] البغدادي , هدية العارفين 58/5

8) سنن الشافعي وهو مطبوع[1].

9) جزء في التسوية بين حدثنا وأخبرنا و هو مخطوط[2].

10) العقيدة الطحاوية .[3]

11) كتاب في النحل وأحكامها وصفاتها وأجناسها وهو مفقود .[4]

12) الاختلاف بين الفقهاء وهو مخطوط [5].

13) شرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن وهو مفقود[6].

14) شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن وهو مفقود[7].

15) حكم أراضي مكة وهو مفقود [8].

16) الفرائض[9].

18) الشروط الكبير[10].

19) الشروط الصغير .[11]

20) المختصر في الفقه (الصغير والكبير)[12].

21) النوادر الفقهية وهو مفقود .[13]

22) التاريخ الكبير وهومفقود[14].

23) أخبار أبي حنيفة وأصحابه وهو مفقود[15].

24) النوادر والحكايات وهو مفقود[16].

وغير ذلك من الكتب .

---

[1] القرشي , الجاهر المضية274/1 طبع بتحقيق خليل ملا خاطر(جدة , دار القبلة ط1, 1409)

[2] موجود في المكتبة الظاهرية17/92 انظر سزكين م1ج3ص98

[3] وهي مشهورة ومطبوعة في عدة طبعات انظر ابن قطلوبغا , تاج التراجم23

[4] الارناؤوط مقدمة شرح المشكل ص 100

[5] الشيرازي , طبقات الفقهاء, 142

[6] ابن النديم , الفهرست 260

[7] المرجع نفسه 260

[8] القرشي , الجواهر المضية 277/1

[9] القرشي , الجواهر المضية 277/1 وابن النديم ، الفهرست 260

[10] القرشي , الجواهر المضية 277/1 وابن النديم ، الفهرست 260

[11] ابن النديم , الفهرست 260

[12] المرجع نفسه260

[13] حاجي خليفة , كشف الظنون 1980/2

[14] حاجي خليفة , كشف الظنون 1980/2

[15] شاكر مصطفى التاريخ والمؤرخون 197/2

[16] المرجع نفسه 1980/2و ابن قطلوبغا, تاج التراجم23

المبحث السابع : وفاته

توفي أبو جعفر الطحاوي - رحمه الـلـه- سنة (321هـ- 933م) ، ودفن في القرافة[1] في مصر .

الفصل الثاني : كتاب شرح معاني الأثار

المبحث الأول : اسم الكتاب.

ذكر الطحاوي اسم كتابه في أثناء كلامه على كتاب البيوع ، فقال: "وقد ذكر في هذا الباب الآثار التي رواها كل فريق ، ممّن ذهب إلى ماذهب إليه أبو حنيفة وأبو يوسف في كتاب البيوع ، من شرح معاني الآثارالمختلفة المروية عن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في الأحكام فأغنانا ذلك عن إعادتها هنا"[2] .

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب.

ألف الإمام الطحاوي كتابه شرح معاني الآثار، إستجابة لطلب أصحابه من أهل العلم في زمنه.

قال الطحاوي رحمه الـلـه في خطبة كتابه ما نصه: "سألني بعض أصحابنا من أهل العلم أن أضع له كتابا أذكر فيه الآثار المأثورة عن رسول الـلـه - صلى الـلـه عليه وسلم - في الأحكام التي يتوهم أهل الإلحاد والضعفة من أهل الإسلام ، أن بعضها ينقض بعضاً**.....اهـ**"[3]

---

[1] قال ياقوت الحموي:"خطة بالفسطاط في مصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر، وقرافة بطن من المعافر نزلوا تلك البقعة فسميت بهم وهي اليوم مقبرة أهل مصر وهي من نزه أهل القاهرة ومتفرجاتهم أيام المواسم " معجم البلدان 317/4 ابن خلكان , وفيات الأعيان71/1 وابن كثير ,البداية والنهاية174/11.

[2] شرح معاني الآثار (2/ 189).

[3] مقدمة شرح معاني الآثار ص 11.

المبحث الثالث : القيمة العلمية للكتاب.

حظي كتاب الإمام الطحاوي بمكانة عظيمة بين كتب الحديث الأخرى ، ويدل على ذلك أقوال أهل العلم في شرح معاني الآثار، ومقارنته بغيره من الكتب ، وعنايتهم بخدمته وتدريسه.

فهذا البدرالعيني قد قام بتدريس الكتاب ، وألف فيه شرحين كبيرين.[1]

كما تظهر قيمة الكتاب جليةً من خلال الموضوعات التي طرقها الطحاوي في كتابه ، فبعضها لا تكاد تجده في مطولات كتب الفقه، وبعضها الآخر وسع فيه البحث ودعمه بالأدلة، وأذكر منها :

1) باب شدّ الأسنان بالذهب .
2) باب وضع إحدى الرِّجلين على الأخرى .
3) باب وطئ الحبلى .
4) باب انتهاب ما ينثر على القوم ، مما يفعله الناس في النكاح.

المبحث الرابع : الكتب التي عنيت بالكتاب .

عني العلماء بهذا الكتاب شرحاً واختصاراً ورجالاً :

المطلب الأول: الشـروح .

1) شرحه الحافظ أبو محمد ،علي بن زكريا الأنصاري، صاحب كتاب " اللباب في الجمع بين السنة والكتاب" وهو مخطوط [2].
2) شرحه الحافظ عبدالقادر القرشي، وسمّاه

"الحاوي في بيان آثار الطحاوي" وهو مطبوع في دار الكتب العلمية [3] .

3) شرحه أبو الحسين الباهلي، وسماه تصحيح معاني الآثار .[4]
4) شرحه الحافظ بدر الدين العيني، في كتابين هما "نخب الأفكار في شرح معاني الآثار" و "مباني الأخبار في شرح معاني الآثار" وهما مخطوطان .[5]
5) شرحه الكاندهلوي ، وسماه أماني الأحبار في شرح معاني الآثار ،وهو مطبوع في دار الكتب العلمية.

---

[1] للاستزادة انظر اللكنوي , الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة ص 93 والكاندهلوي ,مقدمة شرح معاني الآثار ص56 والمباركفوري , تحفة الأحوذي المقدمة 190/1 وسيأتي ذكرهما في شروح الكتاب .

[2] انظر خالد الشرمان ، الصناعة الحديثية في شرح معاني الآثار ص 40 بتصرف يسير ، و حاجي خليفة ,كشف الظنون 1778/2

[3] البغدادي , إيضاح المكنون على كشف الظنون 505/5

[4] المرجع نفسه 1778/2

[5] المرجع نفسه 1728/2

المطلب الثاني : المختصرات.

1) اختصره الزيلعي صاحب كتاب نصب الراية [1].

2) اختصره ابن عبد البر.[2]

3) اختصره ابن رشد المالكي وهو مخطوط بدار الكتب المصرية .

المطلب الثالث : الكتب التي عنيت برجال معاني الآثار.

1) رجال معاني الطحاوي، للدوبندي وهو مطبوع **في** دار الكتب العلمية.

2) مغاني الأخيار في شرح أسامي معاني الآثار، لبدر الدين العيني ، وهو مطبوع في دار الكتب العلمية تحقيق محمد حسن إسماعيل.

3) الإيثار برجال معاني الآثار لابن قطلوبغا.

4) المبحث الخامس : ترتيب الكتاب وموضوعاته

قسّم الطحاوي كتابه إلى كتب مختلفة، اشتمل كل منها على عدة أبواب ،على النحو التالي :

1) الطهارة وفيه سبع وعشرون باباً.

2) الصلاة وفيه اثنان وسبعون باباً.

3) الجنائز وفيه أحد عشر باباً.

4) الزكاة وفيه عشرة أبواب.

5) الصيام وفيه خمسة عشر باباً.

6) مناسك الحج وفيه خمسة وثلاثون باباً.

7) النكاح وفيه اثنا عشر باباً.

8) الطلاق وفيه عشرة أبواب.

9) الحدود وفيه عشرة أبواب .

10) الأيمان والنذور وفيه خمسة أبواب.

11) الجنايات وفيه عشرة أبواب .

12) السير وفيه ثمانية عشر باباً.

13) كتاب وجوب الفيء وخمس الغنائم(من دون أبواب)

14) الحجة في أن فتح مكة كان عنوة (من دون أبواب)

15) البيوع وفيه أربعة أبواب .

16) الصرف وفيه بابان .

---

[1] وهو مخطوط انظر كحالة ,معجم المؤلفين 165/6

[2] الكاندهلوي, أماني الأحبار في شرح معاني الآثار ص59

17) الهبة والصدقة وفيه أربعة أبواب.

18) الرهن وفيه بابان.

19) المزارعة والمساقاة وفيه باب واحد.

20) الشفعة وفيه باب واحد.

21) الإجارات وفيه ثلاثة أبواب.

22) القضاء والشهادات وفيه عشرة أبواب.

23) الصيد والذبائح والأضاحي وفيه اثنا عشر باباً.

24) الأشربة وفيه ثلاثة أبواب .

25) الكراهية وفيه تسعة وعشرون باباً.

26) الزيادات وفيه تسعة أبواب.

27) الوصايا وفيه بابان.

28) الفرائض وفيه بابان.

المبحث السادس : منهج الكتاب العام[1].

قال الطحاوي -رحمه الـلـه - في خطبة كتابه ما نصه: "سألني بعض أصحابنا من أهل العلم أن أضع له كتاباً، أذكر فيه الآثار المأثورة عن رسول الـلـه - صلى الـلـه عليه وسلم - في الأحكام التي يتوهم أهل الإلحاد والضعفة من أهل الإسلام، أن بعضها ينقض بعضاً, لقلة علمهم بناسخها من منسوخها, وما يجب به العمل منها, لما يشهد له من الكتاب الناطق، والسنة المجتمع عليها وأجعل لذلك أبواباً , أذكر في كل كتاب منها ما فيه من الناسخ والمنسوخ, وتأويل العلماء, واحتجاج بعضهم على بعض , وإقامة الحجة لمن صح عندي قوله منهم, بما يصح به مثله من كتاب , أو سنة, أو إجماع, أو تواتر من أقاويل الصحابة, أو تابعيهم. وإني نظرت في ذلك وبحثت عنه بحثا شديداً, فاستخرجتُ منه أبواباً على النحو الذي سأل, وجعلت ذلك كتاباً ذكرت في كل كتاب منها جنساً من الأجناس , فأوَّل ما ابتدأت بذكره من ذلك ما روي عن رسول الـلـه - صلى الـلـه عليه وسلم - كتاب في الطهارة.."اهـ

بالنظر إلى كتاب شرح معاني الآثار يمكن ملاحظة ما يلي :

- يورد الطحاوي الأحاديث والآثار التي تتبنى حكماً واحداً وبمجرد انتهائها يشرع في سرد أحاديث المخالف ويرجح بينها ويظهر ذلك جلياً في مختلف المسائل التي عرض لها الطحاوي في كتابه ، انظر مسألة الإقامة كيف هي في الحديث 9.

-يذكر رأي المخالف ابتداءً فيقول " ذهب قوم " ويقصد بها المخالف ، ثم يذكر رأيه بعد ذلك ويحشد الأدلة التي تؤيد رأيه ويجتهد في الدفاع عن رأيه ، انظر المثال السابق .

- ينقد الرجال وأحياناً تراه ينقل الجرح في الرجل فيقول " ضعفه فلان " ونحو ذلك.

-أحياناً يقدم عمل الصحابة على النظر والدليل العقلي وأحياناً أخرى يقدم النظر .

-يبين أن الرأي الذي رجحه هو رأي الأحناف أو رأي بعضهم فيقول "ذهب إلى ذلك أبو يوسف ومحمد" أو "أبو حنيفة".

-قلما يصرح باسم مخالفه من غير مذهب الأحناف ولكن يقول :" ذهب قوم....وخالفهم آخرون ....."ولا يذكر إلا الأحناف وأسماء الصحابة والتابعين وقلما يصرح بأسماء غير هؤلاء ومن أمثلة المسائل التي لم ينبه فيها على رأي الأحناف باب ما يستحب للرجل أن يقول إذا سمع الأذان .

- يحكم على الأسانيد أحياناً فتراه تارة يقول "إسناد صحيح" وأخرى يقول "إسناده منقطع".

-منهجه في مناقشة الأحاديث والآثار:

أولاً : الجمع بين المتعارض من الأحاديث والآثار ما أمكن .

ثانياً : النسخ

ثالثاً : الترجيح بين الأحاديث والآثار .

رابعاً : يستعمل القياس في حال تكافؤ الأحاديث المتعارضة .

---

[1] شرح معاني الآثار 220/3.

*أفدت في منهج الطحاوي في كتابه من كتاب عبدالمجيد محمود ، الطحاوي وأثره في الحديث ص 288-303

و سعود ابداح ، مختلف الحديث عند الطحاوي رسالة علمية ، الجامعة الأردنية ، 1994 ص 55-67

المبحث السابع : منهج الطحاوي[1].

المطلب الأول : منهجه في إيراد الأحاديث .

1) يسوق الطحاوي الأحاديث بالسند ، ويذكر الطرق والشواهد -سيما التي تشتمل على الرأي المخالف- ويتوسع في ذلك، فأحياناً يسوق خمس عشرة رواية للحديث الواحد ، وأحياناً أكثر،[2] ثم يشرع في رفع الاختلاف بالجمع أو الترجيح.
2) أحياناً يبدأ بذكر أحكام الفقهاء المختلفة ، ثم يذكر الأحاديث المتعارضة ويدفع الاختلاف.
3) لا يلتزم الطحاوي بإيراد كم معين من الأحاديث في الباب ، ولكنه يستوعب الأحاديث بأنواعها (المرفوعة والموقوفة والمتصلة والمرسلة ونحوها).
4) يذكر الطحاوي متن الحديث في أول طريق يسوقه ، ويشير إليه بعد ذكر الطريق الذي يليه.

المطلب الثاني : منهجه في تراجم الأبواب.

1) تصنف تراجم الطحاوي في شرح معاني الآثار ضمن التراجم الظاهرة .
2) يسوق الطحاوي تراجمه بصيغة الاستفهام أحياناً وأحياناً أخرى بصيغة الإخبار.
3) يقتبس الترجمة أحياناً من حديث الباب .
4) يبرز الجانب الفقهي في تراجمه.
5) لا يميل إلى الترجيح الفقهي أو حتى إظهار رأيه من خلال سياقة الترجمة ويبيّن ذلك في مناقشته للآراء في المسائل.

المطلب الثالث : منهجه في أسانيده ومتونه.

1) يذكر الطحاوي أحياناً السند والمتن معاً ، وأحياناً أخرى يذكر الأسانيد من غير متونها.
2) يختصر الطحاوي من تكرار المتن ، ويشير غالباً إلى المتن الأول ويكتفي به.
3) يجمع الأسانيد ويستخدم التحويل (ح) انظر الحديث الأول من الباب الأول وحديث 25 وغيره كثير .
4) أحياناً يحيل القارئ إلى مواضع سبق كلامه عليها كقوله" فالجواب ما سبق ذكره.....
5) ينبه على صحة الإسناد من عدمه ، ويميز الموقوف والمقطوع أحياناً.

المطلب الرابع : منهجه في أسماء الرواة، وتراجمهم، والحكم عليهم ، والحكم على الأحاديث .

1) ينبه الطحاوي على الأخطاء والتصحيفات الواقعة في أسماء الرواة .
2) يميز المشتبه ، ويسمي المبهم، ويضبط الاسم أحياناً، ويترجم للبعض أحياناً أخرى.
3) لا يميز الطحاوي بين صيغ التحديث ، وهو على مذهب بعض المتقدمين في ذلك.
4) ينقل أقوال أهل العلم في الراوي مع عزوها إلى قائليها.

---

[1] منهجه المستنبط من الجزء المحقق انظر عبدالمجيد محمود ، الطحاوي وأثره في الحديث ص 288-291 وسعود ابداح ، مختلف الحديث عند الطحاوي ص60 ومابعدها .

[2] شرح معاني الآثار 38/1

5) يحكم على الراوي جرحاً أو تعديلاً، ويؤثر نقل كلام غيره إن لزم الأمر .

6) ينقل كلام أهل العلم في الحكم على الحديث ، وأحياناً يحكم بنفسه على أحاديثه التي ساقها في أبوابه.

القسم الثاني : التحقيق " كتاب الصلاة ".

- عملي في التحقيق.
- وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.
- نماذج من النسخ المعتمدة .

- الباب الأول : باب الأذان كيف هو.
- الباب الثاني : باب الإقامة كيف هي.
- الباب الثالث : باب قول المؤذن في أذان الصبح الصلاة خير من النوم.
- الباب الرابع : باب التأذين للفجر أي وقت هو بعد طلوع الفجر أو قبل ذلك.
- الباب الخامس : باب الرجلين يؤذن أحدهما ويقيم الآخر.
- الباب السادس : باب مايستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان .
- الباب السابع : باب مواقيت الصلاة .
- الباب الثامن : باب الجمع بين صلاتين كيف هو .
- الباب التاسع : باب الصلاة الوسطى أي الصلوات .
- الباب العاشر : باب الوقت الذي يصلى فيه الفجر أي الوقت هو.

عملي في التحقيق :

أولاً: إخراج النص كما أراده مؤلفه ، بنسخه ، وضبط ما يحتاج منه إلى ضبط ، مع إثبات الفروق بين النسخ ، وقد اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على مخطوطتين هما : النسخة المحمودية ورمزت لها بـالرمز (م) والنسخة الأزهرية ورمزت لها بالرمز (ز) إضافة إلى النسخة المطبوعة بإشراف دار الكتب العلمية والتي رمزت لها بالرمز (ط).

ثانياً: عزو ما وجد من آيات في النص.

ثالثاً: الترجمة لرواة السند في كل حديث ومنهجي في ذلك كما يلي:

1- الترجمة لشيوخ الطحاوي معتمداً على كتب التراجم وخاصة مغاني الأخيار للعيني ، ورجال معاني الطحاوي للدوبندي ، وسير أعلام النبلاء ، وغيرها من الكتب .

2- أترجم لرواة الإسناد مبيناً درجة كل راوي ، ووفاته ، ثم أعرّج على شيء من ترجمته وكلام أهل العلم فيه وأذكر المرجع .

3- إذا كان الراوي فيه ضعف بينته بأقصر عبارة ، وأبيّن سبب الضعف ، وقائله وأذكر المرجع.

4- إذا كان الراوي مختلفاً فيه بين التوثيق والتجريح، اجتهدت في الحكم عليه مع التعليل لذلك .

5- إذا كان الراوي مجهولاً عند إمام معين ، بينت السبب سيما إذا كان معروفاً عند إمام آخر.

6- اذا كان الراوي من الوحدان ، جهدت لأبحث للراوي عن راو آخر يخرجه عن حد الجهالة العينية، إلى المستور.

7- اعتمدت في أغلب التراجم على تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر لأنه استوفى

-من وجهة نظري- أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي .

8- إذا كان الراوي ليس له ترجمة في التقريب ، أو كانت ترجمته ناقصة أو مخلة اجتهدت في كتب الجرح والتعديل لاستيفاء ترجمته.

رابعاً : تخريج الحديث ومنهجي في ذلك مايلي :

1- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت به .

2- إذا كان الحديث في الكتب التسعة، قمت بدراسته على النحو التالي :تتبعت اتصال سند الحديث بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه آخذا بعين الاعتبار المعنعن والمدلس والمرسل الخفي والانقطاع الظاهر.

3- إذا كان الحديث فيه إرسال، أو تدليس ، أو سقط ، أو كان الراوي سيء الحفظ ،أو صاحب مناكير، اجتهدت بإخراج الحديث والتنقيب على شاهد له يخرجه عن كونه ضعيفاً.

4- إذا كان الراوي مختلفاً فيه بين التوثيق والتجريح ، اجتهدت بإيراد أقوال أهل العلم فيه ووازنت بينها ، وأخرجت حكماً للراوي مطابقاً لأقوال أهل العلم .

5- رجعت لأصول كتب الحديث وكذلك بعض الأصول المخطوطة لضبط النص.

6- اذا كان الحديث من أفراد البخاري أو مسلم أو الستة ، حاولت إيجاد الشواهد لمتنه أو سنده من خلال باقي الروايات.

7- استعنت بكتب شيوخ الطحاوي خاصة وكتب الأئمة الستة لشيوخهم وذلك لمعرفة شيوخ المصنفين .

خامساً: الحكم على الحديث من طريق المصنف، ثم الحكم على الحديث بشواهده بأقصر عبارة .

سادساً : ضبط الكلمات الغريبة وبيان معناها، بالنظر إلى كتب غريب الحديث وكتب اللغة، من غير إطناب ممل ولا إيجاز مخل.

سابعاً : التعليق على المسائل الفقهية المندرجة في تراجم الأبواب التي وضعها الطحاوي ، وذلك بذكر خلاصة أقوال المذاهب في المسألة باختصار، وإحالة القارئ إلى المراجع المتخصصة والمفصِّلة لهذه الأقوال لمن أراد الاستزادة.

ثامناً : عمل الفهارس التفصيلية التي تخدم النص وهي :

فهرس الآيات ، وفهرس أطراف الأحاديث والآثار، وفهرس الرواة ، وفهرس المصادر والمراجع ، وأخيراً فهرس المحتويات.

وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيقي لهذا الجزء من معاني الآثار على نستختين خطيتين مختلفتين ، الأولى الأزهرية : وهي نسخة جيدة مقروءة من مكتبة جامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية ، وهي مجلدان كبيران مقروءان ، وهما بخط نسخي جيد جداً، والظاهر أنها منسوخة بين القرن الرابع والخامس، يدل على ذلك حذف بعض الهمزات في بعض كلماتها مثل: يقرأ: يقرا وهكذا...

وهي مجلدان كل مجلد يحتوي: الأول على 342 صفحة والثاني على 348 وقياس ورقها 12سم×17سم والأغلب على صفحاتها في كل صفحة 24 سطراً وعليها سماعات على الجانبين بينته ثمة في التحقيق. وهي النسخة الأم التي جعلتها معتمدي في التحقيق.

والثانية المعروفة بالمحمودية وهي من مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، وهي مجلدان كبيران ، الأول في 348 صفحة من القطع المتوسط، والثاني 332 صفحة من القطع المتوسط ، وهي منسوخة بخط جيد جداً مقروء وفي بعض صفحاتها بعض التشويش البسيط نتيجة العوامل الجوية، وفيها سقط يقدر بـ 18 صفحة ، والظاهر أنها منسوخة في عهد قريب من المؤلف، يدل على ذلك بعض الأحاديث الساقطة من الأزهرية على المحمودية، وتفسيرات لبعض الشراح أظنها من تلامذة المصنف .

وقياس أسطرها 13سم×17سم وعدد الأسطر في صفحاتها غالباً 24 سطراً وفيها زيادات ليست في الأزهرية، بينتها ثمة في التحقيق ،.

وفيما يلي نماذج من النسخ المخطوطة المعتمدة :

الورقة الأولى من النسخة الأزهرية(ز)

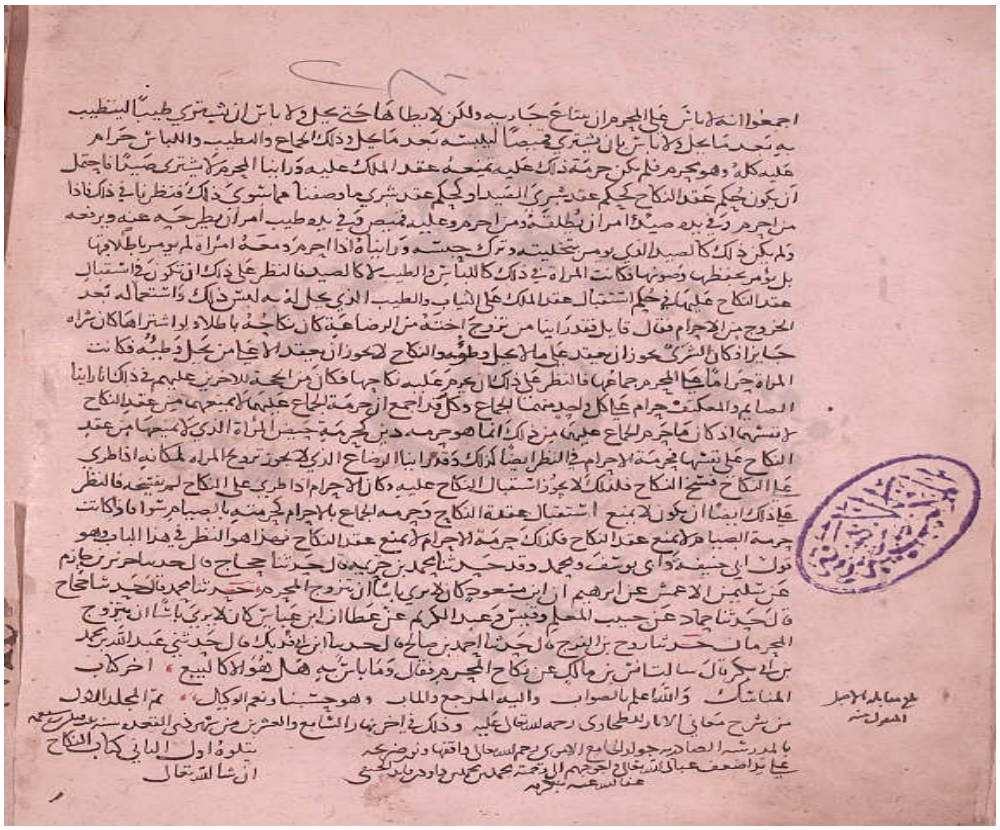

الورقة الأخيرة من النسخة الأزهرية (ز)

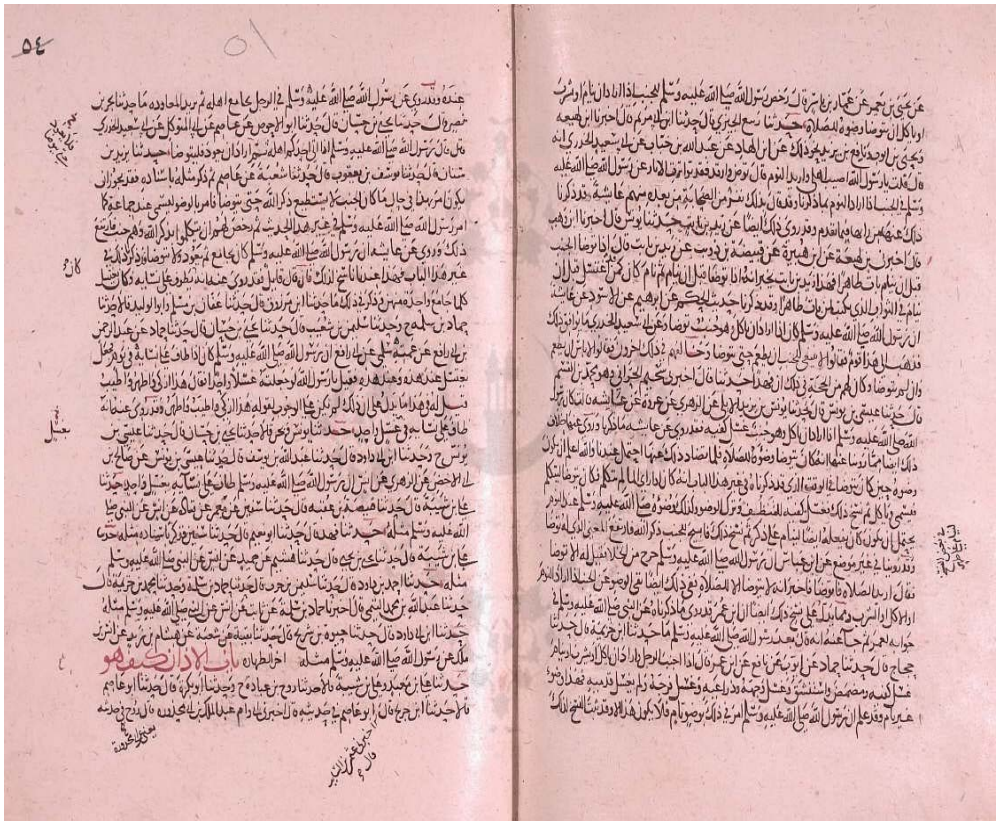

الورقة الأولى من مقرر التحقيق من النسخة الأزهرية (ز)

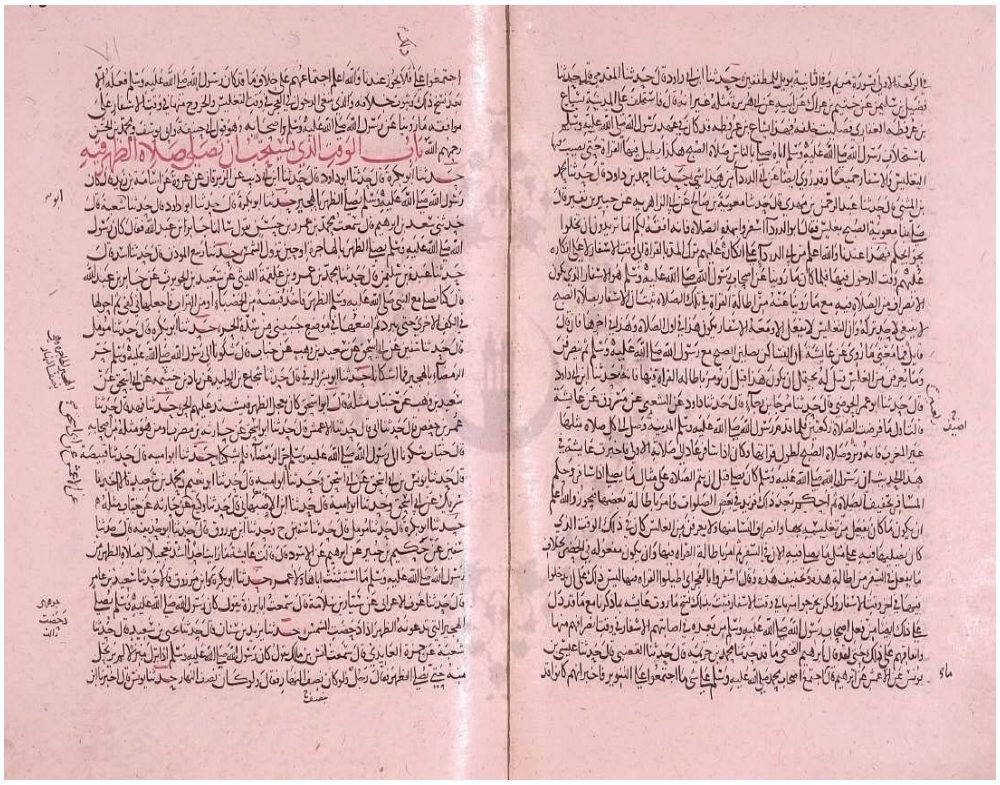

الورقة الأخيرة من مقرر التحقيق من النسخة الأزهرية (ز)

الورقة الأولى من النسخة المحمودية (م)

الورقة الأخيرة من النسخة المحمودية (م)

الورقة الأولى من مقرر التحقيق من النسخة المحمودية (م)

الورقة الأخيرة من مقرر التحقيق من النسخة المحمودية (م)

كتاب الصلاة[1]

1- باب الأذان كيف هو[2]؟

حديث رقم 1- حدثنا عليّ بن مَعْبَد[3]، وعليّ بن شَيبة[4]، قالا: ثنا رَوْح بن عُبادة[5]، ح[6].

حديث رقم 2- وحدثنا أبو بَكرة[7] قال: ثنا أبو عاصم[8] قال: ثنا ابن جُريج[9] قال: أخبرني عثمان بن السَّائب[10] قال: أبو عاصم في حديثه، قال: أخبرني أبي[11] وأمّ عبد الملك[12] بن أبي مَحذورة ، يعني (عن أبي محذورة) قال: رَوح في حديثه عن أمّ عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبي محذورة[13]، قال: "علمني رسول الـلـه ﷺ الأذان كما تُؤذنون الآن الـلـه أكبر، الـلـه أكبر، أشهد أن لا إله إلا الـلـه، أشهد أن لا إله إلا الـلـه، أشهد أنّ محمداً رسول الـلـه، أشهد أن محمداً رسول الـلـه، أشهد أن لا إله إلا الـلـه، أشهد أن لا إله إلا الـلـه، أشهد أنّ محمداً رسول الـلـه، أشهد أنّ محمداً رسول الـلـه، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الـلـه أكبر، الـلـه أكبر، لا إله إلا الـلـه"[14].

وقال روح في حديثه: أخبرني عثمان هذا الخبر كله عن أم عبد الملك بن أبي محذورة أنها سمعت ذلك من أبي محذورة.

([1]) كتاب الصلاة ليس في (م)، ولا (ز) ، وهو ثابت في (ط).

(2) ذهبت الحنفية إلى عدم الترجيع في الأذان. وهو مذهب الشافعية ومتأخري المالكية، وذهبت الحنابلة إلى عدم الترجيع ، انظر مذاهبهم في اللباب شرح الكتاب (1: 22) وبدائع الصنائع 363/1، ومغني المحتاج 135/1، و الشرح الكبير 1/ 321-423.

([3]) علي بن معبد بن نوح البغدادي الصغير، نزيل مصر، ثقة صاحب سنة، مات سنة تسع وخمسين ومئتين، انظر: تهذيب الكمال (21: 142) والكاشف (2: 47) وتاريخ دمشق (43: 243).

([4]) علي بن شيبة بن الصلت بن عصفور، صدوق انظر مغاني الأخيار (3: 406)، قال الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه (11: 436) أحاديثه مستقيمة، قال ابن يونس: توفي بمصر يوم الأحد لست خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

([5])روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين انظر تقريب التهذيب (1962).

([6]) معناها تحويل السند.

([7]) هو بكار بن قتيبة شيخ المصنف ثقة، ولد سنة اثنين وثمانين ومائة، من كبار قضاة مصر، أنظر: سير أعلام النبلاء (12: 599) والمغاني (1: 23).

([8]) أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم، ثقة ثبت من التاسعة، مات سنة اثنتي عشر ومئتين، أنظر: تهذيب الكمال (13: 281) والتقريب (2977) وتهذيب التهذيب (395/4).

([9]) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس، ويرسل من السادسة، مات سنة 150 أو بعدها، انظر: التقريب (4193) وتهذيب التهذيب (6: 357).

([10]) عثمان بن السائب الجمحي المكي، مولى أبي محذورة، مقبول، من السادسة، انظر: التقريب (4470) وذكره ابن حبان في الثقات (196:7).

([11]) السائب الجمحي والد عثمان، مقبول من الثالثة، انظر: التقريب (2203).

([12]) أم عبد الملك زوج أبي محذورة، مقبولة من الثانية، انظر: التقريب (8746).

([13])أبو محذورة الجمحي المكي المؤذن صحابي مشهور اسمه أوس وقيل سمرة وقيل سلمة وقيل سلمان وأبوه معير بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية وقيل عمير بن لوذان مات بمكة سنة تسع وخمسين وقيل تأخر بعد ذلك أيضا انظر التقريب 671:1.

([14]) إسناد ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده ، عثمان بن السائب، وأبوه ، مقبولان، وأم عبد الملك زوج أبي محذورة مقبولة أيضاً، (ومصطلح المقبول عند المتأخرين) كالحافظ ابن حجر هو الراوي الذي ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، ولا بد له من متابع وإلا فالراوي هذا ليِّن الحديث كما نص هو في مقدمة التقريب انظرها ثمة. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، باب بدء الأذان (1: 284) برقم (379) من حديث أبي محذورة، وتابع السائب عبد الـلـه بن محيريز عند مسلم.

وقال أبو عاصم في حديثه قال: وأخبرني هذا الخبر كله عُثمان بن السّائب، عن أبيه، وعن أم عبد الملك بن أبي محذورة أنهما سمعا ذلك من أبي محذورة.

حديث رقم 3- حدثنا عليّ بن شَيبة[1] وعليّ بن مَعْبد[2]، قالا: ثنا رَوح[3]، قال: ثنا ابن جُريج[4]، قال: أخبرني عبدُ العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة [5] أنّ عبد اللـه[6] بن مُحيريز حدثه، وكان يتيماً في حِجر أبي محذورة، قال: أخبرني أبو محذورة أنّ رسول اللـه ﷺ قال له: "قُمْ فَأَذِّنْ بِالصَّلاَةِ"[7].

فقمت بين يَدَيْ رسول اللـه ﷺ، فألقى علي التأذين هو بنفسه، ثم ذكر مثل التأذين الذي في الحديث الأول.

قال أبو جعفر: فذهب قوم إلى هذا، فقالوا: هكذا ينبغي أن يؤذن.

وخالفهم آخرون في موضعين، أحدهما: ابتداء الأذان، فقالوا: ينبغي أن يقال في أول الأذان: اللـه أكبر، اللـه أكبر، اللـه أكبر، اللـه أكبر، واحتجوا في ذلك.

حديث رقم 4 – بما حدثنا أبو بَكرة[8]، وعلي بن عبد الرحمن[9]، واللفظ لأبي بكرة، قالا: ثنا عفّان بن مُسلم الصّفّار[10] قال: ثنا همّام بن يَحيى[11]، قال: ثنا عامر الأَحْول[12] قال: حدثني مَكْحول[13] أنّ عبد اللـه بن مُحيريز[14] حدثه أن النبي ﷺ

([1]) علي بن شيبة صدوق، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم (1).

([2]) علي بن معبد بن نوح ثقة، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم (1).

([3])روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين انظر تقريب التهذيب (1962) .

([4]) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس، ويرسل من السادسة، مات سنة 150 أو بعدها، انظر: التقريب (4193) وتهذيب التهذيب (6: 357).

([5]) عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي، المكي المؤذن، مقبول من السادسة التقريب 4109.

([6]) عبد اللـه بن محيريز (بمهملة وراء) بن جنادة بن وهب الجمحي، كان يتيماً في حجر أبي محذورة، ثقة عابد من الثالثة، مات سنة (99) وقيل قبلها، انظر: التقريب (3604) وتهذيب التهذيب (6: 21).

([7]) إسناده ضعيف، وهو حديث حسن بشواهده ، عبد العزيز بن عبد الملك مقبول، والحديث أخرجه النسائي في السنن (2: 5) برقم (632) وأحمد في المسند (15417) والدارقطني في السنن (1: 233) والنسائي في الكبرى (1: 497) جميعهم من حديث أبي محذورة، وحسّنا إسناده وصححا متنه الشيخان ناصر الدين الألباني في صحيح سنن النسائي (2: 5) وشعيب الأرناؤوط في المسند (1543) وهو من حديث عبد اللـه بن محيريز عن أبي محذورة.

([8]) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ، ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([9]) علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي، مولاهم، لقبه علاَّن، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة (272)، انظر التقريب 4765.

([10]) عفان بن مسلم بن عبد اللـه الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، وربما وهم، مات سنة 219، انظر التقريب 4625.

([11]) همام بن يحيى بن دينار العوذي، أبو عبد اللـه البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة مات سنة 164 أو 165، انظر التقريب 7319.

([12]) عامر بن عبد الواحد الأحول البصري، صدوق يخطئ من السادسة، انظر التقريب 3103.

([13]) مكحول الشامي أبو عبد اللـه، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشر ومئة

انظر التقريب 6845 .

([14]) عبد اللـه بن محيريز، ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 3.

علّمه الأذان تسع عشرة كلمة (اللـه أكبر، اللـه أكبر، اللـه أكبر، اللـه أكبر، ثم، ذكر بقية الأذان، على ما في الحديث الأول)[1].

حديث رقم 5 – حدثنا علي بن معبد[2] قال: ثنا مُوسى بن داود[3]، قال: ثنا ابن أبي داود[4]، قال: ثنا همّام[5]، ح.

حديث رقم 6 – وحدثنا محمد بن خُزيمة[6]، قال: ثنا محمد بن سِنان العَوَقي[7]، قال: ثنا هماما[8]، ح.

حديث رقم 7 – وحدثنا ابن أبي داود[9] قال: ثنا أبو الوليد[10]، وأبو عمر الحَوْضِي[11]، قالا: ثنا همام، ثم ذكروا مثله بإسناده[12].

ففي هذا الحديث أنه يقول في أول الأذان، اللـه أكبر أربع مرات.

فكان هذا القول –عندنا- أصح القولين في النظر، لأنا رأينا الأذان منه، ما يردد في موضعين، ومنه ما لا يردد إنما يذكر في موضع واحد.

فأما ما يذكر في موضع واحد ولا يكرر، فالصلاة والفلاح، فذلك ينادي بكل واحد منه مرتين.

والشهادة تذكر في موضعين، أول الأذان وفي آخره فَيُثنَّى في أوله فيقال "أشهد أن لا إله إلا اللـه" مرتين، ثم يفرد في آخر فيقال (لا إله إلا اللـه) ولا يثنى ذلك.

فكان ما ثُنِّي من الأذان إنما ثُنِّيَ على نصف ما هو عليه في الأول، وكان التكبير يذكر في موضعين، في أول الأذان، وبعد الفلاح.

فأجمعوا أنه بعد الفلاح يقول (اللـه أكبر اللـه أكبر).

([1]) إسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه أبو داود (1 :191) برقم 502 والترمذي (1: 367) برقم 192 والنسائي (2: 4) برقم 630 وابن ماجه (1: 235) برقم 709 وأحمد في المسند (15418) جميعهم من حديث أبي محذورة، وقد سقط من (ط) ، ومن (ز) كلمة (أبو محذورة) فعلى سقوطها يصبح الحديث مرسلاً، عبد اللـه بن محيريز تابعي،وهي ثابتة في مراجع التخريج التي سقت منها الحديث، وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (502).

([2]) علي بن معبد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([3]) موسى بن داود الضبي أبو عبد اللـه الطرسوسي، صدوق من الحادية عشرة، انظر التقريب 6959 وتهذيب الكمال 58/29.

([4]) سقطت من (ز) "ابن أبي داود"، وهي ثابتة في (ط)، ، إبراهيم بن أبي داود الأَسَديّ: هو إبراهيم بنُ سليمانَ بنِ داودَ، أبو إسحاق الأَسَديّ البُرُّلُسي، ولد بصور، ولزِمَ البُرُّلُسَ ـ وهي بليدة من سواحل مصر ـ فنُسبَ إليها، ثقة من حفاظ الحديث، وثقه ابن يونس، انظر سير أعلام النبلاء (12: 612) ومغاني الأخيار (6: 13). وثقه ابن جَوْصا وياقوت الحموي والسمعاني وابن عساكر، وقال فيه الحافظ في ترجمة الطحاوي من «لسان الميزان»: وكان من الحفاظ المكثرين، توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين. «معجم البلدان» 402/1، و«الأنساب» 328/1، و«تاريخ دمشق» 435/2، و«سير أعلام النبلاء» 393/13، و«لسان الميزان» 380/1، و«تراجم الأحبار» 1/1.

([5]) همام بن يحيى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([6]) محمد بن خزيمة بن راشد البصري، ثقة، مشهور، سكن مصر، انظر اللسان (5: 154) وثقات ابن حبان (9: 133).

([7])محمد بن سنان العوقي بالقاف ووقع في المطبوع العوفي، كما في الأزهرية (ق 55) ثقة ثبت من كبار العاشرة مات سنة 223 انظر التقريب 5935.

([8]) همام ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([9]) ابن أبي داود هو إبراهيم ثقة سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([10]) هو أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك ، ثقة انظر تهذيب الكمال 11: 302، التقريب 7301.

([11]) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة أبو عمر الحوضي ثقة ثبت من كبار العاشرة مات سنة 225 انظر التقريب 1412 وتهذيب الكمال 7: 26.

([12]) حديث صحيح وقد سبق في حديث 4.

فالنظرعلى ما وصفنا أن يكون ما اختلف فيه، مما يبتدأ به الأذان من التكبير أن يكون مثل ما يثنى به قياساً ونظراً على ما بينا من الشهادة أن "لا إله إلا الـلـه" فيكون ما يبتدأ به الأذان من التكبير على ضِعْف ما يثنَّى فيه من التكبير.

فإذا كان الذي يثُنَّى هو " الـلـه أكبر، الـلـه أكبر"، كان الذي يبتدأ به هو ضِعْفَه الـلـه أكبر الـلـه أكبر الـلـه أكبر الـلـه أكبر[1] فهذا هو النظر الصحيح.

وهو قول أبي حنيفة رحمه الـلـه وأبي يوسف رحمه الـلـه، ومحمد رحمه الـلـه.

غير أن أبا يوسف رحمه الـلـه قد روي عنه أيضاً في ذلك مثل القول الأول.

والموضع الآخر الذي اختلفوا فيه منه، هو الترجيع[2]، فذهب قوم إلى الترجيع، وتركه آخرون.

واحتجوا في ذلك.

حديث رقم 8 - بما حدثنا ابن مَرزوق[3]، قال: ثنا عبد الـلـه بن داود[4]، عن الأَعْمش[5]،عن عَمرو بن مُرّة[6]، عن عبد الرّحمن بن أبي ليلى[7] أنّ عبد الـلـه بن زيد[8] رأى رجلاً نزل من السماء عليه ثوبان أخضران، أو بردان أخضران، فقام على جِذْم[9] حائط فنادى "الـلـه أكبر، الـلـه أكبر، الـلـه أكبر، الـلـه أكبر".

فذكر الأذان على ما في حديث أبي محذورة، غير أنه لم يذكر الترجيع، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: "نِعْمَ ما رأيت عَلِّمْهُ بلالاً"[10].

([1]) الـلـه أكبر ساقطة من (ز)، وهي مثبتة في (ط).

([2])الترْجيع في الأذان أَن يكرر قوله أَشهد أَن لا إِله إِلاَّ الـلـه أَشهد أَن محمداً رسول الـلـه وتَرْجيعُ الصوت تَرْدِيده في الحَلق كقراءة أَصحاب الأَلحان وفي صفة قراءته صلى الـلـه عليه وسلم يوم الفتح أَنه كان يُرَجِّع الترجِيعُ ترديد القراءة ومنه ترجيع الأَذان وقيل هو تَقارُب ضُروب الحركات في الصوت انظر ابن منظور ، لسان العرب 114/8 وابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث 492/2.

([3]) إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي مولى عثمان، ثقة إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع ، مات سنة 270 انظر تهذيب الكمال (2: 198) وثقات ابن حبان (8: 86) والتقريب 248.

([4]) عبد الـلـه بن داود بن عامر الهمداني أبو عبد الرحمن الخُريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد من التاسعة، مات سنة 213 انظر التقريب 3297.

([5]) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة عارف بالقراءات، وكان يدلس، مات سنة 148 انظر تهذيب الكمال (12: 85) والتقريب 2615.

([6]) وقع في (ط) (عمر) وصوابه (عمرو) كما في (ز) وكتب الرجال، وهو عمرو بن مرة بن عبد الـلـه بن طارق الجَمَلي، أبو عبد الـلـه الكوفي الأعمى، ثقة، كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة 118 وقيل: قبلها، انظر التقريب (5112) والكاشف للذهبي 88:2(4230).

([7]) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، ثقة من الثانية، مات بوفعة الجماجم سنة 83 انظر التقريب 3993 والكاشف 3300.

([8]) عبد الـلـه بن زيد الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، مات سنة 32 انظر التقريب 3332.

([9]) الجذم: بكسر الجيم وفتحها، بقية الحائط أو قطعة منه. انظر النهاية في غريب الحديث ا/716 والمصباح المنير 94/1.

([10]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده. أخرجه ابن ماجه 1: 232 وأحمد في المسند (5: 232) وابن حبان في صحيحه (4: 572) من حديث عبد الـلـه بن زيد.

حديث رقم 9 -حدثنا علي بن شيبة[1]، قال: ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري[2]، قال: ثنا وكيع[3]، عن الأَعْمش[4]، عن عمرو بن مرة[5]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[6] قال: حدثني أصحاب محمد ﷺ أن عبد اللـه بن زيد الأنصاري رأى الأذان في المنام، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: "عَلْمه بلالاً" فقام بلال، فأذن مثنى مثنى[7].

فهذا عبد اللـه بن زيد، لم يذكر في حديثه الترجيع، فقد خالف أبا محذورة في الترجيع في الأذان.

فاحتمل أن يكون الترجيع الذي حكاه أبو محذورة إنما كان لأن أبا محذورة لم يمد بذلك صوته، على ما أراد النبي ﷺ منه، فقال له النبي ﷺ: "ارْجِع وامْدُد من صوتك"[8] هكذا اللفظ في الحديث.

فلما احتمل ذلك، وجب النظر، لنستخرج به من القولين قولاً صحيحاً، فرأينا ما سوى ما اختُلِف فيه من الشهادة أن (لا إله إلا اللـه، وأن محمداً رسول اللـه) لا ترجيع فيه.

فالنظر على ذلك أن يكون ما اختلفوا فيه من ذلك، معطوفاً على ما أجمعوا عليه، ويكون إجماعهم، أن لا ترجيع في سائر الأذان غير الشهادة يقضي على اختلافهم في الترجيع في الشهادة.

وهذا الذي وصفنا وما بيناه من نفي الترجيع، قول أبي حنيفة رضي اللـه عنه، وأبي يوسف، ومحمد رحمهما اللـه تعالى.

2-باب الإقامة كيف هي*؟

حديث رقم 10- حدثنا مُبشِّر بن الحسن بن مبشر بن مكَسّر*[9]، قال: ثنا أبو عامر العَقَدِي[10]، قال: ثنا شعبة[11] عن خالد الحذَّاء[12]، عن أبي قِلابة[13]، عن أنس بن مالك قال: أُمِرَ بلال أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة[14].

([1]) علي بن شيبة صدوق، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) يحيى بن يحيى بن بَكر بن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت، إمام من العاشرة، مات سنة 226 انظر التقريب 7668.

([3]) وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة 196 انظر التقريب 7414 والكاشف (2: 350).

([4]) الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة يرسل، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([5]) عمرو بن مرة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([6]) عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([7]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه أحمد في المسند من حديث معاذ 5: 232 وقال شعيب الأرناؤوط رجاله ثقات، وأخرجه ابن خزيمة (1: 196) وقال الألباني صحيح بطرقه، وانظر الحديث السابق.

([8]) هو قطعة من حديث صحيح، أخرجه أحمد في المسند (3: 409) والشافعي في المسند (1: 30) والدارقطني في السنن 1: 233.

*ألفاظها هي " اللـه أكبر اللـه أكبر أشهد أن لا إله إلا اللـه أشهد أن محمدا رسول اللـه حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اللـه أكبر اللـه أكبر لا إله إلا اللـه " وهذه الصفة متفق عليها بين الحنابلة والشافعية أما الحنفية والمالكية قالوا : إن تكبيرات الإقامة أربع في أولها واثنتان في آخرها وباقي ما ذكر في ألفاظها يذكر مرتين انظر مذاهبهم في بدائع الصنائع 365/1 والمدونة 157/1ومغني المحتاج135/1والمهذب 107/1والشرح الكبير422/1.

([9]) مبشر بن الحسن بن مبشر بن مكسر، القيسي، أبو بشر البصري، ثقة، وثقة ابن يونس، انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (13: 268) وثقات ابن حبان (9: 193).

([10]) عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي، ثقة من التاسعة، مات سنة 204 أو 205 انظر التقريب 4199 والتهذيب 6: 363.

([11]) شعبة بن الحجاج بن الورد، ثقة حافظ متقن، من الطبقة الثانية من أصحاب الأعمش. انظر تهذيب الكمال (12: 419) والتقريب (2790).

([12]) خالد بن مهران أبو المنازل البصراء الحذاء. ثقة يرسل ، من الخامسة، انظر التقريب (1680) وتهذيب التهذيب (3: 104).

([13]) أبو قلابة هو عبد اللـه بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرمي ثقة فاضل كثير الإرسال من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة 104 وقيل بعدها. انظر التقريب 3333.

([14]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه البخاري (1: 219) برقم 578 ومسلم (1: 286) برقم 378 من حديث أنس بن مالك.

حديث رقم 11- حدثنا ابن أبي داود[1] قال: ثنا سُليمان بن حرب[2]، قال: ثنا شعبة[3]، وحمّاد بن زيد[4]، فذكر بإسناده مثله[5].

حديث رقم 12- حدثنا سليمان بن شعيب[6] قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن[7] قال: ثنا سفيان[8]، عن خالد[9]، فذكر بإسناده مثله[10].

حديث رقم 13- حدثنا محمد بن خزيمة[11] قال: ثنا حجَّاج بن المِنهال[12] قال: ثنا حمّاد بن سلمة[13]، وحمّاد بن زيد[14]، عن خالد[15]، فذكر بإسناده مثله[16].

حديث رقم 14- حدثنا محمد بن عيسى بن فُليح بن سليمان[17] قال: ثنا سعيد بن منصور[18] قال: ثنا هُشيْم[19]، عن خالد[20]، فذكر بإسناده مثله[21].

([1]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([2]) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري، قاضي مكة ثقة إمام حافظ من التاسعة مات سنة 224 انظر التقريب 2545.

([3]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([4]) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه، من كبار الثامنة مات سنة 179 انظر التقريب 1498.

([5]) حديث صحيح وقد سبق في حديث10.

([6]) سليمان بن شعيب الكيساني المصري، ثقة، وثقة ابن يونس، وكذا العقيلي، انظر مغاني الأخيار

(1: 471) ولسان الميزان (1: 457).

([7]) خالد بن عبد الرحمن الخرساني أبو الهيثم، نزيل ساحل دمشق، صدوق له أوهام من التاسعة، انظر التقريب 1951.

([8]) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الـلـه الكوفي، ثقة، فقيه، إمام، حجة عابد، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة 161 انظر التقريب 2445.

([9]) خالد الحذاء ثقة يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([10]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 10.

([11]) محمد بن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([12])حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري ثقة فاضل من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة انظر التقريب 1137.

([13]) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، من كبار الثامنة مات سنة 167 انظر التقريب 1499.

([14]) حماد بن زيد ثقة ثبت فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 11.

([15]) خالد هو الحذاء ثقة يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([16]) حديث صحيح وقد سبق في حديث 10.

([17]) محمد بن عيسى بن فليح ، لم أجد له ترجمة في المصادر المتاحة.

([18]) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخرساني، ثقة مصنف، مات سنة 227 انظر تهذيب الكمال (11: 81) والتقريب 2399.

([19]) هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، ثقة ثبت كثير الإرسال الخفي، من السابعة مات سنة 183 انظر تهذيب الكمال (30: 272) والتقريب 7289.

([20]) خالد الحذاء ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([21]) حديث صحيح بشواهده ، محمد بن عيسى لم أقف له على ترجمة،انظر الحديث فيما سبق في حديث 10.

حديث رقم 15- حدثنا ابن أبي داود[1] قال: ثنا إبراهيم بن عبد الـلـه الهَرَوي[2] قال: ثنا محمد بن دينار الطَّاخي[3] قال: ثنا خالد الحذّاء[4] عن أبي قِلابة[5]، عن أنس بن مالك قال: كانوا قد أرادوا أن يضربوا بالناقوس، وأن يرفعوا ناراً لإعلام الصلاة، حتى رأى ذلك الرجل تلك الرؤيا فأُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة[6].

حديث رقم 16- حدثنا نَصْر بن مرزوق[7] قال: ثنا علي بن معبد[8] قال: ثنا عبيد الـلـه بن عمرو الجزَري[9] عن أيوب[10] عن أبي قلابة[11] عن أنس رضي الـلـه عنه قال: أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة[12].

([1]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([2]) إبراهيم بن عبد الـلـه بن حاتم الهروي، صدوق حافظ تُكلِّم فيه بسبب القران، من العاشرة مات سنة 244 انظر التقريب 193.

([3]) محمد بن دينار الأزدي الطاحي، (ووقع في ط الطاخي بالخاء) وصوابه بالحاء كما في ز (ق 5) وكتب التراجم ، أبو بكر بن أبي الفرات، صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر وتغير قبل موته، انظر التقريب 5870 وتهذيب الكمال (25: 179).

([4]) خالد الحذاء ثقة يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([5]) أبو قلابة الجرمي ثقة فاضل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([6]) إسناده حسن ، وهو حديث صحيح بشواهده ، إبراهيم الهروي ومحمد بن دينار صدوقان، والحديث أخرجه البخاري (1: 219) برقم 578 ومسلم (1: 285) برقم 377 والناقوس: خشبة طويلة يضربها النصارى إعلاماً للدخول في صلاتهم، انظر المصباح المنير (2: 621).

([7]) نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري، صدوق، قاله أبو حاتم الرازي، انظر الجرح والتعديل (8: 472).

([8]) علي بن معبد بن شداد الرقي ثقة ، ت 218 ، انظر التقريب 4801.

([9]) عبيد الـلـه بن عمرو الجزري، الرقي، ثقة، أحد أثبت الناس في عبد الكريم الجزري، مات سنة 180 انظر الكاشف (1: 685) والتقريب 4327.

([10]) أيوب بن أبي تميمة كَيسان السختياني النبوي ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء من الخامسة مات سنة 131 انظر التقريب 605.

([11]) أبو قلابة الجرمي ثقة يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([12]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 15.

قال أبو جعفر: فذهب قوم إلى هذا[1]، فقالوا: هكذا الإقامة تفرد مرة مرة.

وخالفهم آخرون في حرف واحد من ذلك فقالوا: إلا قوله (قد قامت الصلاة فإنه ينبغي له أن يُثَنَّى ذلك مرتين) [2].

واحتجوا في ذلك

حديث رقم 17- بما حدثنا ابن أبي داود[3] قال: ثنا سليمان بن حرب[4]، قال: ثنا حماد بن زيد[5] عن سِماك بن عطية[6]، عن أبي قلابة[7]، عن أنس رضي اللـه عنه، قال: أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة إلا الإقامة[8].

حديث رقم 18- حدثنا محمد بن خزيمة[9] قال: ثنا محمد بن سنان العوقي[10]، قال: ثنا حماد بن سلمة[11]، عن خالد[12]، عن أبي قلابة[13]، عن أنس رضي اللـه عنه[14].

حديث رقم 19- وحدثنا محمد بن خزيمة[15] قال: ثنا محمد بن إسماعيل[16]، قال: ثنا إسماعيل[17]، قال: ثنا خالد[18] عن أبي قلابة[19] عن أنس رضي اللـه عنه قال: أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة[20].

قال إسماعيل: فحَدثت به أيوب فقلت له: وأن يوتر الإقامة فقال: "إلا الإقامة".

([1]) وهذا قول المالكية في المسألة حيث ذهبوا إلى أن لفظ قد قامت الصلاة يفرد مرة واحدة واتفقوا مع الجمهور في تثنية التكبير في أول الإقامة انظر مذهبهم في المدونة الكبرى 1: 157 وبداية المجتهد 2 :271 والتلقين 1: 92 وأشرف المسالك 1: 65 .

([2]) عند الشافعي لفظ قد قامت الصلاة مرتين . وأما الحنفية فإن الإقامة عندهم مثنى مثنى وخير أحمد بن حنبل بين الإفراد والتثنية على رأيه في التخيير في النداء، انظر مذاهبهم في بدائع الصنائع 365/1 والمدونة 157/1ومغني المحتاج135/1والمهذب 107/1والشرح الكبير422/1.

([3]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([4]) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري قاضي مكة، حافظ من التاسعة مات سنة 224 انظر التقريب 2545 والتهذيب التهذيب (4: 157).

([5]) حماد بن زيد ثقة ثبت فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 11.

([6]) سماك بن عطية البصري المربدي، ثقة من السادسة، انظر التقريب 2626.

([7]) أبو قلابة الجرمي ثقة يرسل، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([8]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه البخاري (1: 220) برقم 580 من حديث أنس، وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود 508.

([9]) محمد بن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([10]) محمد بن سنان العوقي بالقاف ثقة ثبت من كبار العاشرة مات سنة 223 انظر التقريب 5935.

([11]) حماد بن سلمة ثقة عابد تغير حفظه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 13.

([12]) خالد الحذاء ثقة يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([13]) أبو قلابة الجرمي ثقة يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([14]) إسناده صحيح ، وهو حديث صحيح بشواهده و متابع لما قبله.

([15]) محمد بن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([16]) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي المعروف أبوه بابن عُلية البصري، نزيل دمشق وقاضيها، ثقة من الحادية عشرة مات سنة 264 انظر التقريب 5728.

([17]) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم المعروف بابن علية ثقة حافظ من الثامنة مات سنة 193 انظر التقريب 416.

([18]) خالد الحذاء ثقة يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([19]) أبو قلابة الجرمي ثقة يرسل سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([20]) إسناده صحيح، والحديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 17.

حديث رقم 20- حدثنا ابن مرزوق[1]، قال: ثنا شُعبة[2]، عن أبي جعفر الفَرّاء[3] عن مسلم[4]، مؤذن كان لأهل الكوفة، عن ابن عمر رضي اللـه عنهما قال: كان الأذان على عهد النبي ﷺ مرتين مرتين والإقامة مرة مرة غير أنه إذا قال: (قد قامت الصلاة) قالها مرتين، فعرفنا أنها الإقامة فيتوضأ أحدنا، ثم يخرج[5].

واحتجوا في ذلك أيضاً من النظر فقالوا: قد رأينا الأذان ما كان منه مكرراً لم يُثَنَّ في المرة الثانية إلا وجعل على النصف مما هو عليه في الابتداء، وكانت الإقامة لا يبتدأ بها، إنما تكون بعد الأذان.

فكان النظر على ذلك أن يكون ما فيها مما هو في الأذان غير مثنى، وما فيها مما ليس في الأذان فكل الإقامة في الأذان غير "قد قامت الصلاة" فيفرد الإقامة كلها، ولا يثني غير "قد قامت الصلاة" فإنها تكرر لأنها ليست في الأذان.

وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا الإقامة كلها مثنى مثنى مثل الأذان سواء، غير أنه يقال في آخرها: "قد قامت الصلاة"[6].

وقالوا: ما ذكرتم عن بلال، قد روي عنه خلاف ذلك، مما سنذكره إن شاء اللـه تعالى.

حديث رقم 21- حدثنا إبراهيم بن مرزوق[7] قال: ثنا عبد اللـه بن داود[8]، عن الأعمش[9]، عن عمرو بن مرة[10]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[11]، أن عبد اللـه بن زيد رأى رجلاً نزل من السماء، عليه ثوبان أخضران، أو بردان أخضران، فقام على جذم حائط فأذن "اللـه أكبر اللـه أكبر" على ما ذكرنا في الباب الأول، ثم قعد، ثم قام فأقام مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: "نِعْم، ما رأيت، علمها بلالاً"[12].

([1]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([2]) شعبة ثقة حافظ متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([3]) أبو جعفر الفراء الكوفي قيل اسمه سلمان وقيل كيسان، ثقة من الرابعة، انظر التقريب 8020.

([4]) مسلم هو أبو المثنى المؤذن مقبول من الثالثة انظر التقريب 8139.

([5]) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده ، مسلم أبو المثنى مقبول، وأخرجه أبو داود (1: 196) برقم 510 وتابع مسلماً نافع عند الدارقطني 1: 39 وأخرجه النسائي في الكبرى 1632 من حديث ابن عمر، وحسّنه الشيخ ناصر في صحيح سنن أبي داود 510.

([6]) سبق تفصيل هذه المسألة في الحديث 16 فلتنظر .

([7]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([8]) عبد اللـه بن داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([9]) الأعمش هو سليمان بن مهران، ثقة كان يدلس وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([10]) عمرو بن مرة الكوفي ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([11]) عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([12]) حديث صحيح وقد سبق برقم 9.

حديث رقم 22 - حدثنا علي بن شيبة[1] قال: ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري[2] قال: ثنا وكيع[3]، عن الأعمش[4]، عن عمرو بن مرة[5]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[6] قال: أخبرني أصحاب محمد ﷺ، أن عبد الـلـه بن زيد الأنصاري رأى في المنام الأذان فأتى النبي ﷺ، فأخبره فقال: "علمه بلالاً" فأذن مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، وقعد قعدة[7].

حديث رقم 23- حدثنا فَهْد[8] قال: ثنا علي بن معبد[9]، قال: ثنا عبيد الـلـه بن عمرو[10]، عن زيد بن أبي أُنَيسة[11]، عن عمرو بن مرة[12]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[13] قال: حدثنا أصحابنا، فذكر نحوه[14].

قال عبد الـلـه: لولا أني أتهم نفسي لظننت أني رأيت ذلك وأنا يقظان غير نائم ثم قال: وقال عمر بن الخطاب "أنا والـلـه لقد طاف بي، الذي طاف بعبد الـلـه، فلما رأيته قد سبقني، سكت".

ففي هذا الأثر أن عبد الـلـه بن زيد أذن له بتعليم بلال بأمر النبي ﷺ إياه بذلك، فأقام مثنى مثنى، فهذا يخالف الحديث الأول.

ثم قد روي عن بلال أنه كان بعد رسول الـلـه ﷺ يؤذن مثنى مثنى، ويقيم مثنى مثنى، فدل ذلك أيضاً على انتفاء ما روى أنس.

([1]) علي بن شيبة صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) يحيى بن يحيى النيسابوري ثقة إمام وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 9.

([3]) وكيع بن الجراح ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 9.

([4])الأعمش هو سليمان بن مهران، ثقة كان يدلس وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8

([5]) عمرو بن مرة الكوفي ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([6]) عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([7]) حديث صحيح، وقد سبق تخريجه، وزيادة قعد قعدة ثابتة في الحديث انظر ابن خزيمة (1: 196) وابن أبي شيبة في المصنف (1: 196) والبيهقي في السنن (1: 420).

([8]) فهد بن سليمان بن يحيى الكوفي، أبو محمد، ثقة وثقه ابن يونس، فقال: كان ثقة ثبتاً توفي في صفر سنة 275 ووقع خطأ في مغاني الأخيار (4: 50) توفي 325 وهو الصحيح كما في تاريخ ابن عساكر (48: 459).

([9])علي بن معبد بن شداد الرقي ثقة ، ت 218 ، انظر التقريب 4801.

([10]) عبيد الـلـه بن عمرو الجزري، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 16.

([11]) زيد بن أبي أنيسة واسمه زيد الجزري، أصله من الكوفة، وسكن الرها، ثقة له أفراد، من السادسة مات سنة 119 وقيل 124 انظر التقريب 2118 وتهذيب التهذيب (3: 343).

([12]) عمرو بن مرة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([13]) عبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([14]) حديث صحيح ، وقد سبق برقم 8.

حديث رقم 24- حدثنا أحمد بن داود بن موسى[1] قال: ثنا يعقوب بن حُمَيْد بن كاسِب[2]، قال: ثنا عبد الرزاق[3]، عن مَعْمر[4]، عن حماد[5]، عن إبراهيم[6] عن الأسْود[7]، عن بلال أنه كان يثني الأذان، ويثني الإقامة[8].

حديث رقم 25- حدثنا محمد بن خزيمة[9] قال: ثنا محمد بن سنان[10]، قال: ثنا شريك[11]، ح.

حديث رقم 26- وحدثنا روح بن الفَرج[12]، قال: ثنا محمد بن سليمان لُوَيْن [13]،، قال: ثنا شَريك[14]، عن عمران بن مسلم[15]، عن سويد بن غفلة[16]، قال: سمعت بلالاً يؤذن مثنى، ويقيم مثنى.

فهذا بلال قد روي عنه في الإقامة، ما يخالف ما ذكر أنس، وفي حديث أبي محذورة أن رسول اللـه ﷺ علمه الإقامة مثنى مثنى[17].

([1]) أحمد بن داود بن موسى السدوسي، أبو عبد اللـه، ثقة، وثقه ابن يونس، انظر مغاني الأخيار (34/1) توفي بمصر سنة 282.

([2]) يعقوب بن حُميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، صدوق، ربما وهم، من العاشرة مات سنة 240 أو 241 انظر التقريب 7815.

([3]) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصفاني ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة 211 انظر التقريب 4064.

([4]) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري، نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، من كبار السابعة مات سنة 154 انظر التقريب 6809.

([5]) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم الكوفي، فقيه صدوق، له أوهام من الخامسة، ورمي بالإرجاء مات سنة 120 انظر التقريب 1500.

([6]) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة من الخامسة مات سنة 96.

([7]) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، مخضرم ثقة مكثر فقيه من الثانية مات سنة 174 أو 175، انظر التقريب 509.

([8]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه الدارقطني في سننه 242/1 وعبد الرزاق في المصنف 1: 492 ولعل المقصود لفظ التثنية في الإقامة في قوله قد قامت الصلاة فقط واللـه أعلم.

([9]) محمد بن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([10]) محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري المعروف بالعوقي، ثقة ثبت من كبار العاشرة مات سنة 223، انظر التقريب 5935.

([11]) شريك بن عبد اللـه النخعي الكوفي القاضي بواسط، صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء، من الثامنة مات سنة 177 أو 178.

([12]) روح بن الفرج القطان أبو الزنباع بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة المصري ثقة من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وثمانين وله أربع وثمانون انظر التقريب 1967.

([13]) محمد بن سليمان المصيصي لوين ، ثقة ، انظر تهذيب الكمال (25: 298).

([14]) شريك بن عبد اللـه النخعي الكوفي صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء، من الثامنة مات سنة 177 أو 178.

([15]) عمران بن مسلم بن رياح الثقفي الكوفي، مقبول من السادسة، انظر التقريب 5167.

([16]) سويد بن غفلة أبو أمية الجعفي مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته، مات سنة 80 انظر التقريب 2695.

([17]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 9.

حديث رقم 27- حدثنا علي بن معبد[1]، وعلي بن شيبة[2] قالا: ثنا روح بن عبادة[3] قال: ثنا ابن جريج[4] قال: أخبرني عثمان بن السائب[5] عن أبيه[6] وأم عبد الملك بن أبي محذورة[7] قالت: سمعت أبا محذورة ح.

حديث رقم 28- وحدثنا أبو بكرة[8] قال: ثنا أبو عاصم[9] قال: ثنا ابن جريج[10]، قال: أخبرني عثمان بن السائب[11]، عن أبيه[12]، وأم عبد الملك بن أبي محذورة[13] أنهما سمعا أبا محذورة يقول: "علمني رسول الله ﷺ الإقامة مثنى مثنى، الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمد رسول الله، أشهد أن محمد رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله"[14].

غير أن أبا بكرة لم يذكر في حديثه "قد قامت الصلاة".

حديث رقم 29 - حدثنا أبو بكرة[15] وعلي بن عبد الرحمن[16] قالا: حدثنا عفّان[17] قال: ثنا همّام[18] قال: حدثني عامر الأحول[19] قال: حدثني مكحول[20] أن عبد الله بن محيريز[21] حدثه أن أبا محذورة حدثه أن رسول الله ﷺ علمه الإقامة سبع عشرة[22] كلمة الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، ثم ذكر مثل حديث رَوح سواء[23].

([1]) علي بن معبد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) علي بن شيبة صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([3]) روح بن عبادة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([4]) ابن جريج عبد الملك، ثقة فاضل ولكنه كان يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([5]) عثمان بن السائب الجمحي المكي، مولى أبي محذورة مقبول وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([6]) السائب الجمحي المكي مقبول، من الثالثة، ولقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([7]) أم عبد الملك زوج أبي محذورة، مقبولة من الثانية، ولقد سبقت ترجمتها في الحديث رقم 2.

([8]) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([9]) أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([10]) ابن جريج ثقة فاضل كان يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([11]) عثمان بن السائب مقبول وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([12]) السائب الجمحي مقبول وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([13]) أم عبد الملك زوج أبي محذورة، مقبولة وقد سبقت ترجمتها في الحديث رقم 2.

([14]) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده ، انظر في الحديث رقم 2.

([15]) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([16]) علي بن عبد الرحمن المخزومي صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([17]) عفان بن مسلم ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([18]) همام بن يحيى ثقة ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([19]) عامر بن عبد الواحد الأحول البصري صدوق يخطئ من السادسة، انظر التقريب 3103.

([20]) مكحول الشامي ثقة كثير الإرسال وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([21]) عبد الله بن محيريز ثقة عابد وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 3.

([22]) وقع في ط سبع عشرة وفي ز تسع عشرة (ق 56) والصواب سبع عشرة كما في السنن الأربعة.

([23]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 2.

حديث رقم 30 - حدثنا علي بن معبد[1] قال: ثنا موسى بن داود[2] قال: ثنا همام[3]، ح.

حديث رقم 31- وحدثنا محمد بن خزيمة[4] قال: ثنا محمد بن سِنان[5]، قال: ثنا همام[6]، عن عامر الأحول[7] عن مكحول[8]، عن ابن مُحيريز[9]، عن أبي محذورة عن رسول اللـه ﷺ مثله.

حديث رقم 32- حدثنا ابن أبي داود[10] قال: ثنا أبو الوليد[11]، وأبو عمر الحَوْضي[12] قالا: ثنا همام[13] ح.

حديث رقم 33- وحدثنا محمد بن خزيمة[14]، قال: ثنا حجاج[15]، قال: ثنا همام[16]، قال: ثنا عامر الأحول[17]، قال: ثنا مكحول[18]، أن ابن محيريز[19] حدثه أنه سمع أبا محذورة يقول: علمني رسول اللـه ﷺ الإقامة سبع عشرة كلمة[20].

فتصحيح معاني هذه الآثار، يوجب أن يكون الإقامة مثل الأذان سواء، على ما ذكرنا، لأن بلالاً اختلف فيما أمر به من ذلك ثم ثبت هو من بعد على التثنية في الإقامة بتواتر الآثار في ذلك، فعلم أن ذلك هو ما أُمر به.

وفي حديث أبي محذورة التثنية أيضاً، فقد ثبت التثنية في الإقامة.

وأما وجه ذلك من طريق النظر، فإن قوماً احتجوا في ذلك ممن يقول: "الإقامة تفرد مرة مرة" بالحجة التي ذكرناها لهم في هذا الباب مما يكرر في الأذان مما لا يكرر، فكانت الحجة في ذلك أن الأذان كما ذكروا.

وأما ما كان مما يذكر في موضعين، يثنى في الموضع الأول وأفرد في الموضع الآخر وما كان منه غير مثنى أفرد.

([1]) علي بن معبد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) موسى بن داود صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([3]) همام بن يحيى ثقة ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([4]) محمد بن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([5]) محمد بن سنان العوقي ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([6]) همام بن يحيى ثقة ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([7]) عامر الأحول صدوق يخطئ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([8]) مكحول الشامي أبو عبد اللـه، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشر ومئة

انظر التقريب 6845 .

([9]) عبد اللـه بن محيريز ثقة عابد وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 3.

([10]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([11]) أبو الوليد هو الطيالسي ثقة مأمون وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 7.

([12]) أبو عمر الحوضي هو حفص بن عمر ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 7.

([13]) همام بن يحيى ثقة ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([14]) محمد بن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([15]) الحجاج بن المنهال ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 13.

([16]) همام بن يحيى ثقة ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([17]) عامر الأحول صدوق يخطئ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([18]) مكحول الشامي ثقة كثير الإرسال وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([19]) عبد اللـه بن محيريز ثقة عابد وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 3.

([20]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 2.

وأما الإقامة فإنما تفعل بعد انقطاع الأذان، فلها حكم مستقل، وقد رأينا ما يختم به الإقامة من قول "لا إله إلا الـلـه" هو ما يختم به الأذان أيضاً.

فكان مما يدخل على هذه الحجة، أنا رأينا ما يختم به الإقامة لا نصف له فيجوز أن يكون المقصود إليه منه، هو نصفه.

إلا أنه لما لم يكن له نصف، كان حكمه حكم سائر الأشياء التي لا تنقسم، مما إذا وجب بعضها، وجب بوجوبه كلها فلهذا صار ما يختم به الأذان والإقامة، من قول "لا إله إلا الـلـه" سواء، فلم يكن في ذلك دليل لأحد المعنيين على الآخر.

ثم نظرنا في ذلك، فرأيناهم لم يختلفوا أنه في الإقامة بعد الصلاة والفلاح يقول "الـلـه أكبر، الـلـه أكبر" فيجيء به، ها هنا، على مثل ما يجيء به في الأذان في هذا الموضع أيضاً، ولا يجيء به على نصف ما هو عليه في الأذان.

فلما كان هذا من الإقامة، مما له نصف، على مثل ما هو عليه في الأذان، سواء كان ما بقي من الإقامة أيضاً، هو على مثل ما هو عليه في الأذان أيضاً سواء لا يحذف من ذلك شيء.

فثبت بذلك أن الإقامة مثنى مثنى، وهذا قول أبي حنيفة ، وأبي يوسف ، ومحمد، رحمهم الـلـه[1].

وقد رُوِي ذلك عن نفر من أصحاب رسول الـلـه ﷺ أيضاً.

حديث رقم 34- حدثنا ابن أبي داود[2]، قال: ثنا عبد الحميد بن صالح[3]، قال: ثنا وَكيع[4] عن إبراهيم بن إسماعيل بن مَجْمع بن جارية[5]، عن يزيد بن أبي عبيد[6] مولى سلمة بن الأكوع أن سلمة بن الأكوع، كان يثني الإقامة[7].

حديث رقم 35- حدثنا محمد بن خزيمة[8] قال: ثنا محمد بن سنان[9]، قال: ثنا حماد بن سلمة[10]، عن حماد[11]، عن إبراهيم[12] قال: كان ثَوْبان يؤذن مثنى، ويقيم مثنى[13].

([1]) انظر المبسوط 1: 235، تحفة الملوك 1 : 99، و اللباب في شرح الكتاب 1 : 22

([2]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([3]) عبد الحميد بن صالح بن عجلان، البُرجمي، أبو صالح الكوفي، صدوق، من العاشرة، مات سنة 230، انظر التقريب 3766 وتهذيب التهذيب (6: 106).

([4]) وكيع بن الجراح ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 9.

([5]) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، المدني، ضعيف من السابعة، انظر التقريب 148.

([6]) وقع في (ط) و(ز (ق 53) عبيد مولى سلمة والصواب يزيد بن أبي عبيد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع ثقة من الرابعة مات سنة بضع وأربعين، انظر التقريب 7754.

([7]) إسناده ضعيف، والأثر صحيح بشواهده ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (1: 187) برقم 2138.

([8]) محمد بن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([9]) محمد بن سنان العوقي ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([10]) حماد بن سلمة ثقة عابد تغير حفظه بآخره، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 12.

([11]) حماد بن أبي سليمان صدوق فقيه، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 13.

([12]) إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة إلا أنه يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 24.

([13]) إسناده ضعيف إبراهيم بن يزيد النخعي لم يلق ثوبان قال العجلي " لم يحدث عن أحد من الصحابة انظر تهذيب الكمال 2: 233 وتهذيب التهذيب 1: 178 .

حديث رقم 36- حدثنا ابن خزيمة[1]، قال: ثنا محمد[2]، قال: ثنا شريك[3]، عن عبد العزيز بن رَفِيع[4]، قال: سمعت أبا محذورة يؤذن مثنى مثنى، ويقيم مثنى[5].

وقد روي عن مجاهد في ذلك ما

حديث رقم 37- حدثنا يزيد بن سنان[6] قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان[7] قال: ثنا فِطر بن خليفة[8]، عن مُجاهد[9] في الإقامة مرة مرة إنما هو شيء استخفه الأمراء فأخبر مجاهد أن ذلك مُحْدَث وأن الأصل هو التثنية.

3- باب قول المؤذن في أذان الصبح الصلاة خير من النوم[10].

قال أبو جعفر: كره قوم أن يقال في أذان الصبح "الصلاة خير من النوم" واحتجوا في ذلك بحديث عبد الـلـه بن زيد في الأذان الذي أمره رسول الـلـه ﷺ تعليمه إياه بلالاً فأمر بلالاً بالتأذين.

وخالفهم في ذلك آخرون، فاستحبوا أن يقال ذلك في التأذين للصبح بعد الفلاح.

وكان من الحجة لهم ذلك أنه وإن لم يكن ذلك في حديث عبد الـلـه بن زيد، فقد علمه رسول الـلـه ﷺ أبا محذورة بعد ذلك وأمره أن يجعله في الأذان للصبح.

([1]) ابن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([2]) محمد بن سنان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([3]) شريك بن عبد الـلـه النخعي صدوق يخطئ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 25.

([4]) عبد العزيز بن رفيع الأسدي أبو عبد الـلـه المكي، نزيل الكوفة ثقة من الرابعة مات سنة 130 انظر التقريب 4095.

([5]) إسناده صحيح، انفرد به الطحاوي.

([6]) يزيد بن سنان بن يزيد بن الذيال الأموي، ثقة من الحادية عشرة مات سنة 264 انظر التقريب 7726.

([7]) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، إمام ثقة حجة متقن، مات سنة 198 انظر تهذيب الكمال (31: 264) والتقريب 7557.

([8]) فطر بن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط، صدوق رمي بالتشيع من الخامسة مات بعد 150 انظر التقريب 5441.

([9]) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة 101 أو 102 أو 103 أو 104 انظر التقريب 6481.

([10]) ذهبت الحنفية إلى أن التثويب في الأذان من الفجر بعد حي على الفلاح سنة، ومال إليه المالكية، وأصحاب الشافعي، وكره ذلك الشافعي في الجديد، ومال الحنابلة إلى سنيته، انظر مذاهبهم في المبسوط 127/1، وتحفة الملوك 48/1، وبداية المجتهد 169/1، والمهذب 107/1 ومغني المحتاج 136/1، والمغني 453/1.

حديث رقم 38 – حدثنا علي بن معبد[1] قال: ثنا روح بن عبادة[2]، قال: ثنا ابن جريج[3] قال: أخبرني عثمان بن السائب[4] عن أم عبد الملك بن أبي محذورة[5]، عن أبي محذورة أن النبي ﷺ علمه في الأذان الأول من الصبح "الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم"[6].

حديث رقم 39 – حدثنا علي[7] قال: ثنا الهيثم بن خالد بن يزيد[8]، قال: ثنا أبو بكر بن عيّاش[9]، عن عبد العزيز بن رفيع[10] قال: سمعت أبا محذورة قال: كنت غلاماً صبياً فقال لي رسول الـلـه ﷺ: قل "الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم"[11].

قال أبو جعفر: فلما علم رسول الـلـه ﷺ ذلك أبا محذورة كان ذلك زيادة على ما في حديث عبد الـلـه بن زيد، ووجب استعمالها.

وقد استعمل ذلك أصحاب رسول الـلـه ﷺ من بعده.

حديث رقم 40 – حدثنا علي بن شيبة[12] قال: ثنا أبو نُعيم[13] قال: ثنا سفيان[14]، عن محمد بن عَجلان[15]، عن نافع[16]، عن ابن عمر رضي الـلـه عنهما قال: كان في الأذان الأول بعد الفلاح "الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم"[17].

([1]) علي بن معبد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة 205، 207.

([3]) ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة فاضل لكنه كان يرسل كثيراً وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([4]) عثمان بن السائب مقبول وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([5]) أم عبد الملك زوج أبي محذورة مقبولة وسبقت ترجمتها في الحديث رقم 2.

([6]) إسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه أبو داود 1: 19 برقم 500 وصححه الألباني، وأخرجه النسائي (2: 7) برقم 633 من حديث أبي محذورة، وأخرجه ابن ماجه من حديث بلال (1: 237) برقم 716 ولكن فيه انقطاعاً بين سعيد بن المسيب وبلال.

([7]) علي بن شيبة صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([8]) الهيثم بن خالد بن يزيد المصيصي نزيل بغداد مولى عثمان ضعيف من الحادية عشرة انظر التقريب 7368.

([9]) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته واختلف على اسمه على عشرة أقوال، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة مات سنة 194، وقيل قبل ذلك انظر التقريب 7985.

([10]) عبد العزيز بن رفيع ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 36.

([11]) إسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه مالك في الموطأ من رواية محمد بن الحسن (1: 161) والدارقطني (1: 237) والطبراني في الكبير (7: 175) من حديث أبي محذورة.

([12]) علي بن شيبة صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([13]) أبو نعيم الفضل بن دُكين، واسم دكين عمر بن حماد بن زهير ثقة ثبت من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة مات سنة 219 انظر التقريب 5401.

([14]) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الهمداني، الإمام الثقة الفقيه الحجة رأس الطبقة السابعة، مات سنة 161 انظر التقريب 2445 والتهذيب (4: 94).

([15]) محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة مات سنة 148 انظر التقريب (2: 112).

([16]) نافع مولى ابن عمر أبو عبد الـلـه، ثقة ثبت فقيه، مشهور من الثالثة، مات سنة 117 انظر التقريب 7086.

([17]) إسناده حسن ، وهو حديث صحيح بشواهده ، علي بن شيبة ومحمد بن عجلان صدوقان وأخرجه النسائي في الكبرى (1: 423) والبيهقي في السنن الكبرى (1: 237) والسراج في مسنده (1: 35).

حديث رقم 41 – حدثنا علي بن شيبة[1]، قال: ثنا يَحْيى بن يحيى[2] قال: أنا هُشيم[3]، ح.

حديث رقم 42 – وحدثنا ابن أبي داود[4] قال: ثنا عمرو بن عَون[5]، قال: أنا هشيم[6] عن ابن عون[7]، عن محمد بن سِيرين[8]، عن أنس رضي اللـه عنه قال: كان التثويب في صلاة الغداة إذا قال المؤذن "حي على الفلاح" قال: "الصلاة خير من النوم" مرتين[9].

فهذا ابن عمر رضي اللـه عنهما وأنس رضي اللـه عنه يخبر أن ذلك مما كان المؤذن يؤذن به في أذان الصبح.

فثبت بذلك ما ذكرنا، وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف، ومحمد رحمهم اللـه تعالى[10].

4- باب التأذين للفجر، أي وقت هو؟ بعد طلوع الفجر، أو قبل ذلك[11].

حديث رقم 43 – حدثنا يزيد بن سِنان[12]، قال: ثنا عبد اللـه بن مسلمة القَعْنبي[13] قال: ثنا مالك[14]، عن ابن شهاب[15]،

([1]) علي بن شيبة صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) يحيى بن يحيى النيسابوري ثقة إمام وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 9.

([3]) هُشيم بن بشر ثقة ثبت كثير الإرسال والتدليس وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 14.

([4]) ابن أبي داود هو إبراهيم ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([5]) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزار الواسطي، ثقة ثبت من العاشرة مات سنة 225 انظر التقريب 5088.

([6]) هشيم بن بشر ثقة ثبت كثير الإرسال وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 14.

([7]) ابن عون عبد اللـه بن عون بن أرطبان أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن من السادسة مات سنة 150 انظر التقريب 3519.

([8]) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة مات سنة 110 انظر التقريب 5947.

([9]) إسناده صحيح، والحديث صحيح بشواهده ،علي بن شيبة وإن كان صدوقا إلا أنه توبع، أخرجه من طريقه ابن عون عن ابن سيرين الدارقطني (1: 243) وموطأ مالك برواية محمد بن الحسن (1: 161).

([10])ذهبت أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن إلى أن التثويب في الأذان من الفجر بعد حي على الفلاح سنة، انظر مذهبهم في المبسوط 127/1، وتحفة الملوك 48/1، وبداية المجتهد 169/1، والمهذب 107/1.

([11]) ذهب أبو يوسف من الحنفية إلى أنه لا بأس بأن يؤذن للفجر في النصف الأخير من الليل و هو قول الشافعي

واحتجا بما روى سالم بن عبد اللـه بن عمر عن أبيه رضي اللـه عنهم أن بلالاً كان يؤذن بليل، و خالفهم أبو حنيفة ومالك وأحمد فقالوا: إن أذان بلال للتنبيه وليس لدخول الوقت،انظر مذاهبهم بدائع الصنائع 381/1واللباب في شرح الكتاب20/1.

([12]) يزيد بن سنان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 37.

([13]) عبد اللـه بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة مات سنة 221 انظر التقريب 3620.

([14]) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد اللـه المدني الفقيه إمام دار الهجرة ، من السابعة مات سنة 179 انظر التقريب 6425.

([15]) محمد بن مسلم بن عبيد اللـه بن عبد اللـه بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ المتفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة 125 انظر التقريب 6296.

عن سالم[1]، عن أبيه قال: قال رسول الـلـه ﷺ: "إن بلالاً ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم"[2].

قال ابن شهاب: وكان رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له "أصبحت أصبحت".

حديث رقم 44 – حدثنا يُونس[3] قال: أخبرنا ابن وهب[4] أنّ مالكاً[5] حدثه عن الزُّهري[6]، عن سالم[7]، عن النبي ﷺ مثله، ولم يذكر ابن عمر رضي الـلـه عنهما[8].

حديث رقم 45 – حدثنا يزيد[9]، قال: ثنا عبد الـلـه بن صالح[10]، قال: حدثني اللَّيْث[11]، قال حدثني ابن شهاب[12]، عن سالم[13]، عن ابن عمر رضي الـلـه عنه عن النبي ﷺ مثله[14].

([1]) سالم بن عبد الـلـه بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الـلـه أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يُشَبه بأبيه في الهدي والسمت من كبار الثالثة مات في آخر سنة 106 انظر التقريب 2176.

([2]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده أخرجه البخاري 1: 224 برقم 595 من طريق عبيد الـلـه بن دينار عن ابن عمر، وأخرجه مسلم برقم 1092 من طريق يونس بن عبد الأعلى .

([3]) وقع في ط من شرح المعاني يونس بن عبد الأعلى وفي ز يونس غير منسوب وفي الهندية يونس غير منسوب، وهو يونس بن عبد الأعلى الصدفي شيخ للطحاوي ومسلم ثقة مصري فقيه محدث من صغار العاشرة مات سنة أربع وستين ومائتين انظر تهذيب الكمال (32: 513) والتقريب (7907) وتهذيب التهذيب (11: 387) والكاشف (2: 403).

([4]) عبد الـلـه بن وهب بن مسلم القرشي، الفقيه الإمام، ثقة حافظ عابد، أفقه من ابن القاسم، انظر تهذيب الكمال (16: 277) وتهذيب التهذيب (6: 65) والتقريب (3694) ولسان الميزان (7: 273).

([5]) مالك هو ابن أنس رأس المتقنين وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([6]) الزهري محمد بن مسلم فقيه حافظ متفق على جلالته وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([7]) سالم ابن عمر ثبت عابد فاضل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([8]) حديث مرسل سالم لم يدرك النبي ﷺ وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 41، وأخرجه مسلم 1092 بذكر ابن عمر.

([9]) يزيد بن سنان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 37.

([10]) هو عبد الـلـه بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني كاتب الليث بن سعد، صدوق كثير الغلط، ذمه الإمام أحمد، انظر العلل للإمام أحمد (3: 242) وتوسط فيه الحافظ فقال: صدوق كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه وكانت فيه غفله، انظر تهذيب الكمال (15: 102) والتقريب (1: 501) برقم 3388 ومقدمة الفتح (318) مات سنة 222.

([11]) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المعري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات سنة 175 انظر طبقات ابن سعد (7: 517) ومشاهير علماء الأمصار (1: 191) وتهذيب الكمال (24: 255).

([12]) محمد بن مسلم الزهري فقيه حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([13]) سالم هو ابن عمر ثبت عابد وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([14]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 43.

حديث رقم 46 – حدثنا يزيد[1] قال: ثنا أبو داود[2]، قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الـلـه بن أبي سَلَمة[3] عن الزهري[4]، فذكر مثله بإسناده[5].

حديث رقم 47 – حدثنا ابن أبي داود[6]، قال: ثنا أبو اليَمان[7]، قال: انا شعيب بن أبي حمزة[8]، عن الزهري[9]، قال: قال سالم بن عبد الـلـه[10] "سمعت عبد الـلـه يقول: إن النبي ﷺ قال: "إن بلالاً ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم"[11].

حديث رقم 48 – حدثنا الحسن بن عبدالـلـه بن منصور البَالِسِي[12] قال: ثنا محمد بن كثير[13]، عن الأَوْزَاعي[14]، عن الزهري[15]، عن سالم[16]، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله[17].

حديث رقم 49 – حدثنا ابن مرزوق[18] قال: ثنا وَهب بن جَرير[19]، قال: ثنا شعبة[20]، عن عبد الـلـه بن دينار[21]، عن ابن عمر رضي الـلـه عنهما عن النبي ﷺ مثله[22].

([1]) يزيد بن سنان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 37.

([2]) أبو داود هو سليمان بن داود الطيالسي ثقة مأمون، أنظر تهذيب الكمال (11: 401).

([3]) عبد العزيز بن عبد الـلـه بن أبي سلمة الماجشون المدني نزيل بغداد مولى آل الهدير، ثقة فقيه مصنف من السابعة مات سنة 164 انظر التقريب 4104.

([4]) الزهري فقيه حافظ متفق على جلالته وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([5]) حديث صحيح وقد سبق في حديث 43.

([6]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5 .

([7]) أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة من العاشرة مات سنة 222 انظر التقريب 1464.

([8]) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ثقة عابد قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري من السابعة مات سنة 162 انظر التقريب 2789.

([9]) الزهري محمد بن مسلم ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([10]) سالم بن عبد الـلـه ثبت عابد فاضل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([11]) حديث صحيح، وقد سبق تخريجه في حديث 43.

([12]) الحسن بن عبد الـلـه بن منصور البالسي ذكر ابن يونس أنه قدم مصر سنة ثمان وخمسين ومائتين ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً انظر مغاني الأخبار (2: 311).

([13]) محمد بن كثير العبدي البصري ثقة لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة مات سنة 223 انظر التقريب 6252.

([14]) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة 157 انظر التقريب 3967.

([15]) الزهري ثقة فقيه جليل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([16]) سالم ابن عمر ثبت عابد وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([17]) حسنٌ من أجل الحسن بن عبد الـلـه وهو حديث صحيح وقد سبق في حديث 41.

([18]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([19]) وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبد الـلـه الأزدي البصري، ثقة من التاسعة مات سنة 206 انظر التقريب 7472.

([20]) شعبة بن الورد ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([21]) عبد الـلـه بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة من الرابعة مات سنة 127 انظر التقريب 3300.

([22]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 43.

حديث رقم 50 – حدثنا يُونس[1] قال: أنا ابن وهب[2] أنّ مالكاً[3] حدثه عن عبد الـلـه بن دينار[4]، فذكر بإسناده مثله[5].

حديث رقم 51 – حدثنا علي بن شيبة[6] قال: ثنا روح بن عبادة[7]، قال: ثنا مالك[8] وشعبة[9]، عن عبد الـلـه بن دينار[10]، فذكر بإسناده مثله[11].

غير أنه قال: "حتى ينادي بلال أو ابن أم مكتوم" شك شعبة.

حديث رقم 52 – حدثنا ابن أبي داود[12] قال: ثنا مسدد[13]، قال: ثنا يحيى بن سعيد[14]، عن عبيد الـلـه بن عمر[15]، عن القاسم[16]، عن عائشة رضي الـلـه عنها، عن رسول الـلـه ﷺ مثله، ولم يشك[17].

قالت: "ولم يكن بينهما إلا مقدار ما ينزل هذا ويصعد هذا".

([1]) يونس بن عبد الأعلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([2]) وهب بن جرير ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 49.

([3]) مالك بن أنس رأس المتقنين وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([4]) عبد الـلـه بن دينار ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 49.

([5]) إسناده صحيح وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 41.

([6]) علي بن شيبة صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([7]) روح بن عبادة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([8]) مالك ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([9]) شعبة ثقة ثقه حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([10]) عبد الـلـه بن دينار ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 49.

([11]) إسناده صحيح وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 43.

([12]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([13]) مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري أبو الحسن ثقة حافظ يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة مات سنة 228 انظر التقريب 6598 والكاشف 5388.

([14]) يحيى بن سعيد بن فرّوخ التميمي أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة مات سنة 198 انظر الكاشف 6175 والتقريب 7557.

([15]) عبيد الـلـه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني أبو عثمان ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ومئة، انظر التقريب 4324.

([16]) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة مات سنة 106 انظر التقريب 5489 والكاشف 5428.

([17]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث القاسم عن عائشة البخاري 1: 224 برقم 597 ومسلم 2: 768 برقم 1092.

حديث رقم 53 – حدثنا علي بن معبد[1]، قال: ثنا روح[2]، قال: ثنا شعبة [3]، قال: سمعت خبيب بن عبد الرحمن[4] يحدث عن عمته أنيسة[5] أن نبي اللـه ﷺ قال: "إن بلالا أو ابن أم مكتوم ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال أو ابن مكتوم"[6].

فكان إذا نزل هذا، وأراد هذا أن يصعد، تعلقوا به وقالوا كما أنت حتى نتسحر[7].

حديث رقم 54 – حدثنا ابن مرزوق[8] قال: ثنا وهب[9]، قال: ثنا شعبة[10]، فذكر مثله بإسناده وزادوا "كانت قد حجت مع النبي ﷺ ولم يكن بينهما إلا مقدار ما يصعد هذا وينزل هذا"[11].

حديث رقم 55 – حدثنا ابن أبي داود[12] قال: ثنا عمرو بن عون[13] قال: ثنا هشيم[14] عن منصور بن زاذان[15]، عن خبيب بن عبد الرحمن[16] عن عمته أنيسة[17] قالت: قال رسول اللـه ﷺ، "إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداء بلال"[18].

([1]) علي بن معبد بن نوح ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) روح بن عبادة ثقة فاضل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([3]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([4]) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري أبو الحارث المدني ثقة من الرابعة مات سنة 132 انظر التقريب 1702 والكاشف 1377.

([5]) أنيسة بالتصغير ابنة خبيب بن يساف الأنصارية صحابية نزلت البصرة انظر التقريب 8541.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث أنيسة الإمام أحمد في المسند 6: 433 برقم 27479 وابن خزيمة في صحيحه 1: 210 برقم 405 والطبراني في المعجم الكبير 24: 191 والطيالسي في مسنده 1: 231.

([7]) وقع في ط (حتى تتسحر) وفي ز (نتسحر) وفي أصول مسند أحمد الخطية حتى (نتسحر) وهو الصواب.

([8]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([9]) وهب بن جرير ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 49.

([10]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([11]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث شعبة عن خبيب عن عمته، أحمد في المسند 6: 433 برقم 27479 والطبراني في الكبير 24: 191 وابن أبي شيبة في المصنف 2: 277 والبيهقي في السنن 1: 382.

([12]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([13]) عمرو بن عون ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 42.

([14]) هشيم بن بشر ثقة ثبت كثير الإرسال والتدليس وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 14.

([15]) منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي ثقة ثبت عابد من السادسة مات سنة 129 انظر التقريب 6898.

([16]) خبيب بن عبد الرحمن ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 53.

([17]) أنيسة صحابية جليلة.

([18]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 43.

حديث رقم 56 – حدثنا علي بن معبد[1]، قال: ثنا روح بن عبادة[2]، قال: ثنا شعبة[3] قال: سمعت سوادة القشيري[4] –وكان إمامهم- قال: سمعت سمرة بن جندب يقول: إن رسول الـلـه ﷺ قال: لا يغرنكم نداء بلال، ولا هذا البياض، حتى يبدو الفجر، وينفجر الفجر"[5].

حديث رقم 57 – حدثنا ابن مرزوق[6]، قال: ثنا وهب[7]، قال: ثنا شعبة[8]، عن سوادة القشيري[9]، عن سمرة، عن النبي ﷺ مثله[10].

قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها، واحتجوا في ذلك بهذه الآثار، فمن ذهب إلى ذلك أبو يوسف رحمه الـلـه.

وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا لا ينبغي أن يؤذن للفجر أيضاً إلا بعد دخول وقتها، كما لا يؤذن لسائر الصلوات إلا بعد دخول وقتها.

واحتجوا في ذلك فقالوا: إنما كان أذان بلال الذي كان يؤذن به بليل، لغير الصلاة.

فذكروا

حديث رقم 58 – ما حدثنا علي بن معبد[11] وأبو بشر الرقي[12] قالا: حدثنا شجاع بن الوليد[13]، واللفظ لابن معبد، ح.

حديث رقم 59 – وحدثنا محمد بن عمرو بن يونس[14] قال: ثنا أسباط بن محمد[15] ح.

([1]) علي بن معبد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) روح بن عبادة ثقة فاضل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([3]) شعبة بن الحجاج ثقة متقن حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([4]) سوادة بن حنظلة القشيري البصري، صدوق، من الثالثة، انظر التقريب 2680 ووثقه الذهبي في الكاشف 2188.

([5]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث سوادة الإمام مسلم 2: 769 برقم 1094 .

([6]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([7]) وهب بن جرير ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 49.

([8]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([9]) سوادة القيشري صدوق ووثقه الذهبي وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 56.

([10]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 53.

([11]) علي بن معبد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([12]) أبو بشر الرقي هو: عبد الملك بن مروان الأهوازي، قال الحافظ في التقريب مقبول، قال ابن حبان: مستقيم الحديث توفي 256، انظر التقريب 4214 وثقات ابن حبان 8: 391.

([13]) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، صدوق ورع له أوهام، ووثقه يحيى بن معين، مات سنة 204 انظر التقريب 275.

([14]) محمد بن عمرو بن يونس كوفي كان بمصر، كان يذهب إلى الرفض وحدث بمناكير، ولا يتابع على حديثه، انظر ضعفاء العقيلي الكبير 4: 111.

([15]) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد ثقة، ضعف في الثوري، من التاسعة مات سنة 200 انظر التقريب 320.

حديث رقم 60 – وحدثنا نصر بن مرزوق[1] قال: ثنا نعيم[2] قال: ثنا ابن المبارك[3] ح.

حديث رقم 61 – وحدثنا فهد[4] قال: ثنا أبو غسان[5] قال: ثنا زهير[6]، عن سليمان التيمي[7]، عن أبي عثمان النهدي[8]، عن عبد اللـه بن مسعود أن رسول اللـه ﷺ قال: "لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره، فإنه ينادي، أو يؤذن، ليرجع غائبكم، ولينتبه قائمكم"[9].

وقال: "ليس الفجر أو الصبح هكذا وهكذا" وجمع أصبعيه وفرقهما.

وفي حديث زهير خاصة "ورفع زهير يده وخفضها حتى يقول هكذا، أو مد زهير يديه عرضاً".

فقد أخبر النبي ﷺ أن ذلك نداء كان من بلال، لينتبه النائم وليرجع الغائب لا للصلاة.

وقد روي عن ابن عمر رضي اللـه عنهما ما

حديث رقم 62 – حدثنا يزيد بن سنان[10] قال: ثنا موسى بن إسماعيل[11] قال: ثنا حماد بن سلمة[12] ح.

([1]) نصر بن مرزوق صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 16.

([2]) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد اللـه المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض من العاشرة مات سنة 228 انظر التقريب 7166.

([3]) عبد اللـه بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت عالم جواد مجاهد من الثامنة مات سنة 181 انظر التهذيب 12: 19 والتقريب 3570.

([4]) فهد ابن سليمان بن يحيى الكوفي أبو محمد، ثقة، وثقه ابن يونس فقال: كان ثقة ثبتاً توفي في صفر سنة 275 انظر مغاني الأخيار 4: 25 وتاريخ دمشق 48: 460.

([5]) مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان ثقة متقن صحيح الكتاب عابد من صغار التاسعة مات سنة 217 انظر التقريب 6424.

([6]) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره من السابعة مات سنة 172 أو 173 أو 174 انظر التقريب 2051.

([7]) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد، من الرابعة مات سنة 143 انظر التقريب 2575.

([8]) أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن ملّ مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة 95 انظر التقريب 4017.

([9]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث أبي عثمان عن ابن مسعود الإمام البخاري 6: 2647 برقم 6820 ومسلم 2: 768 برقم 1093.

([10]) يزيد بن سنان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 37.

([11]) موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة، ولا التفيات إلى قول ابن خراش (تكلم الناس فيه)، مات سنة 223 انظر التقريب 6943.

([12]) حماد بن سلمة ثقة عابد تغير حفظه بآخره وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 13.

حديث رقم 63 – وحدثنا محمد بن خزيمة[1] قال: ثنا حجاج[2]، قال: ثنا حماد[3] عن أيوب[4]، عن نافع[5] عن ابن عمر رضي اللـه عنهما أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر، فأمره النبي ﷺ أن يرجع فنادى "ألا أن العبد قد نام" فرجع فنادى "إلا أن العبد قد نام"[6].

فهذا ابن عمر رضي اللـه عنهما يروي عن النبي ﷺ ما ذكرنا، وهو ممن قد روى عن رسول اللـه ﷺ أنه قال إن بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم.

فثبت بذلك، أن ما كان من ندائه قبل طلوع الفجر مما كان مباحاً له، هو لغير الصلاة، وأن ما أنكره عليه إذ فعله قبل الفجر، كان للصلاة.

وقد روي عن ابن عمر رضي اللـه عنهما عن حفصة رضي اللـه عنها،

حديث رقم 64 – ما حدثنا يونس[7] قال: ثنا علي بن معبد[8]، قال: ثنا عبيد اللـه بن عمرو[9] عن عبد الكريم الجزري[10] عن نافع[11] عن ابن عمر رضي اللـه عنهما عن حفصة رضي اللـه عنها بنت عمر أن رسول اللـه ﷺ كان إذا أذن المؤذن بالفجر قام فصلى ركعتي الفجر، ثم خرج إلى المسجد وحرم الطعام، وكان لا يؤذن حتى يصبح[12].

فهذا ابن عمر رضي اللـه عنهما يخبر عن حفصة رضي اللـه عنها أنهم كانوا لا يؤذنون للصلاة إلا بعد طلوع الفجر.

وأمر النبي ﷺ أيضاً بلالاً أن يرجع فينادي "إلا أن العبد قد نام" يدل على أن عادتهم أنهم كانوا لا يعرفون أذاناً قبل الفجر.

ولو كانوا يعرفون ذلك أذاناً، لما احتاجوا إلى هذا النداء وأراد به عندنا واللـه أعلم.

([1]) محمد بن خزيمة بن راشد البصري، ثقة كما قال الحافظ في اللسان 5: 54 وقال ابن حبان في الثقات 9: 133 مستقيم الحديث، انظر اللسان 5: 194 وثقات ابن حبان 9: 133.

([2]) حجاج بن المنهال ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 13.

([3]) حماد بن سلمة ثقة عابد تغير حفظه بآخره وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 13.

([4]) أيوب بن أبي تميمة السختياني أبو بكر البصري، ثقه ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة، مات سنة 131 انظر التقريب 605.

([5]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 63.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر

الإمام أبو داود 532 والترمذي 203 والدارقطني 1: 244 برقم 48.

([7]) يونس بن عبد الأعلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([8]) علي بن معبد بن نوح ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([9]) عبيد اللـه بن عمرو بن حفص ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 52.

([10]) عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري نزيل مكة واسم أبيه قيس وقيل طارق، ضعيف من السادسة مات سنة 126 انظر التقريب 4156.

([11]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 63.

([12]) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده ، عبد الكريم الجزري ضعيف، وأخرجه من حديث نافع أحمد في المسند 6: 286 برقم 6473 وأبو يعلى في مسنده 12: 466.

بذلك النداء إنما هو ليعلمهم أنهم في ليل بعد حتى يصلي من آثر منهم أن يصلي ولا يمسك عما يمسك عنه الصائم.وقد يحتمل أن يكون بلال كان يؤذن في وقت كان يرى أن الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك، لضعف بصره.والدليل على ذلك حديث رقم 65 – ما حدثنا ابن أبي داود[1] قال: ثنا أحمد بن إشكاب[2] ح.

([1]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([2]) أحمد بن إشكاب الحضرمي أبو عبد الـلـه الصفار ثقة حافظ من الحاشة عشرة مات سنة 217 انظر التقريب 10.

حديث رقم 66 – وحدثنا فهد[1] قال: ثنا شهاب بن عباد العبدي[2] قال: ثنا محمد بن بشر[3]، عن سعيد بن أبي عروبة[4]، عن قتادة[5] عن أنس رضي اللـه عنه قال: قال رسول اللـه ﷺ: "ولا يغرنكم أذان بلال فإن في بصره شيئاً"[6].

فدل ذلك على أن بلالاً يريد الفجر فيخطيه لضعف بصره .

فأمرهم رسول اللـه ﷺ أن لا يعملوا على أذانه، إذ كان من عاداته الخطأ، لضعف بصره.

حديث رقم 67 – وقد حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي[7] قال: ثنا أبو الأسود[8] قال: ثنا ابن لهيعة[9]، عن سالم[10]، عن سليمان[11]

([1]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) شهاب بن عباد العبدي أبو عمر الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة 224 انظر التقريب 2826.

([3]) محمد بن بشر العبدي أبو عبد اللـه الكوفي ثقة حافظ من التاسعة مات سنة 203 انظر التقريب 5756.

([4]) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البكري، ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط وكان أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة 156 أو 157 انظر التقريب 2365.

([5]) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ومئة انظر التقريب 5518.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث قتادة عن أنس الإمام أحمد في المسند 3/ 140 وأبو يعلى في مسنده 5: 297 وابن أبي شيبة في المصنف 5: 297 وصحح إسناده الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعلقيه على المسند 3: 140.

([7]) الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المصري، ثقة من الحادية عشرة مات سنة 256 انظر تهذيب الكمال 9: 86 والتقريب 1893.

([8]) النضر بن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري أبو الأسود مشهور بكنيته ثقة من كبار العاشرة مات سنة 219 انظر التقريب 7143.

([9]) عبد اللـه بن لهيعة (بفتح اللام وكسر الهاء) بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرها مات سنة 174 انظر التقريب 3563 وتهذيب الكمال 15: 487.

([10]) سالم بن غيلان التجيبي المصري ليس به بأس من السابعة مات سنة 151 أو 153 انظر التقريب 2184.

([11]) وقع في ط سليمان عن ابن عثمان، وفي ز (ق 58) مثلها ووقع في م (ق 40) سليمان بن أبي عثمان وهو الصواب ومن هنا بدأت م تتحد مع ز، وهو سليمان بن أبي عثمان التجيبي قال أبو حاتم: مجهول كما في اللسان 3: 97 قلت: بل هو متروك كما قال الدارقطني في سؤالات البرقاني 33/1 انظر اللسان 3: 97 وسؤالات البرقاني للدارقطني 33/1.

عن ابن عثمان[1]، أنه حدثه عن عدي بن حاتم[2] عن أبي ذرّ قال: قال رسول الـلـه ﷺ لبلال: "إنك تؤذن إذا كان الفجر ساطعاً، وليس ذلك الصبح، إنما الصبح هكذا معترضاً"[3].

فأخبره في هذا الأثر أنه كان يؤذن بطلوع ما يرى أنه الفجر، وليس -هو في الحقيقة-، بفجر.

وقد روينا عن عائشة رضي الـلـه عنها أن رسول الـلـه ﷺ قال: "إن بلالاً ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم".

قالت: ولم يكن بينهما إلا مقدار ما يصعد هذا وينزل هذا.

فلما كان بين أذانهما من القرب ما ذكرنا، ثبت أنهما كانا يقصدان وقتاً واحداً وهو طلوع الفجر، فيخطيه بلال لما يبصره، ويصيبه ابن أم مكتوم لأنه لم يكن يفعله حتى يقول له الجماعة "أصبحت أصبحت".

ثم قد روي عن عائشة رضي الـلـه عنها من بعد رسول الـلـه ﷺ،

حديث رقم 68 – ما حدثنا ابن مرزوق[4]، قال: ثنا وهب[5]، عن شعبة[6]، عن أبي إسحاق[7]، عن الأسود[8] قال: قلت: يا أم المؤمنين، متى توترين؟ قالت: إذا أذن المؤذن[9]".

قال الأسود وإنما كانوا يؤذنون بعد الصبح وهذا تأذينهم في مسجد رسول الـلـه ﷺ لأن الأسود إنما كان سماعه عن عائشة رضي الـلـه عنها بالمدينة، وهي قد سمعت من النبي ﷺ ما روينا عنها ذلك، فلم ينكر عليهم تركهم التأذين قبل الفجر، ولا أنكر ذلك غيرها من أصحاب رسول الـلـه ﷺ.

فدل ذلك أن مراد بلال بأذانه ذلك، الفجر وأن قول رسول الـلـه ﷺ: "فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم" إنما هو لإصابة طلوع الفجر.

فلما رويت هذه الآثار على ما ذكرنا، وكان في حديث حفصة رضي الـلـه عنها، أنهم كانوا لا يؤذنون حتى يطلع الفجر، فإن كان ذلك كذلك، فقد بطل المعنى الذي ذهب إليه، أبو يوسف.

وإن كان المعنى على غير ذلك، وكانوا يؤذنون قبل الفجر على القصد منهم لذلك فإن حديث ابن مسعود عن رسول الـلـه ﷺ قد بين أن ذلك التأذين كان لغير الصلاة.

وفي تأذين ابن أم مكتوم بعد طلوع الفجر دليل أن ذلك موضع أذان تلك الصلاة.ولو لم يكن ذلك موضع أذان لها لما أبيح الأذان فيها.

([1]) سليمان بن أبي عثمان.

([2]) عدي بن حاتم صحابي شهير.

([3]) إسناده واهن، وهو حديث ضعيف بشواهده ، سليمان بن أبي عثمان متروك وأخرجه أحمد في المسند 5: 171 تعل:171.

([4]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([5]) وهب بن جرير ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 49.

([6]) شعبة بن الحجاج ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([7]) عمرو بن عبد الـلـه بن عبيد الهمداني السبيعي ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره من الثالثة مات سنة 129 انظر تهذيب التهذيب 8: 56 والتقريب 5065.

([8]) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمر ثقة مكثر مات سنة 74 أو 75 انظر تهذيب الكمال 3: 235 والتقريب 509.

([9]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وأخرجه من حديث الأسود عبد الرزاق في المصنف 42 (3: 17) والبيهقي في السنن 2: 480.

فلما أبيح ذلك ثبت أن ذلك الوقت، وقت للأذان، واحتمل تقديمهم أذان بلال قبل ذلك، ما ذكرنا.

ثم اعتبرنا ذلك أيضاً من طريق النظر لنستخرج من القولين، قولاً صحيحاً فرأينا سائر الصلوات، غير الفجر لا يؤذن لها إلا بعد دخول أوقاتها.

واختلفوا في الفجر، فقال قوم: التأذين لها قبل دخول وقتها.

وقال آخرون: بل هو بعد دخول وقتها.

فالنظر على ما وصفنا أن يكون الأذان لها كالأذان لغيرها من الصوات، فلما كان ذلك بعد دخول أوقاتها، كان أيضاً في الفجر كذلك.

فهذا هو النظر، وهو قول أبي حنيفة رضي الـلـه عنه، ومحمد وسفيان الثوري[1].

حديث رقم 69 – حدثني ابن أبي عمران[2] قال: ثنا علي بن الجعد[3]، قال: سمعت سفيان بن سعيد[4]، وقال له رجل: إني أؤذن قبل طلوع الفجر لأكون أول من يقرع باب السماء بالنداء.

فقال سفيان: لا، حتى ينفجر الفجر[5].

وقد روي عن علقمة من هذا شيء.

حديث رقم 70 – حدثنا فهد[6] قال: ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني[7]، قال: أنا شريك[8] عن علي بن علي[9] عن إبراهيم[10] قال: شيعنا[11] علقمة إلى مكة، فخرج بليل فسمع مؤذناً يؤذن بليل فقال: "أما هذا" فقد خالف سنة أصحاب رسول الـلـه ﷺ، لو كان نائماً كان خيراً له فإذا طلع الفجر، أذن. فأخبر علقمة أن التأذين قبل طلوع الفجر، خلاف لسنة أصحاب رسول الـلـه ﷺ[12].

([1])ذهب أبو يوسف من الحنفية إلى أنه لا بأس بأن يؤذن للفجر في النصف الأخير من الليل و هو قول الشافعي

واحتجا بما روى سالم بن عبد الـلـه بن عمر عن أبيه رضي الـلـه عنهم أن بلالاً كان يؤذن بليل، و خالفهم أبو حنيفة ومالك وأحمد فقالوا: إن أذان بلال للتنبيه وليس لدخول الوقت،انظر مذاهبهم بدائع الصنائع 381/1واللباب في شرح الكتاب216/1.

([2]) أحمد بن أبي عمران أبو جعفر شيخ الطحاوي ، وثقه ابن يونس كما في تاريخ بغداد للخطيب 5: 141 توفي سنة 280 انظر تاريخ بغداد 5: 141.

([3]) علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي ثقة ثبت رمي بالتشيع من صغار التاسعة مات سنة 230 انظر التقريب 4698.

([4]) سفيان بن سعيد الثوري ثقة حافظ وإمام فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 12.

([5]) إسناده صحيح، موقوف على سفيان، وانفرد بهذا الأثر الطحاوي في شرح المعاني.

([6]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([7]) محمد بن سعيد بن سليمان الأصبهاني، الكوفي لقبه حمدان، ثقه ثبت مات سنة 220 انظر تهذيب الكمال 25: 272 والتقريب 5911.

([8]) شريك بن عبد الـلـه النخعي الكوفي صدوق يخطئ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 25.

([9]) علي بن علي بن نجاد الرفاعي اليشكري لا بأس به رمي بالقدر وكان عابداً ويقال: كان يشبه النبي ﷺ من السابعة انظر التقريب 4772.

([10]) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً من الخامسة مات سنة 96 انظر التقريب 270.

([11]) شيعنا أي خرجنا معه خارج البلدة، أي ودعناه انظر تاج العروس 1: 5354.

([12]) سبق التنبيه على هذه المسألة في الحديث 71 فلتنظر.

5-باب الرجلين، يؤذن أحدهما، ويقيم الآخر[1].

حديث رقم 71 – حدثنا يونس[2] قال: أنا عبد اللـه بن وهب[3]، قال: أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم[4]، عن زياد بن نعيم[5]، أنه سمع زياد بن الحارث الصدائي[6] قال: أتيت رسول اللـه ﷺ، فلما كان أول الصبح أمرني فأذنت، ثم قام إلى الصلاة فجاء بلال ليقيم، فقال رسول اللـه ﷺ: "إن أخا صداء أذن، ومن أذن فهو يقيم"[7].

حديث رقم 72 – حدثنا ابن مرزوق[8] قال: ثنا أبو عاصم[9]، عن سفيان[10] قال: أخبرني عبد الرحمن بن زياد[11] عن زياد بن نعيم[12]، عن زياد بن الحارث الصدائي، عن النبي ﷺ مثله[13].

قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا الحديث، فقالوا: لا ينبغي أن يقيم للصلاة غير الذي أذن لها[14]، وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا: لا بأس أن يقيم الصلاة غير الذي أذن لها[15].

([1]) ذهب الحنفية إلى أنه لا بأس أن يؤذن واحد ويقيم آخر وأجازه كذلك المالكية كما في بداية المجتهد، وإليه مال الشافعية فأجازوا الأذان والإقامة من اثنين، ونص الشافعي على أن من أذن يقيم، وذهب الحنابلة إلى أن من أذن عليه الإقامة انظر مذاهبهم في المبسوط 127/1 وبداية المجتهد 1: 172 والمهذب 1: 107 والمغني 1: 460.

([2]) يونس ابن عبد الأعلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([3]) عبد اللـه بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة 197 انظر التقريب 3694.

([4]) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي قاضيها ضعيف حفظه من السابعة مات سنة 156 وكان رجلاً صالحاً انظر التقريب 862.

([5]) أ- سقط من ز (ق 56) راويان هما عبد الرحمن بن زياد، وزياد بن نعيم، وعلى يمين النسخة سماع بالاسمين ملحقين من النسائي وهما ثابتان في م (ق51).

ب- زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد نسب إلى جده المصري ثقة من الثالثة، مات سنة 95 انظر التقريب 2073.

([6]) زياد بن الحارث الصدائي صحابي جليل انظر التقريب 2063.

([7]) إسناده ضعيف، والحديث ضعيف بشواهده ، مداره على عبد الرحمن بن زياد، وهو ضعيف في حفظه ولم نجد له متابعاً، والحديث ضعفه الشيخ ناصر في الإرواء 1: 255 والشيخ شعيب في المسند 4: 169. وأخرجه أبو داود 1: 197 برقم 514 والترمذي وقال ضعيف 1: 383 برقم 199 وابن ماجه 1: 237 برقم 717 وأحمد في المسند 4: 169.

([8]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([9]) أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل، البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة 212 انظر التقريب 2977.

([10]) سفيان الثوري ثقة حافظ إمام فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 12.

([11]) عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ضعيف وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 71.

([12]) زياد بن نعيم ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 71.

([13]) إسناده ضعيف، وهو حديث ضعيف بشواهده ، وقد سبق في الحديث رقم 71.

([14]) نص الشافعي على أن من أذن يقيم، وذهب الحنابلة إلى أن من أذن عليه الإقامة انظر مذاهبهم في المهذب 1: 107 والمغني 1: 460.

([15])ذهب الحنفية إلى أنه لا بأس أن يؤذن واحد ويقيم آخر وأجازه كذلك المالكية كما في بداية المجتهد، وإليه مال الشافعية فأجازوا الأذان والإقامة من اثنين انظر المبسوط 127/1 وبداية المجتهد 1: 172.

واحتجوا في ذلك

حديث رقم 73 – بما حدثنا أبو أمية[1] قال: ثنا المعلى بن منصور[2] قال: أخبرني عبد السلام بن حرب[3]، عن أبي العميس[4]، عن عبد الـلـه بن محمد بن عبد الـلـه بن زيد[5]،

عن أبيه[6]، عن جده[7] أنه حين أرِيَ الأذان أمر النبي ﷺ بلالاً فأذن، ثم أمر عبد الـلـه فأقام[8].

حديث رقم 74 – حدثنا فهد[9]، قال: ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني[10] قال: ثنا عبد السلام بن حرب[11]، عن أبي العميس[12]، عن عبد الـلـه بن محمد بن عبد الـلـه بن زيد[13]، عن أبيه[14]، عن جده قال: أتيت النبي ﷺ فأخبرته كيف رأيت الأذان فقال: "ألقهن على بلال، فإنه أندى[15] صوتاً منك".

فلما أذن بلال ندم عبد الـلـه، فأمره رسول الـلـه ﷺ، أن يقيم.

فلما تضاد هذان الحديثان أردنا أن نلتمس حكم هذا الباب من طريق النظر لنستخرج به من القولين، قولاً صحيحاً.

فنظرنا في ذلك، فوجدنا الأصل المتفق عليه، أنه لا ينبغي أن يؤذن رجلانً أذاناً واحداً، يؤذن كل واحد منها بعضه.

فاحتمل أن يكون الأذان والإقامة كذلك، لا يفعلهما إلا رجل واحد.

واحتمل أن يكونا، كالشيئين المتفرقين، فلا بأس بأن يتولى كل واحد منهما رجل على حدة.

فنظرنا في ذلك فرأينا الصلاة لها أسباب تتقدمها من الدعاء إليها بالأذان، ومن الإقامة لها هذا في سائر الصلوات.

([1]) أبو أمية هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي الطرسوسي صدوق صاحب حديث يهم من الحادية عشرة مات سنة 273 انظر التقريب 5700 وكشف الإسناد (ق 115).

([2]) معلى بن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد ثقة فقيه طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة مات سنة 211 انظر التقريب 6806.

([3]) عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي المُلائي أبو بكر الكوفي أصله بصري ثقة حافظ له مناكير من صغار الثامنة مات سنة 187 انظر التقريب 4067.

([4]) عبد الرحمن بن عبد الـلـه بن عتبة بن عبد الـلـه بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السابعة مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين انظر التقريب 3319 وعبد السلام سمع منه بالكوفة .

([5]) عبد الـلـه بن محمد بن عبد الـلـه بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي، مقبول من السادسة، انظر التقريب 3586، وتهذيب التهذيب 6: 9.

([6]) محمد بن عبد الـلـه بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المدني ثقة من الثالثة، انظر التقريب 6020 وتهذيب التهذيب 9: 2229.

([7])عبد الـلـه بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي أبو محمد المدني أري الأذان صحابي مشهور مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل استشهد بأحد انظر التقريب 3332

([8]) إسناده ضعيف ، وهو حديث حسن بشواهده وأخرجه من طريق محمد بن عبد الـلـه بن زيد الإمام أبو داود في السنن1: 188 برقم 498 والبيهقي في السنن 1: 39.

([9]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([10]) محمد بن سعيد الأصبهاني ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 70.

([11]) عبد السلام بن حرب ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 73.

([12]) أبو العميس صدوق واختلط وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 73.

([13]) عبد الـلـه بن محمد مقبول وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 73.

([14]) محمد بن عبد الـلـه ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 73.

([15]) أندى صوتاً: هو أفعل من النداء، ومعناه أرفع وأعلى وأقوى في النداء وأعذب، انظر لسان العرب 15: 313.

ورأينا الجمعة يتقدمها خطبة لا بد منها، فكانت الصلاة مضمنة بالخطبة، وكان من ﷺ الجمعة بغير خطبة فصلاته باطلة، حتى تكون الخطبة قد تقدمت الصلاة.

ورأينا الإمام لا يجب أن يكون هو غير الخطيب، لأن كل واحد منهما مضمن بصاحبه.

فلما كان لا بد منهما لم ينبغ أن يكون القائم بها إلا رجلاً واحداً.

ورأينا الإقامة جعلت من أسباب الصلاة أيضاً وأجمعوا أنه لا بأس أن يتولاها غير الإمام فكما كان يتولاها غير الإمام، وهي من الصلاة، أقرب منها من الأذان، كان لا بأس أن يتولاها غير الذي يتولى الأذان.

فهذا هو النظر، وهو قول أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن،[1] رحمهم اللـه تعالى.

6-باب ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان[2].

حديث رقم – 75 حدثنا يونس[3] قال: أنا ابن وهب[4]، قال: أخبرني مالك[5] ويونس[6]، عن ابن شهاب[7]، عن عطاء بن يزيد الليثي[8]، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول اللـه ﷺ يقول: "إذا سمعتم المؤذن في حديث مالك: "النداء فقولوا مثل ما يقول"، وفي حديث مالك "ما يقول المؤذن"[9].

حديث رقم – 76 حدثنا ابن مرزوق[10] قال: ثنا عثمان بن عمر[11] عن يونس[12]، فذكر مثله[13].

([1]) قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن أنه لا بأس أن يؤذن واحد ويقيم آخر انظر المبسوط 127/1 وبداية المجتهد 1: 172.

([2]) ذهب بعض فقهاء الحنفية إلى وجوب إجابة المؤذن إذا سمع الأذان، وذهب إلى سنيته منهم: أبو جعفر الطحاوي، وانظر مذهبهم في: مراقي الفلاح 123/1. وذهب إلى سنيته مالك كما في المدونة الكبرى (1: 157) وذهب إلى استحبابه الشافعية رحمهم اللـه كما في: المهذب (1:107)، والحنابلة كما في: الشرح الكبير (1: 451).

([3]) يونس بن عبد الأعلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([4]) عبد اللـه بن وهب ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([5]) مالك بن أنس رأس المتقنين وكبير المتثبتين وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([6]) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى آل سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة ما ت سنة (159)، انظر التقريب 7919.

([7]) ابن شهاب فقيه حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([8]) عطاء بن يزيد الليثي المدني نزيل الشام ثقة من الثالثة، مات سنة 105 أو 107، انظر: التقريب 4604.

([9]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، ويونس بن يزيد مقرون مع إمام دار الهجرة وليس منفرداً، وأخرجه من حديث عطاء عن أبي سعيد الخدري الإمام البخاري في صحيحه (1: 221)، ومسلم (1: 388) برقم (383).

([10]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([11]) عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري أصله من بخارى ثقة كان يحيى بن سعيد لا يرضاه من التاسعة مات سنة 209، انظر: التقريب 4504.

([12])يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين. انظر التقريب 7919.

([13]) حديث صحيح وقد سبق في حديث 75.

حديث رقم – 77 حدثنا ربيع الجيزي[1] قال: ثنا أبو زرعة[2] قال: أخبرنا[3] حيوة، قال: أنا كعب بن علقمة[4]، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير[5]، مولى نافع بن عبد الـلـه بن عمرو القرشي يقول: إنه سمع عبد الـلـه بن عمرو بن العاص يقول: إنه سمع رسول الـلـه ﷺ يقول: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الـلـه عليه بها عشراً، ثم سلوا الـلـه تعالى لي الوسيلة، فإنها منزل في الجنة لا ينبغي لأحد إلا لعبد من عباد الـلـه، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الـلـه لي الوسيلة، حلت له الشفاعة"[6].

حديث رقم – 78 حدثنا ابن مرزوق[7] قال: ثنا وهب[8]، قال: ثنا شعبة[9]. ح.

حديث رقم – 79 وحدثنا ابن أبي داود[10]، وأحمد ابن داود[11]، قالا: حدثنا أبو الوليد[12] قال: ثنا شعبة[13] عن أبي بشر[14] عن أبي المليح[15]، عن عبد الـلـه بن عتبة[16] عن أم حبيبة أن رسول الـلـه ﷺ كان إذا سمع المؤذن يقول ما يقول، حتى يسكت[17].

([1]) ربيع بن سليمان بن داود الجيزي المصري، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة 256، انظر تهذيب الكمال (9: 86)، والتقريب (1893).

([2]) أبو زرعة هو عبيد الـلـه بن عبد الكريم الرازي، الإمام الحافظ، ثقة مشهور من الحادية عشرة مات سنة 264، انظر: التقريب 4316.

([3]) وقع في ط قال (أبا حيوة) رغم أنه مخالف لقواعد النحو واللغة، فضلا عن التصحيف الذي وقع في ط والصواب أخبرنا حيوة ، كما في ز (ق 56) وكذلك م (ق 42) وكتب السنن وهو حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي، ثقة من العاشرة مات سنة 224، انظر التقريب 1601.

([4]) كعب بن علقمة بن كعب المصري التنوخي أبو عبد الحميد صدوق من الخامسة مات سنة 127 وقيل بعدها، انظر: التقريب 5644.

([5]) عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن العامري ثقة عارف بالفرائض من الثالثة مات سنة 97 وقيل بعدها، انظر: التقريب 3828.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عبد الرحمن بن جبير بن عبد الـلـه بن عمر الإمام مسلم (288/1) برقم (384).

([7]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([8]) وهب بن جرير ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 49.

([9]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([10]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([11]) أحمد بن داود بن موسى السدوسي أبو عبد الـلـه شيخ الطحاوي ثقة، وثقه ابن يونس كما في مغاني الأخيار (1: 25).

([12]) أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري ثقة ثبت، من التاسعة مات سنة 227، انظر: التقريب 7301.

([13]) شعبة بن الحجاج ثقة متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([14]) أبو بشر هو جعفر بن أياس بن أبي وحشية ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة مات سنة 125 وقيل 126، انظر: التقريب 930.

([15]) أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف بن ناجبة الهذلي، ثقة من الثالثة مات سنة 98 وقيل 108، انظر: التقريب 8390.

([16]) عبد الـلـه بن عتبة بن أبي سفيان الأموي المدني مقبول من الثالثة، انظر: التقريب 3460.

([17]) إسناده ضعيف، وهو حديث ضعيف بشواهده ، عبد الـلـه بن عتبة مقبول أي حيث يجد له متابعاً وإلا فهو مجهول، ولم نجد له متابعاً، والحديث أخرجه من حديث عبد الـلـه بن عتبة عن أم حبيبة ابن ماجة (172/1) برقم (719)، وأحمد في المسند (6: 326)، وابن خزيمة (1: 215)، والنسائي في الكبرى (6: 14)، وحققه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجة برقم (153).

حديث رقم – 80 حدثنا محمد بن خزيمة[1] قال: ثنا محمد بن عبد الـلـه الأنصاري[2] قال: حدثني محمد بن عمرو الليثي[3] عن أبيه[4]

عن جده[5] قال: كنا عند معاوية فأذن المؤذن فقال معاوية: سمعت النبي ﷺ يقول: "إذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا مثل مقالته"، أو كما قال[6].

قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا: ينبغي لمن سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن، حتى يفرغ من أذانه.

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس لقوله (حي على الصلاة، حي على الفلاح) معنى، لأن ذلك إنما يقول المؤذن ليدعو به الناس إلى الصلاة وإلى الفلاح.

والسامع لا يقول ما يقول عن ذلك على جهة دعاء الناس إلى ذلك إنما يقول على جهة الذكر، وليس هذا من الذكر.

فينبغي له أن يجعل مكان ذلك، ما قد روي عن النبي ﷺ في الآثار الأخر وهو (لا حول ولا قوة إلا بالـلـه).

فكان من الحجة لهم في ذلك أنه قد يجوز أن يكون قوله "فقولوا مثل ما يقول" حتى يسكت، أي فقولوا مثل ما ابتدأ به الأذان من التكبير والشهادة أن لا إله إلا الـلـه، وأن محمداً رسول الـلـه حتى يسكت".

فيكون التكبير والشهادة هما المقصود إليهما بقوله (مثل ما يقول) وقد قصد إلى ذلك في حديث أبي هريرة.

حديث رقم – 81 حدثنا أحمد بن داود[7] قال: ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي[8]، قال: ثنا عبد الـلـه بن رجاء[9]، عن عباد بن إسحاق[10] عن ابن شهاب[11] ح.

([1]) محمد بن خزيمة بن راشد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([2]) محمد بن عبد الـلـه بن المثنى بن عبد الـلـه بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، القاضي ثقة من التاسعة مات سنة 125، انظر: التقريب 6046.

([3]) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام من السادسة مات سنة 145، انظر: التقريب 6188.

([4]) عمرو بن علقمة بن وقاس الليثي المدني مقبول من السادسة، انظر: تهذيب التهذيب (8: 7)، والتقريب 5080.

([5]) علقمة بن وقاص الليثي المدني ثقة ثبت أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ مات في خلافة عبد الملك، انظر: التقريب 4685.

([6]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده إلا قوله مثل مقالته، والحديث انفرد به الطحاوي رحمه الـلـه.

([7]) أحمد بن داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 79.

([8]) إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي المكي ابن عم الإمام الشافعي أبو إسحاق صدوق من العاشرة مات سنة 237 أو 238، انظر: تهذيب الكمال (2: 171)، والتقريب (235).

([9]) عبد الـلـه بن رجاء المكي أبو عمران البصري نزيل مكة ثقة تغير حفظه قليلاً من صغار الثامنة مات في حدود 190، انظر: التقريب 3313، والكاشف 2717.

([10]) عباد بن إسحاق هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الـلـه بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة ويقال له عبّاد، صدوق رمي بالقدر من السادسة، انظر: التقريب 3800.

([11]) ابن شهاب فقيه حافظ متفق على جلالته وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

حديث رقم – 82 وحدثنا أحمد[1] قال: ثنا مسدد[2]، قال: ثنا بشر بن المفضل[3]، عن عبد الرحمن بن إسحاق[4]، عن ابن شهاب[5]، عن سعيد بن المسيب[6]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إذا تشهد المؤذن فقولوا مثل ما يقول"[7].

وأما ما روي عن النبي ﷺ في قوله عند ذلك (لا حول ولا قوة إلا بالـلـه) وفي الحض على ذلك.

حديث رقم – 83 حدثنا ابن أبي داود[8] قال: ثنا إسحاق بن محمد الفروي[9]، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر[10]، عن عمارة بن غزية[11] عن خبيب بن عبد الرحمن[12]، عن حفص بن عاصم[13]، عن أبيه[14]، عن جده عمر بن الخطاب رضي الـلـه عنهم أن رسول الـلـه ﷺ قال: "إذا قال المؤذن الـلـه أكبر الـلـه أكبر فقال أحدكم الـلـه أكبر الـلـه أكبر، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الـلـه فقال: أشهد أن لا إله إلا الـلـه، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الـلـه، فقال: أشهد أن محمداً رسول الـلـه، ثم قال: حي على الصلاة ، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالـلـه، ثم قال: حي على الفلاح فقال: لا حول ولا قوة إلا بالـلـه، ثم قال: الـلـه أكبر الـلـه أكبر، فقال: الـلـه أكبر الـلـه أكبر، ثم قال: لا إله إلا الـلـه، فقال: لا إله إلا الـلـه من قلبه، دخل الجنة"[15].

([1]) أحمد بن داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 79.

([2]) مسدد بن مسرهد ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 52.

([3]) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة أبو إسماعيل البصري ثقة عابد من الثامنة مات سنة 186 أو 187، انظر: التقريب 703.

([4]) عبد الرحمن بن إسحاق هو عباد بن إسحاق صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 81.

([5]) ابن شهاب فقيه حافظ متفق على جلالته وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([6]) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران المخزومي، أحمد العلماء الأثبات الفقهاء والكبار من كبار الثامنة مات سنة 90، انظر: الكاشف 1960، والتقريب 2396.

([7]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ابن ماجة (1: 238) برقم (718)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (152)، وصححه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجة.

([8]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([9]) وقع في ط (القروي) والصواب (الفروي) كما في ز (ق 56) وكذلك م (ق 42) وهو إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الـلـه بن أبي فروة الفروي المدني الأموي مولاهم صدوق كف بصره فساء حفظه من العاشرة مات سنة 226، انظر: التقريب 381، والكاشف 319.

([10]) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القارئ ثقة ثبت من الثامنة مات سنة 180، انظر: التقريب 431.

([11]) عمارة بن غزّية بن الحارث الأنصاري المازني المدني لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة من السادسة مات سنة 140، انظر: التقريب 4858، والكاشف 4018.

([12]) خبيب بن عبد الرحمن ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 53.

([13]) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ثقة من الثالثة، انظر: التقريب 1407.

([14]) عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ولد في حياة النبي ﷺ مات سنة سبعين وقيل بعدها، ومثل هؤلاء الذين ولدوا في حياة الرسول ﷺ ثقات عند ابن حجر كما نص على ذلك في المقدمة، انظر: التقريب 3069.

([15]) إسناده حسن، من أجل الفروي، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث عاصم بن عمر مسلم (1: 289) برقم (385)، وأبو داود (1: 200) برقم (527)، والنسائي في الكبرى (6: 15) برقم (9868).

حديث رقم – 84 حدثنا ابن أبي داود[1]، قال: ثنا سعيد بن سليمان[2]، عن شريك[3]، عن عاصم بن عبيد الـلـه[4]، عن علي بن حسين[5] عن أبي رافع[6] قال: كان رسول الـلـه ﷺ إذا سمع المؤذن، قال مثل ما قال وإذا قال: حي على الصلاة حي على الفلاح قال: لا حول ولا قوة إلا بالـلـه[7].

حديث رقم – 85 حدثني أبو بكرة[8] قال: ثنا أبو داود[9] قال: ثنا هشام بن أبي عبد الـلـه[10]، عن يحيى بن أبي كثير[11]، عن محمد بن إبراهيم القرشي[12] عن عيسى بن طلحة بن عبيد الـلـه[13]، قال: كنا عند معاوية بن أبي سفيان، فأذن المؤذن فقال: "الـلـه أكبر الـلـه أكبر" فقال معاوية: "الـلـه أكبر الـلـه أكبر" فقال: "أشهد أن لا إله إلا الـلـه" فقال معاوية: أشهد أن لا إله إلا الـلـه، فقال: أشهد أن محمداً رسول الـلـه، فقال معاوية: "أشهد أن محمداً رسول الـلـه حتى بلغ: حي على الصلاة حي على الفلاح" فقال: "لا حول ولا قوة إلا بالـلـه"[14].

([1]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([2]) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزار لقبه سعدويه ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة 225، انظر: التقريب 2329.

([3]) شريك بن عبد الـلـه النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الـلـه صدوق يخطئ كثيراً تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، انظر: التقريب 2787.

([4]) عاصم بن عبيد الـلـه بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف من الرابعة مات في أول دولة بني العباس سنة 132، انظر: التقريب 3065.

([5]) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور من الثالثة مات سنة 73، انظر: التقريب 4715.

([6]) أبو رافع القبطي مولى رسول الـلـه صحابي جليل، انظر: التقريب 809.

([7]) إسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه: النسائي في عمل اليوم والليلة (156)، وعبد الرزاق في المصنف (1: 478)، والطبراني في الكبير (1: 313) من حديث عبد الـلـه بن الحارث وأبي رافع.

([8]) أبو بكر هو بكار بن قتيبة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([9]) أبو داود وهو سليمان بن داود الطيالسي ثقة مأمون وقد سبقت ترجمته.

([10]) هشام بن أبي عبد الـلـه ووقع في ط (عبيد الـلـه) سنبر على وزن جعفر، أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة 154، انظر: التقريب 7299.

([11]) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة 132، انظر: التقريب 7632.

([12]) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الـلـه المدني ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة 120، انظر: التقريب 5691.

([13]) عيسى بن طلحة بن عبيد الـلـه التيمي أبو محمد المدني ثقة فاضل من كبار الثالثة مات سنة 100، انظر: التقريب 5300.

([14]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث عيسى عن معاوية: البخاري (1: 222) برقم (587).

قال يحيى وحدثني رجل أن معاوية لما قال ذلك قال: "هكذا سمعنا نبيكم يقول".

حديث رقم – 86 حدثنا أبو بكرة[1]، قال سعيد بن عامر[2]، قال: ثنا محمد بن عمر[3]، عن أبيه[4] عن جده[5] أن معاوية قال مثل ذاك، ثم قال: "هكذا قال رسول الـلـه ﷺ "[6].

حديث رقم – 87 حدثنا يونس بن عبد الأعلى[7] قال: ثنا عبد الـلـه بن وهب[8]، قال: حدثني أيضاً يعني داود بن عبد الرحمن[9]، عن عمرو بن يحيى[10]، عن عبد الـلـه بن علقمة[11] قال: كنت جالساً إلى جنب معاوية، فذكر مثله ثم قال معاوية: "هكذا سمعت رسول الـلـه ﷺ يقول"[12].

([1]) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([2]) سعيد بن عامر الضُبعي أبو محمد البصري ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم من التاسعة مات سنة 208، انظر: التقريب 2338.

([3]) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب صدوق من السادسة وروايته عن جده مرسلة مات بعد 130، انظر: التقريب 617.

([4]) عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي المدني صدوق فاضل من السابعة، انظر: التقريب 4950.

([5]) علي بن الحسين زين العابدين ثقة ثبت فاضل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 84.

([6]) إسناده حسن وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق حديث 85 .

([7])يونس بن عبد الأعلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([8])عبد الـلـه بن وهب ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([9])داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه من الثامنة مات سنة 174 أو 175، وكان مولده سنة 100، انظر: التقريب 1798.

([10])عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي الحسن المازني ثقة من السادسة مات بعد 130، انظر: التقريب 5139.

([11])عبد الـلـه بن علقمة بن وقاص الليثي مقبول من السادسة، انظر: التقريب 3483.

([12])إسناده حسن وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق حديث 85.

حديث رقم – 88 حدثنا أبو بشر الرقّي[1] قال: ثنا حجاج بن محمد[2]، عن ابن جريح[3] قال: أخبرني عمرو بن يحيى الأنصاري[4] أنّ عيسى بن محمد[5] أخبره عن عبد الـلـه بن وقاص[6]، فذكر نحوه[7].

وقد روي عن رسول الـلـه ﷺ أيضاً أنه كان يقول عند الأذان ويأمر به.

حديث رقم –89 ما حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن[8] قال: ثنا شعيب بن الليث[9] قال: ثنا الليث[10] عن الحكيم بن عبد الـلـه بن قيس[11]، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص[12]، عن سعد، عن رسول الـلـه ﷺ أنه قال: "من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الـلـه وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالـلـه رباً وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه"[13].

حديث رقم -90 حدثنا يونس بن عبد الأعلى[14] قال: ثنا عبد الـلـه بن يوسف[15]، قال: ثنا الليث[16]، فذكر بإسناده مثله.

([1]) أبو بشر الرقي هو عبد الملك بن مروان الأهوازي مقبول وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 58.

([2]) حجاج بن منهال ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 13.

([3]) ابن جريج هو عبد العزيز بن عبد الملك ثقة فاضل لكنه يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([4]) عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني المدني ثقة من السادسة مات بعد 130، انظر: التقريب 5139، وتهذيب التهذيب (8: 104).

([5]) وقع في ط عيسى بن محمد وكذا في المخطوطتين(م , ز) وصوابه عيسى بن عمر كما في تهذيب الكمال (23: 14) وأصله "الكمال" للمقدسي (ق1/2/2) وهو حجازي مقبول، انظر: التقريب (5316).

([6]) عبد الـلـه بن علقمة بن وقاص مقبول وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 87.

([7]) إسناده حسن، هو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 85.

([8]) الربيع بن سليمان المرادي المؤذن صاحب الشافعي وراوي كتبه، ثقة، وثقه ابن يونس والخطيب البغدادي، وقال النسائي لا بأس به، انظر: تهذيب الكمال (6: 88).

([9]) شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ثقة نبيل فقيه من كبار العاشرة مات 199، انظر: تهذيب الكمال (12: 531).

([10]) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات سنة 175، انظر: التقريب 5684.

([11]) حكيم بن عبد الـلـه بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي نزيل مصر صدوق من الرابعة مات سنة 118، انظر: التقريب 1484.

([12]) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ثقة من الثالثة مات سنة 104، انظر: التقريب 3089.

([13]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عامر بن سعد عن سعد: مسلم (1: 29) برقم (386).

([14]) يونس بن عبد الأعلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([15]) عبد الـلـه بن يوسف التنيسي أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ من كبار العاشرة مات سنة 218، انظر: التقريب

([16]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 45.

حديث رقم – 91 حدثنا روح بن الفرج[1] قال: ثنا سعيد بن كثير بن غفير[2] قال: حدثني يحيى بن أيوب[3]، عن عبيد الـلـه بن المغيرة[4]، عن الحكيم بن عبد الـلـه بن قيس[5]، فذكر مثله بإسناده، وزاد أنه قال: "من قال حين يسمع المؤذن يتشهد"[6].

حديث رقم –92 حدثنا محمد بن النعمان السقطي[7] قال: ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري[8] قال: ثنا أبو عمر البزار[9]، عن قيس بن مسلم[10]، عن طارق بن شهاب[11]، عن عبد الـلـه بن مسعود أن رسول الـلـه ﷺ قال: "ما من مسلم يقول إذا سمع النداء فيكبر المنادي فيكبر ثم يشهد أن لا إله إلا الـلـه وأن محمداً رسول الـلـه، فيتشهد على ذلك ثم يقول: الـلـهم أعط محمداً الوسيلة، واجعل في عليين درجته وفي المصطفين محبته، وفي المقربين دارة" إلا وجبت له شفاعة النبي ﷺ يوم القيامة[12].

حديث رقم – 93 حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي[13]، قال: ثنا علي بن عياش[14] قال: ثنا شعيب بن أبي حمزة[15]، عن محمد بن المنكدر[16]، عن جابر بن عبد الـلـه، قال: كان رسول الـلـه ﷺ إذا سمع المؤذن قال: "الـلـهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أعط سيدنا محمداً الوسيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته"[17].

([1]) روح بن الفرج ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 26.

([2]) سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم المصري وقد ينسب إلى جده صدوق عالم بالأنساب من العاشرة مات سنة 226، انظر: التقريب 2382.

([3]) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة 168، انظر: التقريب 7511.

([4]) عبيد الـلـه بن المغيرة بن معيقيب السبئي، صدوق من الرابعة مات سنة 131، انظر: التقريب 4343.

([5]) حكيم بن عبد الـلـه بن قيس صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 89.

([6]) إسناده حسن، والحديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 85.

([7]) محمد بن النعمان بن بشير أبو عبد الـلـه السقطي، أصله من نيسابور وسكن بيت المقدس ثقة متأخر من الحادية عشرة، انظر: التقريب 6357.

([8]) يحيى بن يحيى النيسابوري ثقة إمام وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 9.

([9]) أبو عمر البزار هو دينار بن عمر الأسدي الكوفي الأعمى صالح الحديث رمي بالرفض من السادسة، انظر: التقريب 1836.

([10]) قيس بن مسلم الجدلي أبو عمر الكوفي ثقة رمي بالإرجاء من السادسة مات سنة 120، انظر: التقريب 5591.

([11]) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبد الـلـه الكوفي قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه مات سنة 82 أو 83.

([12]) إسناده حسن، وهو حديث حسن بشواهده ، أخرجه: الطبراني في الكبير 10 (1716)، من حديث أبي أمامة، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (2: 95): رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وصحح سنده الشيخ الألباني في التمر المستطاب (1: 184).

([13]) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الـلـه بن صفوان النصري أبو زرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف من الحادية عشرة مات سنة 251، انظر: تهذيب الكمال (17: 301)، والتقريب (3965).

([14]) علي بن عياش الألهاني الحمصي ثقة ثبت من التاسعة مات سنة 219، انظر: التقريب 4779.

([15]) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ثقة عابد قال ابن معين: أثبت الناس في الزهري، من السابعة مات سنة 162، انظر: التقريب 2798.

([16]) محمد بن المنكدر بن عبد الـلـه بن الهُدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة 130 أبو بعدها، انظر: التقريب 6327.

([17]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وهذا إسناد البخاري، وأخرجه من حديث محمد بن المنكدر عن جابر: البخاري في الصحيح (1: 222) برقم (589)، وانفرد الطحاوي بلفظة (أعط) والجمهور على كلمه (آت) وكلا المعنيين صحيح.

الحديث رقم – 94 حدثنا فهد[1] قال: ثنا أبو نعيم الطحان[2]، قال: ثنا محمد بن فضيل[3]، عن عبد الرحمن بن إسحاق[4]، عن حفصة بنت أبي كثير[5] عن أبيها[6] قالت: علمتني أم سلمة، وقالت: علمني رسول اللـه ﷺ قال: "يا أم سلمة إذا كان عند أذان المغرب فقولي: اللـهم هذا عند استقبال ليلك واستدبار نهارك وأصوات دعاتك وحضور صلاتك إغفر لي"[7].

فهذه الآثار تدل على أنه أراد بما يقال عند الأذان، الذكر فكل الأذان ذكر غير حي على الصلاة، حي على الفلاح فإنهما دعاء.

فما كان من الأذان ذكر فينبغي للسامع أن يقوله، وما كان منه دعاء إلى الصلاة، فالذكر الذي هو غيره أفضل منه وأولى أن يقال.

وقد قال قوم قول رسول اللـه ﷺ: "إذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما يقول" على الوجوب.

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ذلك على الاستحباب لا على الوجوب.

فكان من الحجة لهم في ذلك.

حديث رقم – 95 ما حدثنا ابن أبي داود[8] قال: ثنا عبيد اللـه بن معاذ بن معاذ[9] قال: ثنا أبي[10] قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة[11] عن قتادة[12] عن أبي الأحوص[13]، عن علقمة[14]، عن عبد اللـه قال: كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فسمع منادياً وهو يقول: "اللـه أكبر اللـه أكبر" فقال رسول اللـه ﷺ: "على الفطرة" فقال: أشهد أن لا إله إلا اللـه، فقال رسول اللـه ﷺ: "خرج من النار" قال فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة، فنادى بها[15].

([1]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) أبو نعيم هو ضرار بن صرد التيمي الكوفي صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع وكان عارفاً بالفرائض من العاشرة مات سنة 229، انظر: التقريب 2982.

([3]) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة مات سنة 195، ينظر: التقريب 6227.

([4]) عبد الرحمن بن إسحاق صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 81.

([5]) حفصة بنت أبي كثير المخزومية لا تعرف، من السادسة وقول الحافظ لا تعرف أي (مجهولة) وهي مجهولة وكذا أبوها، انظر: التقريب 8564، وتهذيب الكمال (35: 155)، والكاشف (6977)، وقع في ز (ق 57) وفي ط حفصة بنت أبي بكر وصوابه ابن أبي كثير كما في م (ق 43) وكتب الرجال.

([6]) وقع في (م, ز) (عن أمها) والصواب عن أبيها وكلمة أمها محرفة من النساخ، وأبوها أبو كثير مجهول كما بينت.

([7]) إسناده ضعيف، حفصة وأبوها مجهولان، والحديث أخرجه: أبو داود (1: 201) برقم (530)، والترمذي (5: 574) برقم (3589)، والبيهقي في السنن (1: 410) من حديث أبي كثير عن أم سلمة، وضعف الحديث الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود (105) رقم الحديث.

([8]) ابن أبي داود هو إبراهيم ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([9]) عبيد اللـه بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو عمرو البصري ثقة حافظ رجح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة مات سنة 237، انظر: التقريب 4341.

([10]) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة 196، انظر: التقريب 6740.

([11]) سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ له تصانيف وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 66.

([12]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 66.

([13]) أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي ثقة متقن صاحب حديث من السابعة مات سنة 179، انظر: التقريب 2703.

([14]) علقمة بن قيس بن عبد اللـه النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد 60 وقبل 70، انظر: التقريب 4681.

([15]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث أبي الأحوص ومن حديث أنس أخرجه: مسلم (1: 288) برقم (382).

فهذا رسول الـلـه ﷺ قد سمع المنادي ينادي فقال غير ما قال فدل ذلك على أن قوله إذا سمعتم المنادي فقولوا مثل الذي يقول أن ذلك ليس على الإيجاب وأنه على الاستحباب والندب إلى الخير وإصابة الفضل، كما علم الناس من الدعاء الذي أمرهم أن يقولوه في دبر الصلاة وما أشبه ذلك.

7- باب مواقيت الصلاة[1].

حديث رقم - 96 حدثنا أبو بكرة[2] قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل[3] قال: ثنا سفيان[4]، عن عبد الرحمن بن عبد الـلـه بن أبي ربيعة[5]، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن سهل بن حنيف[6]، عن نافع بن جبير[7]، عن ابن عباس رضي الـلـه عنه.

---

(1) - وقت الصبح يدخل بطلوع الفجر الثاني إجماعاً وقد دلت عليه أخبار المواقيت ويبقى وقت الاختيار إلى أن يسفر النهار وما بعد ذلك وقت عذر وضرورة حتى تطلع الشمس انظر مذاهبهم في: المبسوط (141/1)، وبدائع الصنائع (1: 315)، والمدونة الكبرى (216/1)، والأم (153/1)، والمغني (418/1).

- يدخل وقت الظهر عقب زوال الشمس مباشرة ويستمر إلى أن يبلغ ظل كل شيء مثله فإذا طال ظل الشيء حتى صار مثلها بعد الظل الذي كان موجودا عند الزوال خرج وقت الظهر.
- ذهب الحنفية والمالكية إلى أن وقت صلاة العصر من أول وقتها الاختياري إلى غروب الشمس، وذهب الشافعية والحنابلة إلى آخر وقت للعصر هو تغير الشمس.
- وذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة إلى ان وقت صلاة المغرب إذا غربت الشمس انظر مذاهبهم في تحفة الملوك(56/1) وبدائع الصنائع(320/1) والمدونة الكبرى (156/1) والأم 154/1)والمغني(424/1)
- وذهب الحنفية إلى آخر وقت صلاة العشاء ويمتد إلى طلوع الفجر، وذهب المالكية إلى أن آخر وقتها نصف الليل وذهب الشافعية إلى أن آخر وقتها ثلث الليل الأول وإليه ذهب الحنابلة،انظر مذاهبهم في: المبسوط (1/ 141)، وتحفة الملوك (561)، وبداية المجتهد (1: 155)، والأم (1: 155)، والمغني (1: 427).

(2) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

(3) مؤمل بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة مات سنة 206، انظر: التقريب 7029.

(4) سفيان بن سعيد الثوري ثقة إمام حجة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 12.

(5) عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الـلـه بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث المدني صدوق له أوهام من السابعة مات سنة 143، انظر: التقريب 3831.

(6) حكيم بن حكيم بن عباد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي صدوق من الخامسة، انظر: التقريب 1471.

(7) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد أو أبو عبد الـلـه ثقة فاضل من الثالثة مات سنة 99، انظر: التقريب 7072.

حديث رقم – 97 وحدثنا يونس[1] قال: أنا ابن وهب[2] قال: أخبرني يحيى بن عبد الـلـه بن سالم[3]، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي[4]، عن نافع بن جبير[5]، عن ابن عباس رضي الـلـه عنه.

حديث رقم – 98 وحدثنا ربيع المؤذن[6]، قال: ثنا أسد[7] قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد[8]، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ربيعة[9] عن حكيم بن حكيم[10]، عن نافع بن جبير[11]، عن ابن عباس رضي الـلـه عنه قال: قال رسول الـلـه ﷺ: "أمني جبرائيل عليه السلام مرتين عند باب البيت فصلى بي الظهر حين مالت الشمس وصلى بي العصر، حين صار ظل كل شيء مثله، وصلى بي المغرب، حين أفطر الصائم، وصلى بي العشاء حين غاب الشفق، وصلى بين الفجر، حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الظهر من الغد، حين صار ظل كل شيء مثله، وصلى بي العصر، حين صار ظل كل شيء مثليه ، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء، حين مضى ثلث الليل، وصلى بي الغداة عندما أسفر، ثم التفت إلي وقال: "يا محمد الوقت فيما بين هذين الوقتين هذا وقت الأنبياء من قبلك"[12].

حديث رقم – 99 حدثنا ابن أبي داود[13] قال: ثنا عبد الـلـه بن يوسف[14] قال: ثنا عبد الـلـه بن لهيعة[15] قال: ثنا بكير بن الأشج[16]، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الساعدي[17]، سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الـلـه ﷺ: "أمني

([1]) يونس بن عبد الأعلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([2]) عبد الـلـه بن وهب ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([3]) يحيى بن عبد الـلـه بن سالم بن عبد الـلـه بن عمر المدني صدوق من كبار الثامنة مات سنة 153، انظر: التقريب

([4]) عبد الرحمن بن الحارث صدوق له أوهام وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 96.

([5]) نافع بن جبير ثقة فاضل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 96.

([6]) ربيع بن سليمان المرادي المؤذن ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 98.

([7]) أسد بن موسى بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان الأموي أسد السنة صدوق يغرب رمي بالنصب من التاسعة مات سنة 212 وله ثمانون سنة، انظر: التقريب 399.

([8]) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الـلـه بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً من السابعة ولي خراج المدينة ، مات سنة 174 وله 74 سنة، انظر: التقريب 3861.

([9]) عبد الرحمن بن الحارث صدوق له أوهام وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 96.

([10]) حكيم بن حكيم صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 96.

([11]) نافع بن جبير ثقة فاضل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 96.

([12]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث نافع بن جبير عن ابن عباس: أبو داود (1: 160) (393)، والترمذي (11: 278) (149)، وأحمد في المسند وصححه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن أبي داود برقم (393).

([13]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([14]) عبد الـلـه بن يوسف ثقة متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 90.

([15]) عبد الـلـه بن لهيعة صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 67.

([16]) بكير بن عبد الـلـه بن الأشج مولى بني مخزوم أبو عبد الـلـه أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة من الخامسة مات سنة 120 وقيل بعدها، انظر: التقريب 760.

([17]) عبد الملك بن سعيد بن سويد المدني ثقة من الثالثة، انظر: التقريب 4182.

جبرائيل عليه السلام في الصلاة، فصلى الظهر حين زاغت الشمس، وصلى العصر حين قامت قائمة وصلى المغرب حين غابت الشمس، وصلى العشاء حين غاب الشفق، وصلى الصبح حين طلع الفجر.

ثم أمني في اليوم الثاني فصلى الظهر وفيء كل شيء مثله، وصلى العصر والفيء قامتان، وصلى المغرب حين غابت الشمس، وصلى العشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول، وصلى الصبح حين كادت الشمس أن تطلع، ثم قال: "الصلاة فيما بين هذين الوقتين"[1].

حديث رقم – 100 حدثنا ابن أبي داود[2] قال: ثنا نعيم بن حماد[3] قال: ثنا الفضل بن موسى[4] قال: ثنا محمد بن عمرو[5] عن أبي سلمة[6] عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه قال: قال رسول الـلـه ﷺ: "هذا جبرائيل عليه السلام يعلمكن أمر دينكم".

ثم ذكر مثله غير أنه قال: في العشاء الآخرة "وصلاها في اليوم الثاني حين ذهبت ساعة من الليل"[7].

حديث رقم – 101 حدثنا ابن أبي داود[8] قال: ثنا حامد بن يحيى[9]، قال: ثنا عبد الـلـه بن الحارث[10]، قال: ثنا ثور بن يزيد[11]، عن سليمان بن موسى[12]، عن عطاء بن أبي رباح[13]، عن جابر بن عبد الـلـه، قال سأل رجل نبي الـلـه ﷺ، عن وقت الصلاة، فقال: "صل معي" فصلى رسول الـلـه ﷺ الصبح حين تطلع الفجر ثم صلى الظهر حين زاغت الشمس ثم صلى العصر حين كان فيء الإنسان مثله ثم صلى المغرب، حين وجبت الشمس، ثم صلى العشاء قبيل غيبوبة الشفق، ثم

([1]) إسناده حسن، وهو صحيح لغيره بشواهده ، وأخرجه من حديث عبد الملك بن سعيد عن أبي سعيد: أحمد في مسنده (3: 30)، وأبو داود (1: 16) برقم (393)، وابن خزيمة من حديث ابن عباس (1: 268).

([2]) إبراهيم بن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([3]) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الـلـه المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كثيراً فقيه عارف بالفرائض من العاشرة مات 228 على الصحيح، انظر: التقريب 7166.

([4]) الفضل بن موسى السيناني (ووقع في ط الشيباني) وهو تحريف والصواب ما في المخطوطتين ز(ق 58) م (ق 43) ووقع على يمين النسخة ز قوله: (السنياني بسين مهملة) أبو عبد الـلـه المروزي ثقة ثبت ورما أغرب من كبار التاسعة مات سنة 192، انظر: التقريب 5419.

([5]) محمد بن عمرو بن علقمة (ووقع في ط عمر والصواب عمرو كما في المخطوطتين ز (ق 58) م (ق 43) صدوق له أوهام وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 74.

([6]) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الـلـه وقيل إسماعيل ثقة مكثر من الثالثة مات سنة 94 أو 104.

([7]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده وهو قطعة من حديث ساقه الإمام مسلم في الإيمان وسؤال جبريل النبي عليه السلام (1: 36) برقم (8).

([8]) ابن أبي داود هو إبراهيم ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([9]) حامد بن يحيى بن هانئ البخلي أبو عبد الـلـه نزيل طرسوس ثقة حافظ من العاشرة مات سنة 242، انظر: التقريب 1068.

([10]) عبد الـلـه بن الحارث بن عبد الملك المخزومي أبو محمد المكي ثقة من الثامنة، انظر: التقريب 3263.

([11]) ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة مات سنة 150 أو 153 أو 155، انظر: التقريب 961.

([12]) سليمان بن موسى الزهري أبو داود الكوفي خراساني الأصل نزل الكوفة ثم دمشق، فيه لين من الثامنة، انظر: التقريب 2617.

([13]) عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة 114 على المشهور وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه، انظر: التقريب 4591.

صلى الصبح فأسفر ثم صلى الظهر حين كان فيء الإنسان مثله، ثم صلى العصر حين كان فيء الإنسان مثله ثم صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق، ثم صلى العشاء، فقال بعضهم: "ثلث الليل" وقال بعضهم "شطر الليل"[1].

حديث رقم – 102 حدثنا محمد بن خزيمة[2] قال: ثنا حجاج بن المنهال[3] قال: ثنا همام[4] قال: سمعت عطاء بن أبي رباح[5] قال: حدثني رجل منهم[6] أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله عن مواقيت الصلاة فأمره أن يشهد الصلاة معه، فصلى الصبح فعجل، ثم صلى الظهر فعجل ثم صلى العصر فعجل، ثم صلى المغرب فعجل، ثم صلى العشاء فعجل، ثم صلى الصلوات كلها من الغد، فأخر ثم قال للرجل: "ما بين صلاتي في هذين الوقتين، وقت كله"[7].

حديث رقم – 103 حدثنا فهد[8] قال: ثنا أبو نعيم[9] قال: ثنا بدر بن عثمان[10]، قال: حدثني أبو بكر بن أبي موسى[11] عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال أتاه سائل فسأله عن مواقيت الصلاة، فلم يرد عليه شيئاً فأمر بلال فأقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضاً، ثم أمره فأقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول: انتصف النهار أو لم وكان أعلم منهم ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة ثم أمره فأقام المغرب حين وقعت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها، والقائل يقول: طلعت الشمس أو كادت، ثم أخر الظهر حتى كان قريباً من العصر، ثم أخر العصر حتى انصرف منها، والقائل يقول: احمرت الشمس، ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق، ثم أخر العشاء حتى كان ثلثي الليل الأول، ثم أصبح فدعا السائل فقال: "الوقت فيما بين هذين"[12].

([1]) إسناده حسن، والحديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عطاء عن جابر: النسائي في سننه (1: 251) برقم (504)، وأحمد في المسند (3: 351)، والنسائي في الكبرى (1: 469)، وصححه الشيخ الألباني في سنن النسائي (504).

([2]) محمد بن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([3]) حجاج بن المنهال ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 13.

([4]) همام بن يحيى ثقة ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([5]) عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه كثير الإرسال وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 101.

([6]) أي من الصحابة ،وهو جابر كما في الحديث السابق .

([7]) إسناده صحيح ، عطاء بن أبي رباح تابعي صغير، والحديث صحيح وقد سبق في حديث 98.

([8]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([9]) أبو نعيم هو الفضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي ثقة ثبت من كبار شيوخ الإمام البخاري، من التاسعة مات سنة 218 أو 219، انظر: التقريب 5401، وتهذيب الكمال (23: 306)، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 36.

([10]) بدر بن عثمان الأموي مولاهم الكوفي ثقة من السادسة، انظر: التقريب 643.

([11]) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه عمرو أو عامر ثقة من الثالثة مات سنة 106 وكان أسن من أخيه أبي بردة، انظر: التقريب 7990.

([12]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 98.

حديث رقم -104 حدثنا أحمد بن داود[1] قال: ثنا إسماعيل بن سالم[2] قال: ثنا إسحاق بن يوسف[3]، عن سفيان الثوري[4]، عن علقمة بن مرثد[5] عن سليمان بن بريدة[6] عن أبيه عن النبي ﷺ أن رجلاً سأله عن وقت الصلاة فقال: "صل معنا" قال: فلما زالت الشمس أمر بلالاً فأذن ثم أمره فأقام العصر والشمس بيضاء مرتفعة نقية، ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أمره فأقام الفجر حين تطلع الفجر.

فلما كان في اليوم الثاني أمره فأذن للظهر فأبرد بها فأنعم[7] أن يبرد بها، وصلى العصر والشمس مرتفعة، أخرها فوق الذي كان، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق، وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل، وصلى الفجر فأسفر بها ثم قال: "أين السائل عن وقت الصلاة؟" فقال الرجل: أنا يا رسول الـلـه فقال: "وقت صلاتكم فيما بين ما رأيتم".

فأما ما روي عن رسول الـلـه ﷺ في هذه الآثار في صلاة الفجر، فلم يختلفوا عنه فيه أنه صلاها في اليوم الأول، حين طلع الفجر، وهو أول وقتها، وصلاها في اليوم التالي حين كادت الشمس أن تطلع وهذا اتفاق المسلمين أن أول وقت الفجر، حين يطلع الفجر وآخر وقتها، حين تطلع الشمس.

أما ما ذكر عنه في صلاة الظهر، فإنه ذكر عنه أنه صلاها حين زالت الشمس على ذلك إتفاق المسلمين أن ذلك أول وقتها.

وأما آخر وقتها فإن ابن عباس رضي الـلـه عنه وأبا سعيد رضي الـلـه عنه، وجابر، وأبا هريرة رضي الـلـه عنه رووا عنه أنه صلاها في اليوم التالي، حين كان ظل كل شيء مثله.

فاحتمل أن يكون ذلك بعدما صار ظل كل شيء مثله فيكون ذلك هو وقت الظهر بعد.

واحتمل أن يكون ذلك على قرب أن يصير كل شيء مثله، وهذا جائز في اللغة، قال الـلـه عز وجل: ((وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف)) [البقرة: 231] فلم يكن ذلك الإمساك والتسريح مقصوداً به أن يفعل بعد بلوغ الأجل لأنها بعد بلوغ الأجل، قد بانت وحرم عليه أن يمسكها.

وقد بين الـلـه عز وجل ذلك في موضع آخر فقال: ((وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن)) [البقرة: 232].

فأخبر الـلـه عز وجل أن حلالاً لهن بعد بلوغ أجلهن أن ينكحن.

فثبت بذلك أن ما جعل للأزواج عليهن في الآية الأخرى، إنما هو في قرب بلوغ الأجل، لا بعد بلوغ الأجل.

فكذلك ما روي عمن ذكرنا عن رسول الـلـه ﷺ أنه صلى الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله يحتمل أن يكون على قرب أن يصير ظل كل شيء مثله، فيكون الظل إذا صار مثله، فقد خرج وقت الظهر.

([1]) أحمد بن داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 73.وقع في المطبوع بعد أحمد بن داود قال : ثنا موسى ،وهذه زيادة في (ط) فليس في النسخ المخطوطة ذكر لموسى ، بل أحمد بن داود يرويه مباشرة عن اسماعيل بن سالم الصائغ .

([2]) إسماعيل بن سالم الصائغ البغدادي نزيل مكة ثقة من العاشرة، انظر: التقريب 448.

([3]) إسحاق بن يونس بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ثقة من التاسعة مات سنة 195، انظر: التقريب 396.

([4]) سفيان الثوري ثقة إمام حجة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 12.

([5]) علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي ثقة من السادسة، انظر: التقريب 4682.

([6]) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضيها ثقة من الثالثة مات سنة 105، انظر: التقريب 2538.

([7]) "فأنعم أن يبرد بها" أي أطال الإبراد وأخر الصلاة ،ومنه زاد في الأمر وبالغ ،المعنى زاد في الإبراد لصلاة الظهر، انظر: القاموس المحيط (1: 152).

والدليل على ما ذكرنا من ذلك، أن الذين ذكروا هذا عن النبي ﷺ، قد ذكروا عنه في هذه الآثار أيضاً، أنه صلى العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله، ثم قال: "ما بين هذين وقت" فاستحال أن يكون ما بينهما وقت، وقد جمعهما في وقت واحد، ولكن معنى ذلك عندنا، واللـه أعلم على ما ذكرنا.

وقد دل على ذلك أيضاً، ما في حديث أبي موسى، وذلك أنه قال فيما أخبر عن صلاته في اليوم الثاني، ثم أخّر الظهر حتى كان قريباً من العصر.

فأخبر أنه إنما صلاها في ذلك اليوم في قرب دخول وقت العصر، لا في وقت العصر فثبت بذلك إذا أجمعوا في هذه الروايات أن بعدما يصير ظل كل شيء مثله وقتاً للعصر أنه محال أن يكون وقتاً للظهر، لإخباره أن الوقت الذي لكل صلاة، فيما بين صلاتيه في اليومين.

وقد دل على ذلك أيضاً:

حديث رقم – 105 ما حدثنا ربيع المؤذن[1]، قال: ثنا أسد[2]، قال: ثنا محمد بن فضيل[3] عن الأعمش[4]، عن أبي صالح[5]، عن أبي هريرة رضي اللـه عنه قال: قال رسول اللـه ﷺ : "إن للصلاة أولاً وآخراً، وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس، وإن آخر وقتها، حين يدخل وقت العصر"[6].

فثبت بذلك أن دخول وقت العصر، بعد خروج وقت الظهر.

وأما ما ذكر عنه في صلاة العصر، فلم يختلف عنه، أنه صلاها في أول يوم في الوقت الذي ذكرناه عنه، فثبت أن ذلك هو أول وقتها.

وذكر عنه أنه صلاها في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثليه ثم قال: "الوقت فيما بين هذين" فاحتمل أن يكون ذلك هو آخر وقتها الذي إذا خرج فاتت.

واحتمل أن يكون هو الوقت الذي لا ينبغي أن يؤخر الصلاة، حتى يخرج، وأن من صلاها بعده، وإن كان قد صلاها في وقتها، مفرط لأنه قد فاته من وقتها ما فيه الفضل وإن كانت لم تفت بعد.

حديث رقم – 106 وقد روي عن رسول اللـه ﷺ أنه قال: "إن الرجل ليصلي الصلاة، ولم تَفُتْه، ولما فاته من وقتها خير له من أهله وماله"[7].

فثبت بذلك أن الصلاة في خاص من الوقت، أفضل من الصلاة من بقية ذلك الوقت.

([1]) الربيع بن سليمان المؤذن ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 98.

([2]) أسد بن موسى صدوق وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 98.

([3]) محمد بن الفضيل بن غزوان صدوق عارف، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم94.

([4]) الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة وكان يدلس وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([5]) أبو صالح ذكوان السمان الزيات المدني، مولى غطفان ثقة ثبت مات سنة 101، انظر: تهذيب الكمال (8: 513)، والتقريب 1814.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة: الترمذي (1: 283) برقم (151)، والدارقطني (1: 262) وسنده حسن، وابن أبي شيبة (3222)، والبيهقي في السنن (1: 375) .

([7]) إسناده حسن، وهو حديث حسن، أخرجه: الدارقطني (1: 248)، وأخرجه: مالك عن يحيى بن سعيد من قوله (1: 12) برقم (23) في الوقوت.

ويحتمل أن يكون الوقت الذي لا ينبغي أن يؤخر العصر حتى يخرج هذا الوقت الذي صلاها رسول الـلـه ﷺ في اليوم الثاني.

وقد دل على ما ذكرناه،

حديث رقم – 107 ما حدثنا ربيع المؤذن قال: ثنا أسد قال: ثنا محمد بن الفضيل عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه قال: قال رسول الـلـه ﷺ: "وإن للصلاة أولاً وآخراً، وإن أول وقت العصر، حين يدخل وقتها، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس"[1].

حديث رقم – 108 حدثنا سليمان بن شعيب[2] قال: ثنا الخصيب بن ناصح[3] قال: ثنا همام بن يحيى[4] عن قتادة[5] عن أبي أيوب[6]، عن عبد الـلـه بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: "وقت العصر ما لم تصفر الشمس"[7].

([1]) انظر هذا الحديث ورجاله والحكم عليه في الحديث رقم 98 وهو حديث صحيح بشواهده .

([2]) سليمان بن شعيب ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 12.

([3]) الخصيب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر صدوق يخطئ من التاسعة مات سنة 208 وقيل 207، انظر: التقريب 1717.

([4]) همم بن يحيى ثقة ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([5]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 66.

([6]) أبو أيوب المراغي الازدي اسمه حبيب بن مالك ويقال يحيى ثقة من الثالثة مات بعد 80، انظر: التقريب 7949.

([7]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث المراغي عن عبد الـلـه بن عمرو: مسلم (1: 426) برقم (612).

حديث رقم – 109 حدثنا ابن مرزوق[1] قال: ثنا أبو عامر[2] قال: ثنا شعبة[3] عن قتادة[4] عن أبي أيوب[5]، عن عبد الـلـه بن عمرو[6].

قال شعبة حدثنيه ثلاث مرار، فرفعه مرة ولم يرفعه مرتين فذكر مثله.

ففي هذا الأثر أن آخر وقتها، حين تصفر الشمس، وذلك بعدما يصير الظل قامتين، فدل ذلك أن الوقت الذي قصده رسول الـلـه ﷺ في الآثار الأول من وقتها، هو وقت الفضل، لا الوقت الذي إذا خرج فاتت الصلاة بخروجه حتى تصح هذه الآثار ولا تتضاد.

غير أن قوماً ذهبوا إلى أن آخر وقتها إلى غروب الشمس.

واحتجوا في ذلك،

حديث رقم – 110 بما حدثنا ابن مرزوق[7] قال: ثنا وهب بن جرير[8]، قال: ثنا شعبة[9]، عن سهيل بن أبي صالح[10]، عن أبيه[11]، عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه، عن النبي ﷺ قال: "من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس، فقد أدرك الصلاة، ومن أدرك ركعتين من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك"[12].

([1]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([2]) أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العقدي ثقة من التاسعة مات 204 أو 205، انظر: التقريب 4199.

([3]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([4]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 66.

([5]) أبو أيوب المراغي ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 108.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 107.

([7]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([8]) وهب بن جرير ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([9]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([10]) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بآخرة روى له البخاري مقرون وتعليقاً من السادسة مات في خلافة المنصور، انظر: التقريب 2675.

([11]) أبو صالح ذكوان السمان ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 101.

([12]) إسناده صحيح، وقوله "ركعتين من العصر" "شاذة" والحمل فيها على سهيل بن أبي صالح، فأخرجه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة: البخاري (1: 211) برقم (555)، ومسلم (1: 230) برقم (607)، جميعهم بلفظ [من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة] والرواية التي فيها (ركعتا العصر) أخرجها: أحمد (2: 459).

حديث رقم – 111 حدثنا علي بن معبد[1] قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء[2] قال: ثنا سعيد[3] أخبرنا محمد[4] عن الزهري[5]، عن أبي سلمة[6] عن أبي هريرة رضي اللـه عنه عن رسول اللـه ﷺ مثله[7].

حديث رقم – 112 حدثنا ابن مرزوق[8] قال: ثنا بشر بن عمر [9]، قال: ثنا مالك بن أنس[10] رضي اللـه عنه، عن زيد بن أسلم[11]، عن عطاء بن يسار[12]، وبسر بن سعيد[13] وعبد الرحمن الأعرج[14]، عن أبي هريرة رضي اللـه عنه عن النبي ﷺ قال: "من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس، فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر، قبل أن تغرب الشمس، فقد أدرك العصر"[15].

حديث رقم – 113 حدثنا يونس[16] قال: أنا ابن وهب[17]، قال: أخبرني يونس بن يزيد[18]، عن ابن شهاب[19]، عن عروة[20]، عن عائشة، رضي اللـه عنها عن النبي ﷺ مثله[21].

قالوا: فلما كان من أدرك من العصر ما ذكرنا في هذه الآثار مدركاً لها، ثبت أن آخر وقتها هو غروب الشمس.

وممن قال بذلك أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسين رحمهم اللـه تعالى.

([1]) علي بن معبد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في العباس ،يقال: دلس عن ثور من التاسعة مات سنة 204 ويقال 206، انظر: التقريب 4262.

([3]) سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ له تصانيف وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 66.

([4]) محمد بن سيف الأزدي الحُداني بضم المهملة أبو رجاء البصري ثقة من السادسة انظر التقريب 5948.

([5]) الزهري محمد بن مسلم ثقة حافظ متفق على جلالته وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([6]) أبو سلمة بن عبد الرحمن ثقة مكثر وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 100.

([7]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 108.

([8]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([9]) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني بفتح الزاي الأزدي أبو محمد البصري ثقة من التاسعة مات سنة 207 وقيل 209، انظر: التقريب 698.

([10]) مالك بن أنس رأس المتقنين وكبير المتثبتين وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([11]) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد اللـه أبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة 136، انظر: التقريب 2117.

([12]) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثامنة مات سنة 94 وقيل بعد ذلك، انظر: التقريب 4605.

([13]) وقع في ط , ز (ق 59) بشر بن سعيد، أما م (بسر) وهو الصواب وهو بسر بن سعيد المدني العابد مولى الحضرمي ثقة جليل من الثانية مات سنة 10، انظر: التقريب 666.

([14]) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة مات سنة 211 وقيل 216، انظر: التقريب 4033.

([15]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث الأعرج وبسر بن سعيد عن أبي هريرة: البخاري (1: 211) برقم (554)، ومسلم (1: 424) برقم (608).

([16]) يونس بن عبد الأعلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([17]) عبد اللـه بن وهب ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([18]) يونس بن يزيد الأيلي ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 75.

([19]) الزهري محمد بن مسلم فقيه حافظ متفق على جلالته وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([20]) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد اللـه المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات سنة 94 على الصحيح.

([21]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عروة عن عائشة: مسلم (1: 424) برقم (609).

فكان من حجة من ذهب إلى أن آخر وقتها إلى أن تتغير الشمس، ما قد روي عن رسول الـلـه ﷺ، من نهيه عن الصلاة عند غروب الشمس.

فمن ذلك

حديث رقم – 114 ما حدثنا سليمان بن شعيب[1] قال: ثنا علي بن معبد[2]، قال: ثنا أبو بكر بن عياش[3]، عن عاصم[4]، عن زر[5] قال: قال لي عبد الـلـه كنا ننهى عن الصلاة عند طلوع الشمس، وعند غروبها، ونصف النهار[6].

حديث رقم – 115 حدثنا يزيد بن سنان[7] قال: ثنا حبان بن هلال[8]، قال: ثنا همام[9] قال: ثنا قتادة[10]، عن محمد[11]، عن زيد بن ثابت أن رسول الـلـه ﷺ نهى عن الصلاة إذا طلع قرن الشمس أو غاب قرن الشمس[12].

حديث رقم – 116 حدثنا ابن مرزوق[13] قال: ثنا أبو عامر العقدي[14]، قال: ثنا موسى بن علي بن رباح اللخمي[15] عن أبيه[16]، عن عقبة بن عامر الجهني قال: ثلاث ساعات كان رسول الـلـه ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن، وأن نقبر فيهن موتانا،

([1]) سليمان بن شعيب ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 12.

([2]) علي بن معبد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([3]) أبو بكر بن عياش ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 39.

([4]) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النحور الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة مات سنة 128، انظر: التقريب 3054.

([5]) زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم مات سنة 182 أو 183، انظر: التقريب 2008. ووقع في ط (ذر) وصوابه (زر) كما في ز (ق 59).

([6]) إسناده حسن، من أجل ابن عياش، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه بلفظه عن عبد الـلـه بن مسعود: الطبراني في الكبير (138/10)، وأبو يعلى في المسند (390/8)، وابن أبي شيبة في المصنف (7358)، ومن حديث نافع عن عبد الـلـه بن مسعود أخرجه: البخاري (2: 588) برقم (1549).

([7]) يزيد بن سنان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 37.

([8]) حبان بن هلال أبو حبيب البصري ثقة ثبت من التاسعة مات 216، انظر: التقريب 1069.

([9]) همام بن يحيى ثقة ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 4.

([10]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 66.

([11]) محمد بن سيرين ثقة ثبت عابد وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 42.

([12]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت: أحمد في مسنده (5: 190)، والطبراني في الكبير (8: 288)، وصححه الشيخ شعيب في المسند (21704).

([13]) ابن مرزوق هو إبراهيم ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([14]) أبو عامر العقدي ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([15]) موسى بن عُلي –بالتصغير- بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة 163، انظر: التقريب 6994.

([16]) عُلي بن رباح بن قصير - ضد الطويل- اللخمي أبو عبد الـلـه المصري ثقة والمشهور فيه عُلي بالتصغير وكان يغضب منها من كبار الثالثة مات سنة بضع عشرة ومئة، انظر: التقريب 4732.

حين تطلع الشمس بازغة[1] حتى ترتفع وحين تقوم قائم الظهيرة[2] حتى تميل، وحين تضيف[3] الشمس للغروب، حتى تغرب[4].

حديث رقم – 117 حدثنا روح بن الفرج[5] قال: ثنا أبو مصعب[6]، قال: ثنا الدراوردي[7] عن هشام بن عروة[8]، عن سالم بن عبد الـلـه[9]، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: "لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، وإذا بدأ حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجب[10] الشمس فأخروا حتى تغيب"[11].

حديث رقم – 118 حدثنا محمد بن عمرو بن يونس[12] قال: ثنا عبد الـلـه بن نمير[13]، عن هشام بن عروة[14]، عن أبيه[15]، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مثله[16].

([1]) بازغة: أي طالعة ظاهرة لا يخفى طلوعها، انظر: لسان العرب (7: 111).

([2]) حين يقوم قائم الظهيرة: أي حال استواء الشمس أي لا يبقي للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب.

([3]) تضيف: أي تميل، انظر: شرح النووي على مسلم (1: 568)، والمغرب في ترتيب المعرب (2: 15).

([4]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عُلي اللخمي عن عقبة بن عامر: مسلم في صحيحه (1: 568) برقم (831)، وصححه الألباني.

([5]) روح بن الفرج ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 26.

([6]) أبو مصعب هو: أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف المدني الفقيه صدوق، عابه أبو خثيمة للفتوى بالرأي، من العاشرة مات سنة 242، انظر: التقريب 17.

([7]) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبد الـلـه العمري منكر من الثامنة مات سنة 186 أو 187، انظر: التقريب 4119.

([8]) هشام بن عروة بن الزبير الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة، انظر: التقريب 7352 مات سنة 145 أو 146.

([9]) سالم بن عبد الـلـه بن عمر ثبت عابد فاضل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([10]) حاجب الشمس: طرفها والمراد طرفها الأعلى وقيل قرنها، لسان العرب (298/1).

([11]) إسناده حسن، والحديث صحيح بشواهده ، وأخرجه البخاري (1: 212) برقم (558)، ومسلم (1: 567) برقم (828) وصححه الشيخ شعيب في المسند 4695.

([12]) محمد بن عمرو بن يونس السوسي، قال العقيلي: كان بمصر يذهب إلى الرفض وحدث بمناكير. قال ابن حجر في اللسان: وهو محدّث مكثر، قلت – الباحث -: لا بأس به، والمناكير التي في روايته ليست منه بل لعلها ممن روى عنه. انظر: مغاني الأخبار (4: 63)، ولسان الميزان (5: 326).

([13]) عبد الـلـه بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة مات سنة 199، انظر: التقريب 3668.

([14]) هشام بن عروة ثقة فقيه ربما دلس وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 117.

([15]) عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 113.

([16]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 117.

حديث رقم – 119 حدثنا يونس[1] قال: أنا ابن وهب[2] أن مالكاً[3] حدثه عن نافع[4] عن ابن عمر، عن رسول الـلـه ﷺ قال: "لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس، ولا عند غروبها"[5].

حديث رقم – 120 حدثنا محمد بن خزيمة[6] قال: ثنا معلى بن أسد[7] قال: ثنا وهيب[8]، عن عبد الـلـه بن طاوس[9]، عن أبيه[10] عن عائشة رضي الـلـه عنها قالت: "وهم عمر بن الخطاب رضي الـلـه عنه، إنما نهى رسول الـلـه ﷺ أن يتحرى طلوع الشمس أو غروبها"[11].

حديث رقم – 121 حدثنا بحر بن نصر[12] قال: ثنا عبد الـلـه بن وهب[13] قال: أخبرني معاوية بن صالح[14]، قال: حدثني أبو يحيى[15]، وضمرة بن حبيب[16] وأبو طلحة[17]، عن أبي أمامة الباهلي[18] قال: حدثني عمرو بن عبسة قال: قال رسول الـلـه ﷺ: "إذا طلعت الشمس، فإنها تطلع بين قرني الشيطان وهي ساعة صلاة الكفار فدع الصلاة حتى ترتفع ويذهب شعاعها ثم الصلاة محضورة مشهودة إلى أن ينتصف النهار، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب جهنم وتسجر فدع الصلاة حتى

([1]) يونس بن عبد الأعلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([2]) عبد الـلـه بن وهب ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([3]) مالك بن أنس رأس المتقنين وكبير المتثبتين وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([4]) نافع مولى ابن عمر ثقة فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 63.

([5]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث نافع عن ابن عمر: البخاري (1: 212) برقم (560)، ومسلم (1: 567) برقم (228).

([6]) محمد بن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([7]) معلى بن أسد العمي أبو الهيثم البصري، أخو بهز ثقة ثبت قال أبو حاتم: لم يخطئ إلا في حديث واحد، من كبار العاشرة مات سنة 218 على الصحيح، انظر: التقريب 6802.

([8]) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخرة من السابعة مات سنة 165 وقيل بعدها، انظر: التقريب 7487.

([9]) عبد الـلـه بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد ثقة فاضل عابد من السادسة مات سنة 132، انظر: التقريب 3397.

([10]) طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقبه ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة 106 وقيل بعد ذلك، انظر: التقريب 3009.

([11]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث طاوس عن عائشة: مسلم (1: 571) برقم (833).

([12]) بحر بن نصر بن سابقة الخولاني مولاهم المصري أبو عبد الـلـه ثقة من الحادية عشرة مات سنة 267، انظر: التقريب 640.

([13]) عبد الـلـه بن وهب ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([14]) معاوية بن صالح بن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي ،أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس، صدوق له أوهام من السابعة مات سنة 158 وقيل بعد السبعين، انظر: التقري 6762.

([15]) أبو يحيى هو سليم بن عامر الكلاعي الخبائري أبو يحيى الحمصي ثقة من الثالثة غلط من قال أنه أدرك النبي ﷺ مات سنة 130، انظر: التقريب 2527.

([16]) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة الحمصي ثقة من الرابعة مات سنة 130، انظر: التقريب

([17]) أبو طلحة هو يغم بن زياد الأنماري الشامي، ثقة يرسل من الثالثة، انظر: التقريب 7170.

([18]) أبو أمامة الباهلي هو أسعد بن سهل بن حنيف، ولد في حياة النبي ﷺ وسماه، مات سنة 100، انظر: التقريب 402، ورجّح الحفاظ أن له صحبة.

يفيء الفيء، ثم الصلاة محضورة مشهودة إلى غروب الشمس فإنها تغرب بين قرني الشيطان[1]، وهي ساعة صلاة الكفار"[2].

حديث رقم – 122 حدثنا أبو بكرة[3] وابن مرزوق[4] قالا: ثنا وهب[5] قال: ثنا شعبة[6] عن سماك بن حرب[7] قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة[8] يحدث عن سمرة قال : قال رسول اللـه ﷺ: "لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فإنها تطلع بين قرني الشيطان، أو على قرني الشيطان، وتغرب بين قرني الشيطان، أو على قرني الشيطان"[9].

قالوا: فلما نهى رسول اللـه ﷺ عن الصلاة عند غروب الشمس، ثبت أنه ليس بوقت صلاة وأن وقت العصر يخرج بدخوله.

فكان من حجة الآخرين عليه أنه روي في هذا الحديث. النهي عن الصلاة عند غروب الشمس وروي في غيره: "من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغيب الشمس فقد أدرك العصر"، فكان في ذلك إباحة في العصر في ذلك الوقت.

فجعل النهي في الحديث الأول على غير الذي أبيح في الحديث الآخر حتى لا يتضاد الحديثان.

فهذا أولى ما حملت عليه الآثار، حتى لا يتضاد.

وأما وجه النظر عندنا في ذلك، فإنا رأينا وقت الظهر والصلوات كلها فيه مباحة التطوع كله، وقضاء كل صلاة فائتة.

وكذلك ما اتفق عليه أنه وقت العصر، ووقت الصبح مباح قضاء الصلوات الفئتات فيه، فإنما نهي عن التطوع خاصة فيه.

فكان كل وقت قد اتفق عليه أنه وقت الصلاة من هذه الصلوات، كل قد أجمع أن الصلاة الفائة تقضي فيه.

فلما ثبت أن هذه صفة أوقات الصلوات المجمع عليها، وثبت أن غروب الشمس لا يقضي فيه صلاة فائتة باتفاقهم خرجت بذلك صفته من صفة أوقات الصلوات المكتوبات، وثبت أنه لا يصلي فيه صلاة أصلاً كنصف النهار، وطلوع الشمس وأن نهي رسول اللـه ﷺ عن الصلاة عند غروب الشمس، ناسخ لقوله: "من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر" للدلائل التي شرحناها، وبيناها.

فهذا هو النظر، عندنا، وهو قول أبي حنيفة رحمه اللـه، وأبي يوسف رحمه اللـه، ومحمد رحمه اللـه.

وأما وقت المغرب فإن في الآثار الأول كلها أنه قد صلاها عند غروب الشمس. وقد ذهب قوم إلى خلاف ذلك فقالوا أول وقت المغرب حين يطلع النجم.

واحتجوا في ذلك

([1]) قرني الشيطان: هما ناحيتا رأسه، انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (2: 238).

([2]) إسناده حسن ، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث أبي أمامة عن عمرو بن عبسة: مسلم (1: 569) برقم (832).

([3]) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 2.

([4]) ابن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([5]) عبد اللـه بن وهب ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([6]) شعبة ثقة حافظ متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([7]) سماك: بكسر أوله وتخفيف الميم، بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخرة فكان ربما تلقن من الرابعة مات سنة 123هـ انظر التقريب 2624.

([8]) المهلب بن أبي صفرة واسمه : ظالم بن سارق العتكي الأزدي أبو سعيد البصري، من ثقات الأمراء وكان عازماً بالحرب، من الثانية وله رواية مرسلة مات سنة 82 على الصحيح، انظر: التقريب 6937.

([9]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث المهلب: أحمد في المسند (5: 20)، وابن خزيمة (2: 256)، والطيالسي (1: 121).

حديث رقم – 123 بما حدثنا فهد[1]، قال: ثنا عبد اللـه بن صالح[2] قال: أخبرني الليث بن سعد[3]، عن خير بن نعيم[4]، عن أبي هبيرة الشيباني[5]، عن أبي تميم الجيشاني[6]، عن أبي بصرة الغفاري قال: صلى بنا رسول اللـه ﷺ العصر بالمخمص[7] فقال: "إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها، فمن حافظ عليها منكم أوتي أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد"[8].

حديث رقم – 124 حدثنا علي بن معبد[9] قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم[10] قال: ثنا أبي[11]، عن ابن إسحاق[12] قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب[13]، عن خير بن نعيم الحضرمي[14]، ثم ذكر مثله[15] بإسناده غير أنه لم يذكر بالمخمص وقال: لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد، والشاهد النجم فقالوا طلوع النجم هو أول وقتها وكان قوله عندنا (ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قد يحتمل أن هذا آخر قول رسول اللـه ﷺ كما ذكره الليث، ويكون الشاهد هو الليل).

ولكن الذي رواه غيرالليث تأول أن الشاهد هو النجم، فقال ذلك برأيه، لا عن النبي ﷺ.

وقد تواترت الآثار عن رسول اللـه ﷺ أنه كان يصلي المغرب إذا تواترت الشمس بالحجاب.

([1]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) عبد اللـه بن صالح ،كاتب الليث، صدوق كثير الغلط وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 45.

([3]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 45.

([4]) خير بن نعيم بن مرة بن كريب الحضرمي المصري، قاضي برقة، صدوق فقيه من السادسة مات سنة 137، انظر: التقريب 1774.

([5]) يحيى بن عباد بن شيبان الأنصاري أبو هبرة الكوفي ثقة من الرابعة مات بعد 120، انظر: التقريب 7574.

([6]) عبد اللـه بن مالك بن أبي الأسحم، بمهملتين أبو تميم الجيشاني مشهور بكنيته ،ثقة مخضرم من الثانية مات سنة 77، انظر: التقريب 2564.

([7]) المخمص موضع، وهو كمنزل، اسم طريق.

([8]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه مسلم من حديث أبي تميم عن أبي بصرة: (1: 568) برقم (830).

([9]) علي بن معبد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([10]) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة فاضل من صغار التاسعة مات سنة 208، انظر: التقريب 7811.

([11]) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تُكلّم فيه بلا قادح من الثامن مات سنة 185، انظر: التقريب 177.

([12]) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق، إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة 150 ويقال بعدها: انظر: التقريب 5725.

([13]) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء وأسلم أبيه سويد واختلط في ولائه ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة 128، انظر: التقريب 7701.

([14]) خير بن نعيم صدوق فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 123.

([15]) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 123.

حديث رقم – 125 حدثنا فهد[1] قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث[2] قال: ثنا أبي[3]، قال: ثنا الأعمش[4]، عن عمارة[5]، عن أبي عطية[6] قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة رضي اللـه عنها فقال مسروق يا أم المؤمنين، رجلان من أصحاب محمد ﷺ، كلاهما لا يألوا عن الخير.

أما أحدهما فيعجل المغرب، ويعجل الإفطار، والآخر يؤخر المغرب حتى تبدو النجوم، ويؤخر الإفطار – يعني أبا موسى[7].

قالت: أيهما يعجل الصلاة والإفطار؟ قال: عبد اللـه.

قالت عائشة رضي اللـه عنها كذلك كان يفعل رسول اللـه ﷺ.

حديث رقم – 126 حدثنا ابن أبي داود[8] قال: ثنا عبد اللـه بن صالح[9] قال: حدثني الليث[10] قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب[11] عن أسامة بن زيد[12]، عن ابن شهاب[13]، عن عروة[14] قال: أخبرني بشير بن أبي مسعود[15] عن أبي مسعود قال: كان رسول اللـه ﷺ يصلي المغرب إذا وجبت الشمس[16].

([1]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) عمر بن حفص بن غياث بن طلق أبو حفص الكوفي ثقة ربما وهم، قال ابن حبان: ربما أخطأ، مات سنة 222، انظر: تهذيب الكمال (21: 305).

([3]) حفص بن غياث بن طلق بن غنام النخعي ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، توفي سنة 194 أو 195، انظر: التقريب 1430.

([4]) الأعمش سليمان بن مهران ثقة كان يدلس وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([5]) عمارة بن عمير التيمي ،كوفي ثقة ثبت من الرابعة، مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين، انظر: التقريب 4856.

([6]) أبو عطية الوادعي الهمداني ،اسمه مالك بن عامر أو ابن أبي عامر أو بن عوف أو بن حمزة أو ابن أبي حمزة، ثقة من الثانية مات في حدود 70، انظر: التقريب 8353.

([7]) إسناده صحيح، والحديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث أبي عطية ومسروق: مسلم (2: 771) برقم (1099)، وصححه الشيخ الألباني في تعليقه على النسائي (4: 144).

([8]) ابن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([9]) عبد اللـه بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 45.

([10]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 45.

([11]) يزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 124.

([12]) أسامة بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني ،ضعيف من قبل حفظه من السابعة مات في خلافة المنصور، انظر: التقريب 315.

([13]) ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري ثقة حافظ متفق على جلالته وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 43.

([14]) عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 113.

([15]) بشير بن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري المدني له ،رؤية وقال العجلي: تابعي ثقة، انظر: التقريب 720.

([16]) إسناده حسن من أجل عبد اللـه بن صالح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في تحديد المواقيت.

حديث رقم – 127 حدثنا ابن مرزوق[1] قال: ثنا وهب[2] قال: ثنا شعبة[3] عن سعد بن إبراهيم[4]، عن محمد بن عمرو بن الحسن[5]، عن جابر بن عبد الـلـه قال: كان رسول الـلـه ﷺ يصلي المغرب إذا وجبت الشمس[6].

حديث رقم – 128 حدثنا علي بن معبد[7] قال: ثنا مكي بن إبراهيم[8] قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد[9]، عن سلمة بن الأكوع قال: كنا نصلي المغرب مع رسول الـلـه ﷺ إذا توارت[10] بالحجاب.

وقد روي في ذلك أيضاً عمن بعد النبي ﷺ[11].

حديث رقم – 129 حدثنا سليمان بن شعيب[12] قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد[13] قال: ثنا زهير بن معاوية[14]، عن عمران بن مسلم[15]، عن سويد بن غفلة[16] قال: قال عمر صلوا هذه الصلاة يعني المغرب والفجاج مسفرة[17] [18].

حديث رقم – 130 حدثنا ابن مرزوق[19] قال: ثنا وهب[20]، قال: ثنا شعبة[21] عن عمران[22]، فذكر مثله بإسناده[23].

([1]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([2]) وهب بن جرير ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([3]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([4]) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولي قضاء المدينة وكان ثقة فاضلاً عابداً من الخامسة مات سنة 125 وقيل بعدها، انظر: التقريب 2227.

([5]) محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ثقة من الرابعة، انظر: التقريب 6183.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر: البخاري (1: 205) برقم (535)، ومسلم (1: 446) برقم (646).

ومعنى "وجبت الشمس" (غابت) ووجبت الشمس وجوباً ووجباً: غابت، انظر: لسان العرب (1: 793).

([7]) علي بن معبد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 1.

([8]) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن ثقة من التاسعة مات سنة 215، انظر: التقريب 6877.

([9]) يزيد بن أبي عبيد الأسلمي ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 34.

([10]) توارت بالحجاب: الحجاب هنا الأفق: يريد غابت الشمس في الأفق استترت به ومنه، انظر: لسان العرب (1: 298).

([11]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد أخرجه من حديث يزيد عن سلمة: البخاري (1: 205) برقم (526)، ومسلم (1: 441) برقم (636).

([12]) سليمان بن شعيب ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 12.

([13]) عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، ضعيف وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 71.

([14]) زهير بن معاوية، ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 61.

([15]) عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الأعمى ثقة من السادسة، انظر: التقريب 5169.

([16]) سويد بن غفلة بن عوسجة أبو أمية الجعفي مخضرم من كبار التابعين ثقة، انظر: تهذيب الكمال (12: 66)، والتقريب 2695.

([17]) مسفرة: أي بينة مضيئة لا تخفي، انظر: لسان العرب (4: 367).

([18]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده ، وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (1: 552) برقم (2092)، وابن أبي شيبة في المصنف (1: 289) برقم (3321) من حديث سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب.

([19]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([20]) وهب بن جرير ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([21]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([22]) عمران بن مسلم ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 129.

([23]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وقد سبق في حديث129.

حديث رقم – 131 حدثنا محمد بن خزيمة[1] قال: ثنا حجاج[2] قال: ثنا أبو عوانة[3]، عن عمران[4]، فذكر مثله بإسناده[5].

حديث رقم – 132 حدثنا ابن أبي داود[6] قال: ثنا أبو عمر الحوضي[7]، قال: ثنا يزيد بن إبراهيم[8]، قال: ثنا محمد بن سيرين[9]، عن المهاجر[10] أن عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه كتب إلى أبي موسى أن صل المغرب حين تغرب الشمس[11].

حديث رقم – 133 حدثنا ابن مرزوق[12]، قال: ثنا وهب[13] قال: ثنا شعبة[14]، عن طارق بن عبد الرحمن[15]، عن سعيد بن المسيب[16] أن عمر رضي اللـه عنه كتب إلى أهل الجابية[17] أن صلوا المغرب قبل أن تبدو النجوم[18].

([1]) محمد بن خزيمة ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 6.

([2]) حجاج بن منهال ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 13.

([3]) أبو عوانة: هو وضّاح اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة 175 أو 176، انظر: التقريب 7407.

([4]) عمران بن مسلم ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 129.

([5]) حديث صحيح، وقد سبق في حديث129.

([6]) ابن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([7]) أبو عمر الحوضي هو حفص بن عمر ثقة ثبت وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 7.

([8]) يزيد بن إبراهيم التُستري (بضم المثناة) نزيل البصرة أبو سعيد، ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة مات سنة 173، انظر: التقريب 7684.

([9]) محمد بن سيرين ثقة ثبت عابد وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 42.

([10]) المهاجر : لم أعثر له على ترجمة.

([11]) وهو حديث صحيح، وأخرجه من حديث أبي سهيل عن أبيه عن عمر بن الخطاب: مالك في الموطأ (1: 7)، وعبد الرزاق في المصنف (1: 536)، والبيهقي في السنن (1: 370) برقم (1607).

([12]) إبراهيم بن مرزوق ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([13]) وهب بن جرير ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([14]) شعبة بن الحجاج ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 10.

([15]) طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي الكوفي، صدوق له أوهام من الخامسة، انظر: التقريب 3003.

([16]) سعبد بن المسيب أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 82.

([17]) الجابية: الحوض الضخم، والجماعة الكبيرة، انظر: تابع العروس (1: 8321). وقيل: هي مدينة بالشام وباب الجابية من إحدى أبوابها.

([18]) إسناده حسن، وهو أثر صحيح بشواهده ، وانفرد به الطحاوي.

حديث رقم – 134 حدثنا فهد[1] قال: ثنا عمر بن حفص[2]، قال: ثنا أبي[3]، عن الأعمش[4] قال: ثنا إبراهيم[5] عن عبد الرحمن بن يزيد[6] قال: صلى عبد اللـه بأصحابه صلاة المغرب، فقام أصحابه يتراءون الشمس فقال: ما تنظرون؟ قالوا: ننظر: أغابت الشمس.

فقال عبد اللـه: هذا، واللـه الذي لا إله إلا هو، وقت هذه الصلاة ، ثم قرأ عبد اللـه ((أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل)) [الإسراء: 78] وأشار بيده إلى المغرب فقال: هذا غسق الليل وأشار بيده إلى المطلع، فقال: هذا دلوك الشمس. قيل حدثكم عمارة أيضاً؟ قال: نعم[7].

حديث رقم – 135 حدثنا روح بن الفرج[8] قال: ثنا يوسف بن عدي[9] قال: ثنا أبو الأحوص[10]، عن مغيرة[11]، عن إبراهيم[12] قال: قال عبد الرحمن بن يزيد[13]: صلى ابن مسعود بأصحابه المغرب حين غربت الشمس، ثم قال: هذا – والذي لا إله إلا هو- وقت هذه الصلاة[14].

حديث رقم – 136 حدثنا فهد[15] قال: ثنا عمر[16]، قال: ثنا أبي[17]، عن الأعمش[18] قال: حدثني عبد اللـه بن مرة[19]، عن مسروق[20] عن عبد اللـه مثله[21].

([1]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) عمرو بن حفص ثقة ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 125.

([3]) حفص بن غياث ثقة فقيه ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 125.

([4]) الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة كان يدلس وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 8.

([5]) إبراهيم بن يزيد النخعي ثقة إلا أنه يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 24.

([6]) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي ثقة من كبار الثالثة مات سنة 83، انظر: التقريب 4043.

([7]) إسناده صحيح، وهذا حديث صحيح بشواهده ، الأعمش جرح هنا بسماعه من إبراهيم، وأخرجه من طريق عبد الرحمن بن يزيد: الطبراني في الكبير (9: 231)، وعبد الرزاق في المصنف (1: 568) برقم (2161) وابن الجعد في مسنده (1: 336).

([8]) روح بن الفرج ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 26.

([9]) يوسف بن عدي بن رزق التيمي مولاهم الكوفي نزيل مصر، ثقة من العاشرة مات سنة 232، انظر: التقريب 7872.

([10]) أبو الأحوص سلام بن سليم ثقة متقن وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 95.

([11]) المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن إلا أنه يدلس ولا سيما عن إبراهيم من السادسة مات سنة 136 على الصحيح، انظر: التقريب 6851.

([12]) إبراهيم بن يزيد النخعي ثقة إلا أنه يرسل وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 24.

([13]) عبد الرحمن بن يزيد ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 135.

([14]) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده ، المغيرة بن مقسم يدلس سيما عن إبراهيم والحديث صحيح، وقد سبق.

([15]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([16]) عمر بن حفص بن غياث ثقة ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 125.

([17]) حفص بن غياث ثقة فقيه ربما وهم وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 125.

([18]) الأعمش سليمان بن مهران ثقة وكان يدلس، انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([19]) عبد اللـه بن مرة الخارجي الهمداني الكوفي ،ثقة من الثالثة، مات سنة 100 وقيل قبلها، انظر: التقريب 3607.

([20]) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة 62 أو 63، انظر: التقريب 6601.

([21]) إسناده حسن، وهو أثر صحيح بشواهده ، وقد سبق في 134.

حديث رقم – 137 حدثنا ابن أبي داود[1] قال: ثنا الوهبي[2] قال: ثنا المسعودي[3]، عن سلمة بن كهيل[4]، عن عبد الرحمن بن يزيد[5]، عن ابن مسعود أنه قال حين غربت الشمس والذي لا إله إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة. ثم قرأ عبد اللـه تصديق ذلك من كتاب اللـه ((أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل)) [الإسراء: 78].

قال: ودلوكها حين تغيب وغسق الليل، حين يظلم فالصلاة بينهما[6].

حديث رقم – 138 حدثنا ابن أبي داود[7] قال: ثنا خطاب بن عثمان[8] قال: ثنا إسماعيل بن عياش[9]، عن عبد اللـه بن عثمان بن خثيم[10] عن عبد الرحمن بن لبيبة[11] قال: قال لي أبي هريرة رضي اللـه عنه متى غسق الليل قال: إذا غربت الشمس قال: فاحدر[12] المغرب في أثرها ثم أحدرها في أثرها[13].

حديث رقم – 139 حدثنا سليمان بن شعيب[14] قال: ثنا أسد[15] قال: ثنا ابن أبي ذئب[16]، عن الزهري[17]، عن حميد بن عبد الرحمن[18] قال: رأيت عمر وعثمان يصليان المغرب في رمضان إذا أبصر الليل الأسود، ثم يفطران بعد[19].

([1]) ابن أبي داود ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 5.

([2]) الوهبي: هو أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي أبو سعيد، صدوق من التاسعة مات سنة 214،

([3]) المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد اللـه بن عتبة بن عبد اللـه بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ،من السابعة مات سنة 160 وقيل 165، انظر: التقريب 2919.

([4]) سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة، انظر: التقريب 2508.

([5]) عبد الرحمن بن يزيد ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم 135.

([6]) إسناده حسن، والحديث صحيح بشواهده ، المسعودي اختلط والوهبي سمع منه بعد الاختلاط، والحديث قد سبق في حديث 134.

([7]) ابن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([8]) خطاب بن عثمان الطبائي الفوزي أبو عمر الحمصي ثقة عابد من العاشرة، انظر: التقريب 1723.

([9]) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي ،صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة 181 أو 182، انظر: التقريب 473.

([10]) عبد اللـه بن عثمان بن خشيم القاري المكي أبو عثمان صدوق من الخامسة مات سنة 132، انظر: التقريب 3466.

([11]) عبد الرحمن بن عطاء القرشي مولاهم أبو محمد الذارع المديني، ويقال له بن أبي لبيبة صدوق فيه لين من السادسة مات سنة 143، انظر: التقريب 3953.

([12]) الحدر: الخط من علو إلى سفل ، كالحدور والإسراع، كالتحدير والمراد هنا: أي الإسراع، انظر: القاموس المحيط (1: 476).

([13]) إسناده حسن، وهو أثر صحيح بشواهده . وانفرد به الطحاوي.

([14]) سليمان بن شعيب ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 12.

([15]) أسد بن موسى صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 98.

([16]) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل ن السابعة مات سنة 158وقيل سنة 159، انظر: التقريب 6082.

([17]) الزهري فقيه حافظ متفق على جلالته، انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([18]) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة من الثانية مات سنة 105 وقد أخطأ ابن سعد هذا التاريخ، وقال: مات سنة 95.

([19]) إسناده ضعيف، حميد بن عبد الرحمن لم يسمع من عمر وإن أثبت له المزي السماع عند النسائي، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (5: 154) من طريق معن بن عيسى عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر وعثمان كان يصليان المغرب في رمضان ولم يقل رأيت، قال محمد بن عمر: وأثبتهما عندنا حديث مالك وأن حميداً لم ير عمر ولم يسمع منه شيئاً، وسنة وموته يدل على ذلك، وهو الصواب.

فهؤلاء أصحاب رسول الـلـه ﷺ لم يختلفوا في أن أول وقت المغرب، حين تغرب الشمس.

وهذا هو النظر أيضاً لأنا قد رأينا دخول النهار وقت لصلاة الصبح، فكذلك دخول الليل وقت لصلاة المغرب وهو قول أبي حنيفة رحمه الـلـه وأبي يوسف، ومحمد رحمهما الـلـه، وعامة الفقهاء واختلف الناس في خروج وقت المغرب فقال قوم: إذا غبات الشفق –وهو الحمرة- خرج وقتها، وممن قال ذلك: أبو يوسف، ومحمد، رحمه الـلـه.

وقال آخرون إذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة، خرج وقتها وممن قال ذلك أبو حنيفة رحمه الـلـه.

وكان النظر في ذلك عندنا أنهم قد أجمعوا أن الحمرة التي قبل البياض من وقتها وإنما اختلافهم في البياض الذي بعده.

فقال بعضهم حكمه حكم الحمرة وقال بعضهم: حكمه خلاف حكم الحمرة.

فنظرنا في ذلك فرأينا الفجر يكون قبله حمرة ثم يتلوها بياض الفجر فكانت الحمرة والبياض في ذلك وقتاً لصلاة واحدة، وهو الفجر فإذا خرجا، خرج وقتها.

فالنظر على ذلك أن يكون البياض والحمرة في المغرب أيضاً وقتاً لصلاة واحدة وحكمهما حكم واحد إذا خرجا، خرج وقتا الصلاة اللذان هما وقت لها.

وأما العشاء الآخرة فإن تلك الآثار كلها فيها أن رسول الـلـه ﷺ صلاها في أول يوم، بعدما غاب الشفق، إلا جابر بن عبد الـلـه، فإنه ذكر أنه صلاها قبل أن يغيب الشفق.

فيحتمل ذلك –عندنا- والـلـه أعلم أن يكون جابر عنى الشفق الذي هو البياض، وعنى الآخرون الشفق الذي هو الحمرة، فيكون قد صلاها بعد غيبوبة الحمرة وقبل غيبوبة البياض، حتى تصح هذه الآثار ولا تتضاد.

وفي ثبوت ما ذكرنا ما يدل على ما قال بعضهم: إن بعد غيبوبة الحمرة وقت المغرب إلى أن يغيب البياض.

وأما آخر وقت العشاء الآخرة فإن ابن عباس رضي الـلـه عنهما وأبا سعيد الخدري وأبا موسى، ذكروا أن رسول الـلـه ﷺ أخرها إلى ثلث الليل، ثم صلاها.

وقال جابر بن عبد الـلـه صلاها في وقت –قال بعضهم-، هو ثلث الليل، وقال بعضهم هو نصف الليل.

فاحتمل أن يكون صلاها قبل مضي الثلث، فيكون مضي الثلث، هو آخر وقتها.

واحتمل أن يكون صلاها بعد الثلث، فيكون قد بقيت بقية من وقتها بعد خروج الثلث.

فلما احتمل ذلك، نظرنا فيما رُوِيَ في ذلك.

حديث رقم – 140 فإذا ربيع المؤذن[1] قد حدثنا، قال: ثنا أسد بن موسى[2]، قال: ثنا محمد بن الفضيل[3] عن الأعمش[4]، عن أبي صالح[5]، عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه قال: قال رسول الـلـه ﷺ: "إن للصلاة أولاً وآخراً وإن أول وقت العشاء حين

([1]) ربيع المؤذن ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 98.

([2]) أسد بن مسوى صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 94.

([3]) محمد بن فضيل صدوق عارف انظر ترجمته في الحديث رقم 94.

([4]) الأعمش سليمان بن مهران ثقة وكان يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([5]) أبو صالح ذكوان السمان ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 105.

يغيب الأفق، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل، وإن أول وقت الفجر، حين يطلع الفجر، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس"[1].

حديث رقم – 141 حدثنا سليمان بن شعيب[2] قال: ثنا الخصيب[3]، قال: ثنا همام[4]، عن قتادة[5]، عن أبي أيوب[6]، عن عبد الـلـه بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: "وقت العشاء إلى نصف الليل"[7].

حديث رقم – 142 حدثنا ابن مرزوق[8]، قال: ثنا أبو عامر العقدي[9]، قال: ثنا شعبة[10]، عن قتادة[11]، عن أبي أيوب[12]، عن عبد الـلـه بن عمرو، قال: شعبة: حدثنيه ثلاث مرات، فرفعه مرة، ولم يرفعه مرتين، فذكر مثله[13].

حديث رقم – 143 حدثنا يزيد بن سنان[14] قال: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق[15]، قال: ثنا جرير[16]، عن منصور[17]، عن الحكم[18]، عن نافع[19]، عن ابن عمر قال: مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الـلـه ﷺ للعشاء الآخرة، فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل، أو بعده ولا ندري، أشيء شغله في أهله أو غير ذلك.

فقال حين خرج: "إنكم لتنتظرون صلاة، ما ينتظرها أهل دين غيركم ولولا أن يثقل على أمتي، لصليت بهم هذه الساعة" ثم أمر المؤذن، فأقام الصلاة وصلى[20].

([1]) إسناده حسن، والحديث صحيح بشواهده ، وأخرجه: الترمذي (1: 283) برقم (151)، والدارقطني (1: 262)، وابن أبي شيبة في مصنفه (1: 281)، والبيهقي في السنن (1: 375).

([2]) سليمان بن شعيب ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 12.

([3]) الخصيب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر، صدوق يخطئ من التاسعة مات سنة 208 وقيل 207، انظر: التقريب 1717، انظر ترجمته في الحديث رقم 108.

([4]) همام بن يحيى ثقة ربما وهم انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([5]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([6]) أبو أيوب المراغي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 108.

([7]) إسناده حسن من أجل الخصيب، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه: مسلم في صحيحه (1: 426) برقم (612)، وأخرج البخاري (1: 209) برقم (546) بنحوه.

([8]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([9]) أبو عامر العقدي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([10]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([11]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([12]) أبو أيوب المراغي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 108.

([13]) إسناده صحيح، والحديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 141 .

([14]) يزيد بن سنان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([15]) الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي أبو علي البصري، نزيل الري صدوق من العاشرة مات سنة 232، انظر: التقريب 1265.

([16]) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الـلـه الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة 170 بعدما اختلط لكن لم يحدِّث في حال اختلاطه، انظر: التقريب 911.

([17]) منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي ثقة ثبت عاد بن السادسة مات سنة 129 على الصحيح، انظر: التقريب 6898.

([18]) الحكم بن عتيبة أبو محمد الكوفي الكندي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة 113 أبو بعدها، انظر: التقريب 1453.

([19]) نافع مولى ابن عمر ثبت فقيه مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([20]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث نافع عن ابن عمر: البخاري (1: 208) برقم (545)، ومسلم (1: 442) برقم (639).

حديث رقم – 144 حدثنا فهد[1] قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[2]، قال: ثنا الحسين بن علي[3]، عن زائدة[4] عن سليمان[5]، عن أبي سفيان[6]، عن جابر قال: جهز رسول اللـه ﷺ جيشاً، حتى إذا انتصف الليل، أبو بلغ ذلك، خرج إلينا فقال: "صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرون هذه الصلاة أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها"[7].

حديث رقم – 145 حدثنا ابن أبي داود[8]، قال: ثنا أبو اليمان[9] قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة[10]، عن الزهري[11]، عن عروة[12] أن عائشة قالت: "أعتم رسول اللـه ﷺ ليلة بالعتمة، حتى ناداه عمر رضي اللـه عنه فقال نام الناس والصبيان.

فخرج رسول اللـه ﷺ فقال: "ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم، ولا يصلي يومئذ إلا بالمدينة".

قالت: وكانوا يصلون العتمة، فيما بين أن يغيب غسق الليل إلى ثلث الليل[13].

([1]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) عبد اللـه بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة 235، انظر: التقريب 3575.

([3]) الحسين بن علي بن الوليد الجهني الكوفي المقريء، ثقة عابد من التاسعة مات سنة 203 أو 204، انظر: التقريب 1335.

([4]) وقع في ط زائدة بن سليمان، وفي ز (ق 64) وفي م (ق 50) زائد عن سليمان، وهو زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة ،من السابعة مات سنة 160 وقيل بعدها، انظر: التقريب 1982.

([5]) سليمان بن طرخان ثقة عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 61.

([6]) أبو سفيان هو: طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف نزيل مكة ،صدوق من الرابعة، انظر: التقريب 3035.

([7]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث أبي سفيان عن جابر: أحمد في المسند (3: 367)، وصححه الشيخ شعيب في تعليقه على المسند، وأبو يعلى في المسند (3: 442)، وابن أبي شيبة في المصنف (1: 353)، وأخرجه البخاري من حديث أنس: (1: 235) برقم (630)، وابن حبان من حديث جابر (4: 396).

([8]) ابن أبي داود هو إبراهيم وهو ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([9]) أبو اليمان هو الحكم بن نافع ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 47.

([10]) شعيب بن أبي حمزة ثقة عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 47.

([11]) الزهري ابن شهاب فقيه حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([12]) عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم 113.

([13]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عروة عن عائشة: البخاري (1: 294) برقم (824)، ومسلم (1: 441) برقم (638).

وقوله: أعتم: عتَّم تعتيماً احتبس عن فعل الشيء يريده ، وعتم عن الشيء يعتم وأعتم وعتّم أبطأ، والمراد هنا: أنهم دخلوا في وقت العتمة أي أخروها إلى وقت العتمة، انظر: لسان العرب (12: 380).

حديث رقم – 146 حدثنا علي بن معبد[1] قال: ثنا عبد الـلـه بن بكر[2] قال: أنا حميد الطويل[3] عن أنس رضي الـلـه عنه قال: أخر رسول الـلـه ﷺ العتمة إلى قريب من شطر الليل، فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال: "إن الناس قد صلوا وناموا ورقدوا، ولم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها"[4].

حديث رقم – 147 حدثنا ابن مرزوق[5] قال: ثنا عفان[6]، قال: أنا حماد[7] قال: أنا ثابت[8] أنهم سألوا أنس بن مالك رضي الـلـه عنه، كان لرسول الـلـه ﷺ خاتم، قال: نعم.

ثم قال: أخر العشاء ذات ليلة، حتى كاد يذهب شطر الليل، أو إلى شطر الليل، ثم ذكر مثله[9].

ففي هذه الآثار أنه ﷺ صلى العشاء بعد مضي ثلث الليل، فثبت بذلك أن مضي ثلث الليل لا يخرج به وقتها.

ولكن معنى ذلك –عندنا- والـلـه أعلم أن أفضل وقت العشاء الآخرة الذي يصلى فيه، هو من حين يغيب الشفق إلى ثلث الليل، وهو الوقت الذي كان رسول الـلـه ﷺ يصليها فيه، على ما ذكرنا في حديث عائشة رضي الـلـه عنها ثم ما بعد ذلك إلى أن يمضي نصف الليل في الفضل، دون ذلك حتى لا تتضاد هذه الآثار.

ثم أردنا أن ننظر، هل بعد خروج نصف الليل من وقتها شيء.

فنظرنا في ذلك

حديث رقم – 148 فإذا يونس[10] قد حدثنا قال: أنا ابن وهب[11] قال: أنا يحيى بن أيوب[12]، وعبد الـلـه بن عمر[13]، وأنس بن عياض[14]، عن حميد الطويل[15]، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الـلـه عنه يقول: أخر رسول الـلـه ﷺ الصلاة ذات ليلة إلى شطر الليل ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه بعدما صلى بنا.

([1]) علي بن معبد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) عبد الـلـه بن بكر حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزيل بغداد، ثقة امتنع من القضاء من التاسعة مات في المحرم سنة 208، انظر: التقريب 3234.

([3]) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة 142 أو 143 وهو قائم يصلي، انظر: التقريب 1544.

([4]) إسناده صحيح، والحديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث حميد الطويل عن أنس: البخاري (1: 209) برقم (546)، ومن حديث ثابت عن أنس أخرجه: مسلم (1: 443) برقم (640).

([5]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([6]) عفان بن مسلم ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([7]) حماد بن زيد بن درهم ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 11.

([8]) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري، ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين، انظر: التقريب 810.

([9]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 146.

([10]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([11]) عبد الـلـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([12]) يحيى بن أيوب المصري صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 91.

([13]) عبد الـلـه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد من السابعة مات سنة 171، انظر: التقريب 3489.

([14]) أنس بن عياض بن ضمرة أبو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني ثقة من الثامنة مات سنة 200، انظر: التقريب 564.

([15]) حميد الطويل ثقة مدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 146.

فقال: "قد صلى الناس ورقدوا، ولم تزالوا في صلاة، ما انتظرتموها"[1].

حديث رقم – 149 حدثنا نصر بن مرزوق[2]، قال: ثنا علي بن معبد[3]، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر[4]، عن حميد[5]، عن أنس مثله[6].

حديث رقم – 150 حدثنا فهد[7] قال: ثنا عبد اللـه بن صالح[8]، قال: حدثني الليث[9]، قال: حدثني يحيى بن أيوب[10]، عن حميد[11]، عن أنس رضي اللـه عنه عن النبي ﷺ مثله[12].

ففي هذه الآثار أنه صلاها بعد مضي نصف الليل فذلك دليل أنه قد كانت بقية من وقتها، بعد مضي نصف الليل.

وقد روي عنه في ذلك أيضاً، ما هو أدل من هذا.

حديث رقم – 151 حدثنا علي بن معبد[13] وأبو بشر الرقي[14] قالا: ثنا حجاج بن محمد[15]، عن ابن جريج[16]، أخبرني المغيرة بن حكيم[17]، عن أم كلثوم بنت أبي بكر[18] أنها أخبرته عن عائشة أم المؤمنين رضي اللـه عنها أنها قالت: "أعتم النبي ﷺ ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل، وحتى نام أهل المسجد ثم خرج فصلى وقال إنه لوقتها، لولا أن أشق على أمتي"[19].

ففي هذا أنه صلاها بعد مضي أكثر الليل، وأخبرني أن ذلك وقت لها.

([1]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث146.

([2]) نصر بن مرزوق صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 16.

([3]) علي بن معبد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([4]) إسماعيل بن جعفر ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 83.

([5]) حميد الطويل ثقة مدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 146.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 146.

([7]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([8]) عبد اللـه بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([9]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([10]) يحيى بن أيوب صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 91.

([11]) حميد الطويل ثقة مدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 146.

([12]) إسناده حسن، من أجل عبد اللـه بن صالح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق146.

([13]) علي بن معبد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([14]) أبو بشر الرقي مقبول انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([15]) حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل ثقة لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد من التاسعة مات سنة 206، انظر: التقريب 1135.

([16]) ابن جريج عبد الملك ثقة فاضل ولكنه كان يرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([17]) المغيرة بن حكيم الصنعاني ثقة من الرابعة، انظر: التقريب 6833.

([18]) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، توفي أبوها وهي حمل، ثقة من الثانية، انظر: التقريب 8758.

([19]) إسناده حسن من أجل أبي بشر الرقي، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث أم كلثوم عن عائشة: مسلم (1: 441) برقم (638)، وصححه الشيخ شعيب في تعليقه على المسند.

فثبت بتصحيح هذه الآثار، أن أول وقت العشاء الآخرة، من حين يغيب الشفق إلى أن يمضي الليل كله، ولكنه على أوقات ثلاثة.

فأما من حين يدخل وقتها إلى أن يمضي ثلث الليل، فأفضل وقت صُليت فيه.

وأما بعد ذلك إلى ان يتم نصف الليل، ففي الفضل دون ذلك.

وأما بعد نصف الليل ففي الفضل دون كل ما قبله[1].

وقد روي أيضاً عن أصحاب رسول الـلـه ﷺ في وقتها أيضاً، ما يدل على ما ذكرنا.

حديث رقم – 152 حدثنا محمد بن خزيمة[2] قال: ثنا حجاج[3] قال: ثنا حماد[4]، عن أيوب[5]، عن نافع[6]، عن أسلم[7] أن عمر بن الخطاب رضي الـلـه عنه كتب "إن وقت العشاء الآخرة إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل، ولا تؤخروه إلى ذلك، إلا من شغل، ولا تناموا قبلها، فمن نام قبلها، فلا نامت عيناه قالها ثلاثاً"[8].

فهذا عمر قد روي عنه أيضاً

حديث رقم – 153 ما حدثنا ابن أبي داود[9]، قال: ثنا أبو عمر الحوضي[10]، قال: ثنا يزيد بن إبراهيم[11]، قال: ثنا محمد بن سيرين[12]، عن المهاجر[13] أن عمر رضي الـلـه عنه كتب إلى أبي موسى "أن صل صلاة العشاء من العشاء إلى نصف الليل" أي حين شئت[14].

([1]) سقط من م (ق 57) بعد حديث أم كلثوم إلى الجمع بين الصلاتين وهو الجزء الثامن من شرح الطحاوي، وهو ثابت في ط , ز(ق 64).

([2]) محمد بن خزيمة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 6.

([3]) حجاج بن منهال ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 13.

([4]) حماد بن زيد ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 11.

([5]) أيوب السختياني ثقة ثبت حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 16.

([6]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([7]) أسلم العدوي مولى عمر ثقة مخضرم مات سنة 80 وقيل بعد سنة 60، انظر: التقريب 46.

([8]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده ، وانفرد به الطحاوي.

([9]) إبراهيم بن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([10]) أبو عمر الحوضي هو حفص بن عمر ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 7.

([11]) يزيد بن إبراهيم التستري ثقة إلا في روايته عن قتادة فيها لين، انظر ترجمته في الحديث رقم 132.

([12]) محمد بن سيرين ثقة ثبت عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 42.

([13]) المهاجر لم أجد له ترجمة.

([14]) إسناده ضعيف، والأثر صحيح بشواهده ، فرواه عبد الرزاق في المصنف (1: 535) برقم (2035) من طريق أبي العالية الرياحي عن عمر، ومالك عن عمر، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (3339) من طريق عروة بن الزبير عن عمر.

حديث رقم – 154 حدثنا أبو بكرة[1]، قال: ثنا وهب[2]، قال: ثنا هشام بن حسان[3]، عن محمد بن سيرين[4]، عن المهاجر[5] نفسه[6].

حديث رقم – 155 حدثنا علي بن شيبة[7] قال: ثنا يزيد بن هارون[8] قال: أنا عبد اللـه بن عون[9]، عن محمد[10]، عن المهاجر[11]، مثله وزاد "ولا أدري ذلك إلا نصفاً لك"[12].

ففي هذا أنه قد جعل له أن يصليها إلى نصف الليل وقد جعل ذلك نصفاً.

وقد روي عنه أيضاً في ذلك،

حديث رقم – 156 ما حدثنا أبو بكرة[13]، قال: ثنا أبو أحمد[14] قال: ثنا سفيان الثوري[15] عن حبيب بن أبي ثابت[16] ح.

حديث رقم – 157 وحدثنا حسين بن نصر[17]، قال: ثنا أبو نعيم[18]، قال: ثنا سفيان[19] عن حبيب بن أبي ثابت[20]، عن نافع بن جبير[21] قال: كتب عمر رضي اللـه عنه إلى أبي موسى وصل العشاء أي الليل شئت ولا تغفلها[22].

([1]) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([2]) عبد اللـه بن وهب ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([3]) هشام بن حسان الأزدي الفردوسي أبو عبد اللـه البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة مات سنة 147 أو 148، انظر: التقريب 7289.

([4]) محمد بن سيرين ثقة عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 42.

([5]) المهاجر لم أجد له ترجمة.

([6]) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث153.

([7]) علي بن شيبة صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([8]) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة 206، انظر: التقريب 7789.

([9]) عبد اللـه بن عون ثقة ثبت فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 38.

([10]) محمد بن سيرين ثقة ثبت عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 42.

([11]) المهاجر لم أجد له ترجمة .

([12]) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق 153.

([13]) أبو بكرة هو بكار ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([14]) أبو أحمد :هو محمد بن عبد اللـه بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الزبيري الكوفي ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري من التاسعة مات سنة 203، انظر: التقريب 6017.

([15]) سفيان الثوري ثقة إمام حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 12.

([16]) حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة 119، انظر: التقريب 1084.

([17]) الحسين بن نصر بن المبارك أبو علي البغدادي، قال أبو حاتم: سمعت منه بمعع وعجله الصدق، ووثقه ابن يونس، وقال ابن حبان: كان صدوقاً، انظر: تاريخ بغداد (8: 143)، وابن حبان في الثقات (8: 192)، والجرح والتعديل (3: 66).

([18]) أبو نعيم الفضل بن دكين ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 40.

([19]) سفيان الثوري ثقة إمام حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 12.

([20]) حبيب بن أبي ثابت ثقة فقيه كثير الإرسال والتدليس انظر ترجمته في الحديث رقم 156.

([21]) نافع بن جبير ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 96.

([22]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده .

ففي هذا أنه جعل الليل كله، وقتاً لها على أنه لا يغفلها.

فوجه ذلك –عندنا- على أن تركه إياها إلى نصف الليل، إغفال لها ، وتركه إياها إلى أن يمضي ثلث الليل ليس بإغفال لها بل هو مواخذ بالفضل الذي يطلب في تقديمها في وقتها، وما بين هذين الوقتين نصفاً بين الأمرين، أي أنه دون الوقت الأول، وفوق الوقت الثاني.

فقد وافق هذا أيضاً ما صرفنا إليه معنى ما قدمنا ذكره، مما روي عن رسول الـلـه ﷺ.

وقد روي عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه في ذلك من قوله

حديث رقم – 158 ما حدثنا يونس[1]، قال: ثنا عبد الـلـه بن يوسف[2]، قال: ثنا الليث[3] ح.

حديث رقم – 159 وحدثنا ربيع المؤذن[4]، قال: ثنا شعيب بن الليث[5]، قال: ثنا الليث[6]، عن يزيد بن أبي حبيب[7]، عن عبيد بن جريج[8]، أنه قال لأبي هريرة رضي الـلـه عنه (ما إفراط صلاة العشاء) قال: طلوع الفجر[9].

فهذا أبو هريرة رضي الـلـه عنه قد جعل إفراطها الذي به تفوت، طلوع الفجر.

وقد روينا عنه عن النبي ﷺ، أ،ه صلى العشاء في اليوم الثاني، حين سئل عن مواقيت الصلاة، بعدما مضى ساعة من الليل.

وفي حديثه عن النبي ﷺ أنه قال: "وقت العشاء إلى نصف الليل".

فثبت بذلك أن وقتها إلى طلوع الفجر لوكن بعضه أفضل من بعض.

وجميع ما بينا من هذه الأقاويل ، فهذا الباب ، قول أبي حنيفة رحمه الـلـه، وأبي يوسف رحمه الـلـه ومحمد رحمه الـلـه إلا ما بينا مما اختلفوا فيه من وقت الظهر.

فإن أبا حنيفة رحمه الـلـه قال: هو إلى أن يصير الظل مثليه، وهكذا روى عنه أبو يوسف رحمه الـلـه.

فيما حدثنا أحمد بن عبد الـلـه بن محمد بن خالد الكندي ، عن علي بن معبد، عن محمد بن الحسن، عن أبي يوسف رحمه الـلـه، عن أبي حنيفة رحمه الـلـه.

([1]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([2]) عبد الـلـه بن يوسف ثقة متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 90.

([3]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([4]) الربيع بن سليمان المؤذن ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 98.

([5]) شعيب بن الليث ثقة ثبت نبيل انظر ترجمته في الحديث رقم 89.

([6]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([7]) يزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 124.

([8]) عبيد بن جرير التيمي مولاهم المدني ثقة من الثالثة، انظر: التقريب 4365.

([9]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عبد الـلـه بن موهب عن أبي هريرة: ابن الجعد في مسنده (1: 330)، وأخرجه البيهقي في السنن (1: 367) معلقاً.

وقوله: قال لأبي هريرة ساقطة من (ز).

وقد حدثنا ابن أبي عمار، عن ابن الثلجي، عن الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة رحمه اللـه، أنه قال في ذلك آخر وقتها إذا صار الظل مثله، وهو قول أبي يوسف ومحمد وبه نأخذ[1].

8- باب الجمع بين صلاتين، كيف هو[2] [3]؟

حديث رقم – 160 حدثنا فهد[4] قال: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى[5] قال: حدثني أبي[6]، عن ابن أبي ليلى[7]، عن أبي قيس الأودي[8]، عن هُزيل بن شرحبيل[9]، عن عبد اللـه بن مسعود رضي اللـه عنه، أن النبي ﷺ كان يجمع بين الصلاتين في السفر[10].

حديث رقم – 161 حدثنا يونس[11] قال: أنا ابن وهب[12]، أن مالكاً[13] حدثه، عن أبي الزبير المكي[14]، عن أبي الطفيل[15] ان معاذ بن جبل أخبره، أنهم خرجوا مع رسول اللـه عام تبوك فكان رسول اللـه ، يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.[16]

([1]) هذان الأثران قولان لأبي حنيفة رحمه اللـه وأبي يوسف رحمهما اللـه ولم أتعرض لتخريجهما كونهما قولان فقهيان لا أكثر.

([2]) جاء في آخر الجزء الثامن عشر من أصل معاني الآثار من النسخة المخطوطة المحمودية (ق 58) آخر باب مواقيت الصلاة باب الجمع بين الصلات كيف هو؟ باب الصلاة الوسطى أي الصلوات هي، باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر، أي وقت هو؟

([3]) ذهب الحنفية إلى عدم جواز الجمع بين الصلاتين لا سفراً ولا حضراً إلا في عرفة ومزدلفة وهو عندهم نسك، انظر: بدائع الصنائع (1: 327)، وذهب المالكية إلى جوازها سفراً وحضراً بعذر المطر، انظر: بداية المجتهد (1: 158) وإليه مال الشافعية كما في: المهذب (1: 192)، وإليه مال الحنابلة أيضاً، انظر: المغني (2: 110-112).

([4]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([5]) محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الكوفي صدوق من العاشرة، انظر: التقريب 6197.

([6]) عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى مقبول من الثامنة، انظر: التقريب 5166.

([7]) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جداً من السابعة مات سنة 148، انظر: التقريب 6081.

([8]) عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي الكوفي صدوق ربما خالف من السادسة مات سنة 120، انظر: التقريب 3823.

([9]) هُزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي ثقة مخضرم من الثانية، انظر: التقريب 7283، ووقع في المطبوع هذيل بالذال وهو خطأ.

([10]) إسناده ضعيف، محمد بن عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ، والحديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث هزيل عن عبد اللـه بن مسعود: الطبراني في الكبير (1: 39)، وأبو يعلى (9: 284).

([11]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([12]) عبد اللـه بن وهب ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([13]) مالك بن أنس رأس المتقنين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([14]) أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، الأسدي مولاهم صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة 126، انظر: التقريب 6291.

([15]) أبو الطفيل عامر بن واثلة صحابي جليل، انظر: التقريب 3111.

([16]) إسناده صحيح ، وهو حديث صحيح بشواهده . وأخرجه: مالك في الموطأ (1: 143)، وأبو داود في سننه (1: 386) برقم (1206)، والنسائي (1: 285) برقم (587)، وصححه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن النسائي وفي الإرواء (1/ 160).

حديث رقم – 162 حدثني يزيد بن سنان[1]، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي[2]، قال: ثنا قرة بن خالد[3]، عن أبي الزبير[4]، قال: ثنا أبو الطفيل[5]، قال: ثنا معاذ بن جبل رضي الـلـه عنه فذكر مثله.

قال: قلت: ما حمله على ذلك؟ قال: أراد أن لا يحرج أمته[6].

حديث رقم – 163 حدثنا يونس[7]، قال: ثنا أسد[8]، قال: ثنا شعبة[9]، عن عمرو بن دينار[10]، قال: سمعت جابر بن زيد[11] يحدث عن ابن عباس رضي الـلـه عنهما، قال صلى رسول الـلـه ﷺ ثمانياً، جميعاً، وسبعاً جميعاً[12].

حديث رقم – 164 حدثنا إسماعيل بن يحيى[13] قال: ثنا محمد بن إدريس[14]، قال: أخبرنا سفيان[15] قال: ثنا عمرو بن دينار[16]، قال: أنا جابر بن زيد[17]، أنه سمع ابن عباس رضي الـلـه عنهما، يقول: "صليت مع النبي ﷺ بالمدينة ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً"[18].

([1]) يزيد بن سنان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([2]) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة 198، انظر: التقريب 4018.

([3]) قرة بن خالد السدوسي البصري ثقة ضابط من السادسة مات سنة 155، انظر: التقريب 5540.

([4]) أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يرسل كثيراً، انظر ترجمته في الحديث رقم 161.

([5]) أبو الطفيل صحابي جليل.

([6]) إسناده صحيح، والحديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث161.

([7]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([8]) أسد بن موسى صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 98.

([9]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([10]) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأشرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت من الراعبة مات سنة 126، انظر: التقريب 5024.

([11]) جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ثم الجوفي البصري، مشهور بكنيته ثقة فقيه من الثالثة مات سنة 93 ويقال 103، انظر: التقريب 865.

([12]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث جابر بن زيد عن ابن عباس: البخاري (1: 201) برقم (518)، ومسلم (1: 490) برقم (705).

([13]) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق أبو إبراهيم المزني صاحب الإمام الشافعي، ثقة عالم فقيه جليل القدر، انظر: مغاني الأخيار (1: 38).

([14]) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن هاشم بن المطلب المطلبي أبو عبد الـلـه الشافعي المكي نزيل مصر رأس الطبقة التاسعة، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين مات سنة 204، انظر: التقريب 5717.

([15]) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجر إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة 158، انظر: التقريب 2451.

([16]) عمرو بن دينار ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 163.

([17]) جابر بن زيد ثقة فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 163.

([18]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 163.

قلت لأبي الشعثاء: أظنه أخر الظهر وعجل العصر، وأخر المغرب، وعجل العشاء، قال: وأنا أظن ذلك.

حديث رقم – 165 حدثنا يونس[1] قال: أنا ابن وهب[2]، قال: أخبرني مالك[3] عن أبي الزبير المكي[4]، عن سعيد بن جبير[5]، عن ابن عباس رضي اللـه عنهما، قال: "صلى بنا رسول اللـه ﷺ الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً، في غير خوف ولا سفر"[6].

حديث رقم – 166 حدثنا يزيد بن سنان[7] قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي[8]، قال: ثنا قرة[9] عن أبي الزبير[10]، فذكر بإسناده مثله.

قلت: ما حمله على ذلك؟ قال: أراد أن لا يحرج أمته.

حديث رقم – 167 حدثنا أبو بشر الرقي[11]، قال: ثنا حجاج[12]، عن ابن جريج[13]، عن أبي الزبير[14]، فذكر بإسناده مثله[15].

حديث رقم – 168 حدثنا ربيع الجيزي[16]، قال: ثنا عبد اللـه بن مسلمة القعنبي[17]، قال: ثنا داود بن قيس الفراء[18]، عن صالح مولى التوأمة[19]، عن ابن عباس رضي اللـه عنهما مثله، غير أنه قال: "في غير سفر ولا مطر"[20].

([1]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([2]) عبد اللـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([3]) مالك بن أنس كبير المتثبتين ورأس المتقنين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([4]) أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدلس كثيراً انظر ترجمته في الحديث رقم 161.

([5]) سعبد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج سنة 95، انظر: التقريب 2278.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس: مسلم (1: 489) برقم (705).

([7]) يزيد بن سنان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([8]) عبد الرحمن بن مهدي ثقة ثبت حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 162.

([9]) قرة بن خالد ثقة ضابط انظر ترجمته في الحديث رقم 162.

([10]) أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 161.

([11]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 163.

([12]) أبو بشر الرقي مقبول انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([13]) حجاج بن المنهال ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 13.

([14]) ابن جريج ثقة فاضل ولكنه كان يرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([15]) أبو الزبير صدوق إلا أنه يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 161.

([16]) الربيع بن سليمان الجيزي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 67.

([17]) عبد اللـه بن مسلمة ثقة عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([18]) داود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشي مولاهم المدني ثقة فاضل من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر، انظر: التقريب 1808.

([19]) صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة، صدوق اختلط قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج، من الرابعة مات سنة 125 أو 126، انظر: التقريب 2892.

([20]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، داود بن قيس روى عن صالح قبل اختلاطه .

حديث رقم – 169 حدثنا محمد بن خزيمة[1] قال: ثنا حجاج[2]، قال: ثنا حماد[3]، عن عمران بن حدير[4]، عن عبد الـلـه بن شقيق[5]، أن ابن عباس رضي الـلـه عنهما أخر صلاة المغرب ذات ليلة، فقال رجل: الصلاة الصلاة".

فقال: لا أمّ لك، أتعلمنا بالصلاة، وقد كان النبي ﷺ ربما جمع بينهما بالمدينة[6].

حديث رقم – 170 حدثنا يزيد بن سنان[7] وفهد[8]، قالا: ثنا عبد الـلـه بن صالح[9]، قال: حدثني الليث[10]، قال: حدثني نافع[11] أن عبد الـلـه بن عمر رضي الـلـه عنهما عجل السير ذات ليلة، وكان قد استصرخ[12] على بعض أهله ابنة أبي عبيد، فسار حتى وهم الشفق أن يغيب، وأصحابه ينادونه للصلاة، فأبى عليهم، حتى إذا أكثروا عليه، قال: إني رأيت رسول الـلـه ﷺ يجمع بين هاتين الصلاتين، المغرب والعشاء، وانا أجمع بينهما[13].

حديث رقم – 171 حدثنا يونس[14] قال: أنا ابن وهب[15]، أن مالكاً[16] حدثه، عن نافع[17]، عن ابن عمر رضي الـلـه عنهما قال: "كان رسول الـلـه ﷺ إذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء"[18].

([1]) محمد بن خزيمة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 6.

([2]) حجاج بن منهال ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 13.

([3]) حماد بن زيد بن درهم ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 11.

([4]) وقع في ط عمران بن حسين، وهو خطأ والصواب كما في ز (ق 62) م (ق 53) وكتب الرجال. وهو عمران بن حُدير (مصغر) أبو عبيدة البصري ثقة ثقة من السادسة مات سنة 149، انظر: التقريب 5148.

([5]) عبد الـلـه بن شقيق العُقيلي (بالضم) بصري ثقة فيه نصب، من الثالثة مات سنة 108، انظر: التقريب 3385.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حدث عبد الـلـه بن شقيق عن ابن عباس: مسلم في الصحيح (1: 490) برقم (705).

([7]) يزيد بن سنان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([8]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([9]) عبد الـلـه بن صالح صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([10]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([11]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([12]) استصرخ الإنسان: إذا أتاه الصارخ وهو الصوت يعلمه بأمر حادث، انظر: لسان العرب (3: 33).

([13]) إسناده حسن من أجل عبد الـلـه بن صالح، والحديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث نافع عن ابن عمر: أبو داود (1: 386) برقم (1207) ومن حديث سالم عن ابن عمر: البخاري (1: 270) برقم (1041)، ومن حديث أيوب عن نافع أخرجه: أحمد (2: 51).

([14]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([15]) عبد الـلـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([16]) مالك بن أنس كبير المتثبتين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([17]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([18]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 170.

حديث رقم – 172 حدثنا فهد[1] قال: ثنا الحماني[2] .... قال: ثنا ابن عيينة[3]، عن الزهري[4] عن سالم[5] عن أبيه أن رسول الـلـه ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير[6].

حديث رقم – 173 حدثنا فهد[7] قال: ثنا الحماني[8]، قال: ثنا ابن عيينة[9] عن ابن أبي نجيح[10]، عن إسماعيل بن أبي ذؤيب[11]، قال: كنت مع ابن عمر رضي الـلـه عنهما فلما غربت الشمس، هبنا أن نقول له الصلاة، فسار، حتى ذهبت فحمة[12] العشاء، ورأينا بياض الأفق، فنزل فصلى ثلاثاً المغرب، واثنتين العشاء، ثم قال: "هكذا رأيت رسول الـلـه ﷺ يفعل"[13].

حديث رقم – 174 حدثنا محمد بن خزيمة[14] وابن أبي داود[15] وعمران بن موسى الطائي[16] قالوا: حدثنا الربيع بن يحيى الأُشْنَانِي[17]، قال: ثنا سفيان الثوري[18]، عن محمد بن المُنكدر[19] عن جابر بن عبد الـلـه قال: جمع رسول الـلـه ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة للرخص من غير خوف ولا علة[20].

([1]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني أبو يحيى الكوفي، والد يحيى بن عبد الحميد الحماني لقبه (بشمِن) صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة 202، انظر: التقريب 3771، وتهذيب الكمال (16: 452)، ووقع في ط الحماني وخلفه بياض قال محققه: في الأصل هكذا بياض! قلت: في المخطوطتين (ز, م)الحماني عن ابن عيينة مباشرة لا انقطاع فيها.

([3]) ابن عيينة سفيان ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([4]) الزهري بن شهاب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([5]) سالم بن عمر ثبت عابد فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 170.

([7]) فهد بن سليمان ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 23.

([8]) الحماني عبد الحميد صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([9]) ابن عيينة سفيان ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([10]) عبد الـلـه بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة مات سنة 131 أبو بعدها، انظر: التقريب 3662.

([11]) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب الأسدي ثقة، من الثالثة، قال ابن حبان: من قال إسماعيل بن أبي ذؤيب فقد ,انظر: ثقات ابن حبان (4: 18)، والتقريب (461).

([12]) فحمة العشاء: شدة سواد الليل وظلمته، وقيل هي العتمة ما بين العشاء والصبح، انظر: لسان العرب (12: 448).

([13]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث إسماعيل عن ابن عمر: النسائي في سننه (1: 286) برقم (591)، وأحمد في المسند (2: 12)، وصححه الشيخ شعيب في تعليقه على المسند (4598).

([14]) محمد بن خزيمة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 6.

([15]) ابن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([16]) عمران بن موسى القزاز الليثي أبو عمرو البصري صدوق من العاشرة مات بعد 240، انظر: التقريب 5172.

([17]) الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني بضم الألف أبو الفضل البصري صدوق له أوهام من كبار العاشرة مات سنة 224، انظر: التقريب 1903.

([18]) سفيان الثوري ثقة إمام حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 12.

([19]) محمد بن المنكدر ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 93.

([20]) إسناده حسن والحديث بهذا اللفظ شاذ ، فأخرج مسلم" جمع رسول الـلـه من غير خوف ولا مطر"، والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (1: 116) وقال كما في الجرح والتعديل (471/2/1): باطل عندي هذا خطأ لم أدخله في التصنيف، والعلة في هذا الحديث من الربيع فإنه كان يخطئ كثيراً كما قال الدارقطني، وضعفه الشيخ الألباني في الإرواء (3: 38).

حديث رقم – 175 حدثنا علي بن عبد الرحمن[1]، قال: ثنا نعيم بن حماد[2]، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد بن الدراوردي[3] عن مالك بن أنس[4] رضي اللـه عنهما عن أبي الزبير[5] عن جابر بن عبد اللـه أن رسول اللـه ﷺ غربت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرف[6] يعني الصلاة[7].

حديث رقم – 176 حدثنا ابن خزيمة[8] قال: ثنا مسلم بن إبراهيم[9]، قال: ثنا أبان بن يزيد[10]، عن يحيى بن أبي كثير[11]، عن حفص بن عُبيد اللـه[12]، عن أنس بن مالك، أن رسول اللـه ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر[13].

قال أبو جعفر: فذهب قوم إلى أن الظهر والعصر وقتهما واحد، قالوا: وذلك جمع النبي ﷺ بينهما في وقت إحداهما، وكذلك المغرب والعشاء، في قولهم وقتهما وقت لا يفوت إحداهما حتى يخرج وقت الأخرى منهما.

وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا: بل كل واحدة من هذه الصلوات وقتها منفرد من وقت غيرها.

وقالوا: أما ما رويتموه عن رسول اللـه ﷺ من جمعه بين الصلاتين، فقد روي عنه كما ذكرتهم.

وليس في ذلك دليل أنه جمع بينهما في وقت إحداهما، فقد يحتمل أن يكون جمعه بينهما كان كما ذكرتهم، ويحتمل أن يكون صلى كل واحدة منهما في وقتهما كما ظن جابر بن زيد، وهو روى ذلك عن ابن عباس، وعمرو بن دينار، من بعده.

فقال أهل المقالة الأولى: قد وجدنا في بعض الآثار، ما يدل على أن صفة الجمع الذي فعله ﷺ كما قلنا ، فذكروا في ذلك

([1]) علي بن عبد الرحمن صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([2]) نعيم بن حماد صدوق فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 60.

([3]) عبد العزيز الدراوردي صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 117.

([4]) مالك بن أنس كبير المتثبتين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([5]) أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 161.

([6]) سرِف: بكسر الراء، موضع من مكة على عشرة أميال، انظر: النهاية في غريب الحديث (2: 915).

([7]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث أبي الزبير عن جابر: عبد الرزاق في المصنف (1: 554) برقم (2100)، والكامل في الضعفاء (7: 226).

([8]) محمد بن خزيمة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 6.

([9]) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمر البصري ثقة مأمون مكثر عمي بآخره من صغار التاسعة مات سنة 222 وهو أكبر شيخ لأبي داود، انظر: التقريب 6616.

([10]) أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد من السابعة مات في حدود 160، انظر: التقريب 143.

([11]) يحيى بن أبي كثير ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 85.

([12]) حفص بن عبيد اللـه بن أنس بن مالك ويقال فيه: عبيد اللـه بن حفص ولا يصح، وهو صدوق من الثالثة، انظر: التقريب 1411.

([13]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث174.

حديث رقم – 177 ما حدثنا ابن مرزوق[1]، قال: ثنا عارم بن الفضل[2]، قال: ثنا حماد بن زيد[3]، عن أيوب[4]، عن نافع[5]، أن ابن عمر رضي الـلـه عنهما استصرخ على صفية بنت أبي عبيد، وهو بمكة، فأقبل إلى المدينة، فسار حتى غربت الشمس، وبدت النجوم، وكان رجل يصحبه، يقول: الصلاة الصلاة[6].

قال: وقال له سالم: الصلاة.

فقال: "إن رسول الـلـه ﷺ كان إذا عجل به السير في سفر، جمع بين هاتين الصلاتين، وأني أريد أن أجمع بينهما فسار حتى غاب الشفق، ثم نزل فجمع بينهما.

حديث رقم – 178 حدثنا ابن أبي داود[7]، قال: ثنا مسدد[8]، قال: ثنا يحيى[9] بن عبد الـلـه[10]، عن نافع[11]، عن ابن عمر رضي الـلـه عنهما، أنه كان إذا حد به السير جمع بين المغرب والعشاء، بعدما يغيب الشفق، ويقول: "إن رسول الـلـه ﷺ كان إذا جد به السير، جمع بينهما"[12].

قالوا: ففي هذا دليل على صفة جمعه، كيف كان.

فكان من الحجة عليهم لمخالفهم أن حديث أيوب، الذي قال فيه: "فسار حتى غاب الشفق ثم نزل" كل أصحاب نافع لم يذكروا ذلك، لا عبيد الـلـه، ولا مالك، ولا الليث، ولا من روينا عنه حديث ابن عثمان رضي الـلـه عنهما في هذا الباب.

وإنما أخبر بذلك من فعل ابن عمر رضي الـلـه عنهما، وذكر عن النبي ﷺ الجمع، ولم يذكر كيف جمع فأما حديث عبيد الـلـه أن رسول الـلـه ﷺ جمع بينهما ثم ذكر جمع ابن عمر رضي الـلـه عنهما كيف كان وأنه بعدما غاب الشفق.

فقد يجوز أن يكون أراد أن صلاته العشاء الآخرة، التي بها كان جامعاً بين الصلاتين، بعدما غاب الشفق، وإن كان قد صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق، لأنه لم يكن قط جامعاً بينهما، حتى صلى العشاء الآخرة، فصار بذلك جامعاً بين المغرب والعشاء.

وقد روى ذلك، غير أيوب مفسراً على ما قلنا.

([1]) ابن مرزوق هو إبراهيم ثقة انظر الحديث رقم 8.

([2]) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ،ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة 223 أو 224، انظر: التقريب 6226.

([3]) حماد بن زيد بن درهم ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 11.

([4]) أيوب السختياني ثقة ثبت حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 16.

([5]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق 174.

([7]) إبراهيم بن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([8]) مسدد بن سرهد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 52.

([9]) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثقة ثبت مات سنة 182.

([10]) عبيد الـلـه بن عمر بن حفص ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 52.

([11]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([12]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، ومداره على عبد الـلـه بن عمر وعنه سالم عند: البخاري (1: 373) برقم (1055)، ومسلم (1: 488) برقم (703)، وأسلم العدوي عند: البخاري (1711)، ونافع عند: مسلم (703)، وعبد الـلـه بن دينار عند: أبي داود (1: 388) برقم (1217).

حديث رقم – 179 حدثنا فهد[1]، قال: ثنا الحماني[2]، قال: ثنا عبد الـلـه بن المبارك[3]، عن أسامة بن زيد[4]، قال: أخبرني نافع[5]، أن ابن عمر رضي الـلـه عنه جد به السير، فراح روحة، لم ينزل إلا لظهر أو لعصر، وأخر المغرب حتى صرخ به سالم، قال: الصلاة، فصمت ابن عمر رضي الـلـه عنهما، حتى إذا كان عند غيبوبة الشفق، نزل فجمع بينهما، وقال: رأيت رسول الـلـه ﷺ يصنع هكذا إذا جد به السير[6].

ففي هذا الحديث أن نزوله للمغرب، كان قبل أن يغيب الشفق، فاحتمل أن يكون قول نافع، بعدما غاب الشفق في حديث أيوب إنما أراد به قربه من غيبوبة الشفق، لئلا يتضاد ما روي عنه في ذلك.

وقد روي هذا الحديث غير أسامة، عن نافع، كما رواه أسامة.

حديث رقم – 180 حدثنا ربيع المؤذن[7]، قال: ثنا بشر بن بكر[8]، قال: حدثني ابن جابر[9]، قال: حدثني نافع[10]، قال: خرجت مع عبد الـلـه بن عمر رضي الـلـه عنهما، وهو ريد أرضاً له، قال: فنزلنا منزلاً، فأتاه رجل فقال له: إن صفية بنت أبي عبيد لما بها[11]، ولا أظن أن تدركها.

فخرج مسرعاً ومعه رجل من قريش، فسرنا حتى غابت الشمس لم يصل الصلاة، وكان عهدي[12] بصاحبي وهو محافظ على الصلاة.

فلما أبطأ قلت الصلاة رحمك الـلـه، فلما التفت إلي ومضى كما هو، حتى إذا كان في آخر الشفق، نزل فصلى المغرب ثم العشاء وقد توارت، ثم أقبل علينا فقال: "كان رسول الـلـه ﷺ إذا عجل به أمر، صنع هكذا"[13].

حديث رقم – 181 حدثنا يزيد بن سنان[14] قال: ثنا أبو عامر العقدي[15]، قال: ثنا العطاف بن خالد المخزومي[16]، عن نافع[17]، قال أقبلنا مع ابن عمر رضي الـلـه عنه حتى إذا كنا ببعض الطريق، استصرخ على زوجته بنت أبي عبيد، فراح

([1]) فهد هو ابن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) الحماني عبد الحميد صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([3]) عبد الـلـه بن المبارك ثقة ثبت ت56.

([4]) أسامة بن زيد ضعيف من قبل حفظه انظر ترجمته في الحديث رقم 126.

([5]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([6]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق178.

([7]) ربيع المؤذن ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 98.

([8]) بشرب بن بكر التنيسي أبو عبد الـلـه البجلي الدمشقي الأصل، ثقة يغرب من التاسعة مات سنة 205، انظر: التقريب 677.

([9]) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين ومئة، انظر: التقريب 4041.

([10]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([11]) لما بها: أي استأثر بها المرض في شدة وكرب، ولما به اشتمل عليه، انظر: لسان العرب (1: 154).

([12]) عهدي: والعهد الالتقاء والمعرفة، و(عَهِدْتَ) عرفت والمقصود أي: منذ لقيته وعرفته، انظر: المصباح المنير (2: 435).

([13]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث نافع عن ابن عمر: الدارقطني في السنن (1: 393).

([14]) يزيد بن سنان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([15]) أبو عامر العقدي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([16]) عطّاف بتشديد الطاء بن خالد بن عبد الـلـه بن العاص المخزومي أبو صفوان المدني صدوق يهم من السابعة مات قبل مالك، انظر: التقريب 4612.

([17]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

مسرعاً، حتى غابت الشمس، فنودي بالصلاة فلم ينزل، حتى إذا أمسى فظننا أنه قد نسي، فقلت: الصلاة فسكت، حتى إذا كاد الشفق أن يغيب، نزل فصلى المغرب، وغاب الشفق فصلى العشاء، وقال: "هكذا كنا نفعل مع رسول اللـه ﷺ إذا جد بنا السير"[1].[2]

فكل هؤلاء يروي عن نافع أن نزول ابن عمر رضي اللـه عنهما كان قبل أن يغيب الشفق.

وقد ذكرنا احتمال قول أيوب، عن نافع (حتى إذا غاب الشفق) أنه يحتمل قرب غيبوبة الشفق فأولى الأشياء بنا أن تحمل هذه الروايات كلها على الاتفاق لا على التضاد.

فنجعل ما روي عن ابن عمر أن نزوله للمغرب، كان بعد ما غاب الشفق، أنه على قرب غيبوبة الشفق إذا كان قد روي عنه أن نزوله ذلك كان قبل غيبوبة الشفق.

ولو تضاد ذلك، لكان حديث ابن جابر أولاهما، لأن حديث أيوب أيضاً فيه أن رسول اللـه ﷺ كان يجمع بين الصلاتين، ثم ذكر فعل ابن عمر كيف كان.

وفي حديث ابن جابر صفة جمع رسول اللـه ﷺ، كيف كان، فهو أولى.

فإن قالوا فقد روي عن أنس ما قد فسر الجميع كيف كان فذكروا في ذلك

حديث رقم – 182 ما حدثنا يونس[3] قال: أنا ابن وهب[4] قال: أخبرني جابر بن إسماعيل[5]، عن عقيل بن خالد[6]، عن ابن شهاب[7]، عن أنس بن مالك رضي اللـه عنه مثله[8].

يعني أن رسول اللـه ﷺ كان إذا عجل به السير يوماً، جمع بين الظهر والعصر، وإذا أراد السفر ليلة، جمع بين المغرب والعشاء، يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر، فيجمع بينهما، ويؤخر المغرب، حتى يجمع بينهما وبين العشاء، حتى يغيب الشفق.

قالوا: ففي هذا الحديث أنه صلى الظهر والعصر في وقت العصر، وأن جمعه بينهما كان كذلك.

فكان من الحجة عليهم لأهل المقالة الأولى أن هذا الحديث قد يحتمل ما ذكرنا.

وقد يحتمل أن يكون صفة الجمع من كلام الزهري، لا عن النبي ﷺ، لأنه قد كان كثيراً ما يفعل هذا، يصل الحديث بكلامه، حتى يتوهم، أن ذلك في الحديث.

وقد يحتمل أن يكون قوله: "إلى أول وقت العصر" إلى أقرب أول وقت العصر.

([1]) جد بنا السير: جَدَّ يَجِدُّ: العجلة والتحقيق، ومعناها إذا اجتهدنا في السير وأسرعنا، انظر: القاموس المحيط (1: 346).

([2]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق172.

([3]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([4]) عبد اللـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([5]) جابر بن إسماعيل الحضرمي أبو عباد المصري مقبول من الثامنة، انظر: التقريب 864.

([6]) عُقيل بالضم بن خالد بن عَقيل الأيلي أبو خالد الأموي مولاهم ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر من السادسة مات سنة 144 على الصحيح، انظر: اتلقريب 4665.

([7]) ابن شهاب الزهري ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([8]) إسناده حسن، من أجل جابر، والحديث صحيح بشواهده ، وقد سبق174.

فإن كان معناه بعض ما صرفناه إليه مما لا يحب معه أن يكون صلاها في وقت العصر، فلا حجة في هذا الحديث الذي يقول إنه صلاها في وقت العصر وإن كان أصل الحديث على أنه صلاها في وقت العصر، فكان ذلك هو جمعه بينهما، فإنه قد خالفه في ذلك، عبد اللـه بن عمر فيما روينا عن النبي ﷺ، وخالفته في ذلك عائشة رضي اللـه عنها أيضاً.

حديث رقم – 183 حدثنا فهد[1] قال: ثنا الحسن بن بشر[2]، قال: ثنا المعافى بن عمران[3]، عن مغيرة بن زياد الموصلي[4]، عن عطاء بن أبي رباح[5]، عن عائشة رضي اللـه عنها، قالت: كان رسول اللـه ﷺ في السفر، يؤخر الظهر ويقدم العصر، ويؤخر المغرب ويقدم العشاء.

ثم هذا عبد اللـه بن مسعود رضي اللـه عنهما أيضاً، قد ريونا عنه عن رسول اللـه ﷺ أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر[6].

حديث رقم – 184 ما حدثنا حسين بن نصر[7]، قال: ثنا قبيصة بن عقبة[8] والفريابي[9]، قالا: ثنا سفيان[10] عن الأعمش[11]، عن عمارة بن عمير[12]، عن عبد الرحمن بن يزيد[13]، عن عبد اللـه، قال: ما رأيت رسول اللـه ﷺ صلى صلاة فقط في غير وقتها إلا أنه جمع بين الصلاتين بجمع وصلى الفجر يومئذ لغير ميقاتها"[14].

فثبت بما ذكرنا أن ما عاين من جمع رسول اللـه ﷺ بين الصلاتين هو بخلاف ما تأوله المخالف لنا.

فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار المروية في جمع رسول اللـه ﷺ بين الصلاتين.

وقد ذكر فيها أن رسول اللـه ﷺ جمع بين الصلاتين في الحضر في غير خوف، كما جمع بينهما في السفر.

أفيجوز لأحد في الحضر لا في حال خوف ولا علة، أن يؤخر الظهر إلى قرب تغير الشمس ثم يصلي.

وقد قال رسول اللـه ﷺ في التفريط في الصلاة.

([1]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) الحسن بن بشر بن سَلْم الهمداني البجلي أبو علي الكوفي صدوق يخطئ من العاشرة مات سنة 221، انظر: التقريب

([3]) المعافى بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي ثقة عابد فقيه من كبار التاسعة مات سنة 185 وقيل 186، انظر: التقريب 6745.

([4]) المغيرة بن زياد البجلي أبو هشام أو هاشم الموصلي صدوق له أوهام من السادسة مات سنة 152، انظر: التقريب 6834.

([5]) عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه كثير الإرسال انظر ترجمته في الحديث رقم 101.

([6]) إسناده حسن، من أجل المغيرة والحسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث عطاء عن عائشة: أحمد في المسند (6: 135) وضعف إسناده الشيخ شعيب، وأرى أن له شاهد من حديث أنس عند ابن خزيمة (2: 83).

([7]) الحسين بن نصر ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 157.

([8]) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف، من التاسعة مات سنة 215 على الصحيح، انظر: التقريب 5513.

([9]) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة مات سنة 212، انظر: التقريب 6415.

([10]) سفيان بن عيينة ثقة إمام حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([11]) الأعمش سليمان ثقة وكان يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([12]) عمارة بن عمير ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 125.

([13]) عبد الرحمن بن يزيد النخعي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 135.

([14]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللـه بن مسعود: البخاري (2: 604) برقم (1598)، ومسلم (4: 223) برقم (1289).

حديث رقم – 185 ما حدثنا أبو بكرة[1] قال: ثنا أبو داود[2]، قال: ثنا سليمان بن المغيرة[3]، عن ثابت[4] عن عبد الـلـه بن رباح[5]، عن أبي قتادة قال: قال رسول الـلـه ﷺ: "ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة بأن يؤخر صلاة إلى وقت أخرى"[6].

فأخبر ﷺ أن تأخير الصلاة إلى وقت التي بعدها تفريط، وقد كان قوله ذلك وهو مسافر، فدل ذلك أنه أراد به المسافر والمقيم فلما كان مؤخر الصلاة إلى وقت التي بعدها مفرطاً فاستحال أن يكون رسول الـلـه ﷺ جمع بين الصلاتين بما كان به مفرطاً.

ولكنه جمع بينهما بخلاف ذلك، فصلى كل صلاة منهما في وقتها.

وهذا ابن عباس رضي الـلـه عنه قد روي عنه، عن رسول الـلـه ﷺ أنه جمع بين الصلاتين، ثم قد قال:

حديث رقم – 186 ما حدثنا أبو بكرة[7] قال: ثنا أبو داود[8] قال: ثنا سفيان بن عيينة[9]، عن ليث[10]، عن طاوس[11]، عن ابن عباس رضي الـلـه عنه قال: لا يفوت صلاة حتى يجيء وقت الأخرى[12].

فأخبر ابن عباس رضي الـلـه عنهما أن مجيء وقت الصلاة بعد الصلاة التي قبلها فوت لها.

فثبت بذلك أن ما علمه من جمع رسول الـلـه ﷺ بين الصلاتين، كان بخلاف صلاته إحداهما في وقت الأخرى.

وقد قال أبو هريرة رضي الـلـه عنه أيضاً مثل ذلك.

([1]) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([2]) أبو داود هو الطيالسي ثقة مأمون انظر ترجمته في الحديث رقم 46.

([3]) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد ثقة ثقة قاله يحيى بن معين من السابعة مات 165، انظر: التقريب 2621.

([4]) وقع في ط (ثبت) والصواب ثابت البناني وهو ثقة عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 140.

([5]) عبد الـلـه بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني سكن البصرة ثقة من الثالثة قتلته الأزارقة، انظر: التقريب 3307.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عبد الـلـه بن أبي رباح عن أبي قتادة: مسلم (1: 472) برقم (681).

([7]) أبو بكرة هو بكار ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([8]) أبو داود الطيالسي ثقة مأمون انظر ترجمته في الحديث رقم 46.

([9]) سفيان بن عيينة ثقة إمام حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([10]) الليث بن أبي سليم بن زُنيم واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة 148، انظر: التقريب 5685.

([11]) طاوس بن كيسان ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 120.

([12]) إسناده ضعيف، وهو أثر صحيح بشواهده ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق أبي الأصبع عن ابن عباس (1: 294) برقم (3369).

حديث رقم – 187 حدثنا أبو بكرة[1] قال: ثنا أبو داود[2] قال: ثنا قيس[3] وشريك[4]، أنهما سمعا عثمان بن عبد الـلـه بن موهب[5] قال: سئل أبو هريرة رضي الـلـه عنه "ما التفريط في الصلاة" قال أن تؤخر حتى يجيء وقت الأخرى[6].

قالوا: وقد دل على ذلك أيضاً، ما قد روي عن رسول الـلـه ﷺ، لما سئل عن مواقيت الصلاة، فصلى العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله، ثم صلى الظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت بعينه، فدل ذلك أنه وقت لهما جميعاً.

قيل لهم: ما في هذا حجة توجب ما ذكرتهم، لأن هذا قد يحتمل أن يكون أريد به أنه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الأول، وقد ذكرنا ذلك والحجة فيه في باب مواقيت الصلاة.

والدليل على ذلك قوله عليه السلام: "الوقت فيما بين هذين الوقتين".

فلو كان كما قال المخالف لنا، لما كان بينهما وقت إذا كان ما قبلهما وما بعدهما وقت كله، ولم يكن ذلك دليلاً على أن كل صلاة من تلك الصلوات منفردة بوقت غير وقت غيرها من سائر الصلوات.

وحجة أخرى أن عبد الـلـه بن عباس وأبا هريرة رضي الـلـه عنهما قد رويا ذلك، عن النبي ﷺ في مواقيت الصلاة ثم قالا هما في التفريط في الصلاة "أنه تركها حتى يدخل وقت التي بعدها".

فثبت بذلك أن وقت كل صلاة من الصلوات خلاف وقت الصلاة التي بعدها فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار.

وأما وجه ذلك من طريق النظر فإنا قد رأيناهم أجمعوا أن صلاة الصبح لا ينبغي أن تقدم على وقتها ولا تؤخر عنه فإن وقتها وقت لها خاصة، دون غيرها من الصلاة.

فالنظر على ذلك أن يكون كذلك، سائر الصلوات، كل واحدة منهن منفردة لوقتها دون غيرها فلا ينبغي أن يؤخر عن وقتها ولا يقدم قبله.

فإن اعتل معناها بالصلاة بعرفة ويجمع.

قيل له قد رأيناهم أجمعوا أن الإمام بعرفة، لو صلى الظهر في وقتها، في سائر الأيام، وصلى العصر في وقتها في سائر الأيام، وفعل ذلك مثل ذلك في المغرب والعشاء بمزدلفة، فصلى كل واحدة منهما في وقتها، كما صلى في سائر الأيام، كان مسيئاً.

ولو فعل ذلك، وهو مقيم أو فعله، وهو مسافر، في غير عرفة، وجمع، لم يكن مسيئاً.

فثبت بذلك أن عرفة وجمعاً، مخصوصتان بهذا الحكم، وأن حكم ما سواهما في ذلك، بخلاف حكمهما.

فثبت بما ذكرنا أن ما روينا عن رسول الـلـه ﷺ من الجمع بين الصلاتين أنه تأخير الأولى، وتعجيل الآخرة.

وكذلك كان أصحاب رسول الـلـه ﷺ من بعده يجمعون بينهما.

([1]) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([2]) أبو داود هو الطيالسي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 46.

([3]) قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به من السابعة مات سنة بضع وستين، انظر: التقريب 5573.

([4]) شريك بن عبد الـلـه النخعي صدوق يخطئ انظر ترجمته في الحديث رقم 25.

([5]) عثمان بن عبد الـلـه بن موهب التيمي مولاهم المدني الأعرج وقد ينسب إلى جده، ثقة من الرابعة مات سنة 160، انظر: التقريب: 4491.

([6]) إسناده حسن، وهو أثر صحيح بشواهده ، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (1: 294) برقم (3370).

حديث رقم – 188 حدثنا محمد بن النعمان السقطي[1]، قال: ثنا يحيى بن يحيى[2]، قال: ثنا أبو خيثمة[3] عن عاصم[4] الأحول عن أبي عثمان[5] قال: وفدت أنا وسعد بن مالك، ونحن نبارد للحج فكنا نجمع بين الظهر والعصر، نقدم من هذه، ونؤخر من هذه، ونجمع بين المغرب والعشاء، نقدم من هذه، ونؤخر من هذه حتى قدمنا مكة[6].

حديث رقم – 189 حدثنا فهد بن سليمان[7]، قال: ثنا عبد اللـه بن محمد النفيلي[8]، قال: ثنا زهير بن معاوية[9]، قال: ثنا أبو إسحاق[10] قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد[11]، يقول: صحبت عبد اللـه بن مسعود رضي اللـه عنه في حجة، فكان يؤخر الظهر، ويعجل العصر، ويؤخر المغرب ويعجل العشاء، ويسفر بصلاة الغداة[12].

وجميع ما ذهبنا إليه في هذا الباب، من كيفية الجمع بين الصلاتين، قول أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد رحمهم اللـه تعالى[13].

([1]) محمد بن النعمان السقطي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 92.

([2]) يحيى بن يحيى ثقة إمام انظر ترجمته في الحديث رقم 9.

([3]) زهير بن معاوية ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 61.

([4]) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن المصري ثقة من الرابعة لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة 140، انظر: التقريب 3060.

([5]) أبو عثمان النهدي ثقة ثبت عابد، انظر ترجمته في الحديث رقم 61.

([6]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح ، انفرد الطحاوي به.

([7]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([8]) عبد اللـه بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي الحراني ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة 234، انظر: التقريب 3594.

([9]) زهير بن معاوية ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 61.

([10]) أبو إسحاق هو عمرو بن عبد اللـه السبيعي ثقة مكثر عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 68.

([11]) عبد الرحمن بن يزيد النخعي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 135.

([12]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح ، انفرد بإخراجه الطحاوي.

([13]) وقع في ط رحمهم اللـه تعالى وليست (تعالى) في م (ق 56) ولا في ز (ق 65).

9 - باب الصلاة الوسطى أي الصلوات[1]؟

حديث رقم – 190 حدثنا ربيع بن سليمان المرادي[2] المؤذن، قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن[3]، قال: ثنا ابن أبي ذئب[4]، عن الزبرقان[5] قال: إن رهطاً من قريش اجتمعوا، فمر بهم زيد بن ثابت، فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى، فقال: "هي الظهر".

فقام إليه رجلان منهم، فقال: هي الظهر، إن رسول اللـه ﷺ، كان يصلي الظهر بالهجير[6] فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان، والناس في قائلتهم، وتجارتهم، فأنزل اللـه تعالى ((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)) [البقرة: 238] فقال النبي ﷺ: "لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم"[7].

حديث رقم – 191 حدثنا فهد[8] قال: ثنا عمرو بن مرزوق[9] قال: ثنا شعبة[10] عن عمرو بن حكيم[11] عن الزَّبْرقان[12] عن عروة[13] عن زيد بن ثابت قال: كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهجير، أو قال: بالهاجرة، وكانت أثقل الصلوات على أصحابه، فنزلت ((وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)) [البقرة: 238] لأن قبلها صلاتين؛ وبعدها صلاتين [14].

([1]) ذهب الحنفية إلى أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، نقل هذا المذهب الطحاوي في شرح المعاني وصاحب المبسوط (2: 141) وذهب الشافعي إلا أنها الصبح وهذا نص كلامه في الأم فقال (1: 522): حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فذهبنا إلى أنها الصبح، وإليه مال النووي في المهذب (1: 101).

وذهب صاحب مغني المحتاج (1: 124) من الشافعية إلى أنها العصر وألزم إمامه بهذا المذهب بقوله: ومذهب الشافعي إتباع الحديث فصار هذا مذهبه.

وذهب الحنابلة إلى أن الوسطى هي العصر، انظر ذلك في: المغني (1: 421)، وذهب المالكية إلى أنها صلاة الظهر، انظر ذلك في: التقلين (1: 83).

([2]) ربيع بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 98.

([3]) خالد بن عبد الرحمن صدوق له أوهام انظر ترجمته في الحديث رقم 12.

([4]) ابن أبي ذئب ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 139.

([5]) الزبرقان بن عمرو بن أمية ويقال: بن عبد اللـه بن عمرو بن أمية ثقة من السابعة، انظر: التقريب 1987.

([6]) الهجير: هو ما بين الظهر إلى العصر، وقيل: هي نصف النهار في القيظ خاصة، وقيل: عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر لأن الناس يكونوا في بيوتهم كأنهم تهاجروا لشدة الحر. انظر: فتح الباري (2: 72)، ولسان العرب (3: 294)، ومختار الصحاح (1: 288).

([7]) إسناده منقطع، والحديث ضعيف بشواهده ، وأخرجه: أحمد في مسنده (5: 206)، وضعفه الشيخ شعيب، والنسائي في الكبرى (1: 151)، وخالفه عمرو بن أبي حكيم كما سيأتي.

([8]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([9]) عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري ثقة فاضل له أوهام من صغار التاسعة مات سنة 224، انظر: التقريب 511.

تنبيه: يميز الطحاوي بين إبراهيم بن مرزوق وبين عمرو بن مرزوق فإذا أراد عمراً قال عمرو بن مرزوق، وإذا أراد إبراهيم قال: ابن مرزوق.

([10]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([11]) عمرو بن أبي حكيم وقع في المطبوع والمخطوطتين عمرو بن حكيم، وهو خطأ والصواب ما في كتب الرجال عمرو بن أبي حكيم الواسطي بن الكردي يقال مولى لآل الزبير وقال بن حبان مولى الأزد ثقة من السادسة، انظر: التقريب 5013.

([12]) الزبرقان بن عمرو ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 190.

([13]) عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور، انظر ترجمته في الحديث رقم 113.

([14]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد خالف عمرو بن أبي حكيم في هذا الحديث، فقال: (إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين) يعني صلاة العصر، وما قبله هي صلاة الظهر، وهذا هو الصواب تمشياً مع الجمهور كما سيرد. والحديث أخرجه: أبو داود (1: 166) برقم (411)، وصححه الشيخ الألباني، وأحمد في المسند (5: 183)، وصححه الشيخ شعيب .

حديث رقم – 192 حدثنا أبو بشر الرقي[1]؛ قال: ثنا حجاج بن محمد[2] قال: ثنا شعبة[3]؛ عن عمر بن سليمان[4]، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان[5]؛ عن أبيه[6]؛ عن زيد بن ثابت، قال: هي الظهر[7].

حديث رقم – 193 حدثنا ابن مرزوق[8] قال: ثنا عفان[9] قال: ثنا همام[10]، عن قتادة[11]؛ عن سعيد بن المسيب[12]، عن ابن عمر[13]، عن زيد بن ثابت مثله[14].

حديث رقم – 194 حدثنا يونس[15] قال: ثنا ابن وهب[16] أن مالكاً[17] حدثه، عن داود بن الحصين[18]، عن ابن اليربوع المخزومي[19]، أنه سمع زيد بن ثابت يقول ذلك[20].

حديث رقم – 195 حدثنا ابن معبد[21] قال: ثنا المقرئ[22]، عن حيوة[23] وابن لهيعة[24]، قالا: أنا أبو صخرة[25] أنه سمع يزيد بن عبد اللـه بن قسيط[26] يقول: سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يقول: سمعت أبي يقول ذلك[27].

([1]) أبو بشر الرقي مقبول، انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([2]) حجاج بن محمد المصيصي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 151.

([3]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([4]) عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة من السادسة ويقال اسمه عمرو، انظر: التقريب 4912.

([5]) عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموي المدني ثقة عابد من السادسة، انظر: التقريب 3792.

([6]) أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد ومثل أبو عبد اللـه مدني ثقة من الثالثة مات سنة 105، انظر: التقريب

([7]) إسناده صحيح انفرد به الطحاوي.

([8]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([9]) عفان بن مسلم ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([10]) همام بن يحيى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([11]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([12]) سعيد بن المسيب أحد العلماء الأثبات انظر ترجمته في الحديث رقم 82.

([13]) ابن عمر صحابي جليل.

([14]) إسناده صحيح انفرد به الطحاوي.

([15]) يونس بن عبد الأعلى ثقة وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 44.

([16]) عبد اللـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([17]) مالك بن أنس رأس المتثبتين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([18]) داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني ثقة من السادسة مات سنة 135.

([19]) عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي أبو محمد المدني ثقة من الثالثة، انظر: التقريب 3880.

([20]) إسناده صحيح انفرد به الطحاوي.

([21]) علي بن معبد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([22]) عبد اللـه بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرئ أصله من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة مات سنة 213، وهو من كبار شيوخ البخاري، انظر: التقريب 3715.

([23]) حيوة بن شريح ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم 77.

([24]) عبد اللـه بن لهيعة صدوق، انظر ترجمته في الحديث رقم 67.

([25])جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي ثقة من الخامسة انظر التقريب (888)

([26]) يزيد بن عبد اللـه بن قُسيط (مصغر) بن أسامة الليثي أبو عبد اللـه المدني الأعرج ثقة من الرابعة مات سنة 122، انظر: التقريب 7741.

([27]) إسناده صحيح ابن لهيعة وإن كان صدوقاً فقد توبع انظر ما قبله.

حديث رقم – 196 حدثنا روح بن الفرج[1]، قال: ثنا يحيى بن عبد اللـه بن بكير[2]، قال: ثنا موسى بن ربيعة[3]، عن الوليد بن أبي الوليد المديني[4]، عن عبد الرحمن بن أفلح[5]، أن نفراً من أصحابه أرسلوه إلى عبد اللـه بن عمر يسأله، عن الصلاة الوسطى، فقال: "اقرأ عليهم السلام، وأخبرهم أنا كنا نتحدث أنها التي في إثر الضحى.

قال: فردوني إليه الثانية، فقلت: يقرؤون عليك السلام ويقولون بيِّن لنا أي صلاة هي؟

فقال: اقرأ عليهم السلام وأخبرهم أنا كنا نتحدث أنها الصلاة التي وجه فيها رسول اللـه ﷺ الكعبة" قال: وقد عرفناها هي الظهر.[6]

قال أبو جعفر: فذهب قوم إلى ما ذكرنا، فقالوا هي الظهر، واحتجوا في ذلك بما احتج به زيد بن ثابت، على ما ذكرناه عنه، في حديث ربيع المؤذن، وبما رويناه في ذلك عن ابن عمر.

وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا أما حديث زيد بن ثابت، فليس فيه عن النبي ﷺ إلا قوله: "لينتهين أقوام أو لأحرقن عليهم بيوتهم" وأن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهجير، ولا يجتمع معه إلا الصف والصفان، فأنزل اللـه تعالى هذه الآية.

فاستدل هو بذلك على أنها الظهر، فهذا قولٌ من زيد بن ثابت، ولم يروه عن رسول اللـه ﷺ.

وليس في هذه الآية –عندنا- دليل على ذلك، لأنه قد يجوز أن تكون هذه الآية أنزلت للمحافظة على الصلوات كلها، الوسطى وغيرها.

فكانت الظهر فيما أريد وليست هي الوسطى، فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها، ومن المحافظة عليها حضورها حيث تصلي.

فقال لهم النبي ﷺ في الصلاة التي يفرطون في حضورها: "لينتهين أقوام أو لأحرقن عليهم بيوتهم" يريد لينتهين أقوام عن تضييع هذه الصلاة التي قد أمرهم اللـه عز وجل بالمحافظة عليها أو لأحرقن عليهم بيوتهم وليس في شيء من ذلك دليل على الصلاة الوسطى أي صلاة هي منهن.

وقد قال قوم: إن قول رسول اللـه ﷺ هذا، لم يكن لصلاة الظهر وإنما كان لصلاة الجمعة.

([1]) روح بن الفرج ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 26.

([2]) يحيى بن عبد اللـه بن بكير المخزومي مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة مات سنة 231، انظر: التقريبي 7580.

([3]) موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد اللـه بن أبي ربيعة المخزومي مقبول من الرابعة، انظر: التقريب 6941.

([4]) الوليد بن أبي الوليد عثمان وقيل بن الوليد مولى عثمان أو ابن عمر المدني أبو عثمان لين الحديث من الرابعة، انظر: التقرب 7464.

([5]) عبد الرحمن بن أفلح أخو كثير مولى أبي أيوب الأنصاري من أهل المدينة، وهو مجهول، ولم يرو عنه إلا سالم أبو النظر، انظر: ثقات ابن حبان (7: 68)، والتاريخ الكبير للبخاري (5: 254).

([6]) إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن أفلح مجهول، وأخرجه: الطبراني في الأوسط (1/ 83).

حديث رقم – 197 حدثنا ابن أبي داود[1]، قال: ثنا أحمد بن عبد الـلـه بن يونس[2]، قال: ثنا زهير بن معاوية[3]، عن أبي إسحاق[4]، عن أبي الأحوص عن عبد الـلـه[5]، عن النبي ﷺ أنه قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: "لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس، ثم أحرق على قوم يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم"[6].

فهذا ابن مسعود يخبر أن قول النبي ﷺ ذلك إنما كان للمتخلفين عن الجمعة في بيوتهم.

ولم يستدل هو بذلك على أن الجمعة هي الصلاة الوسطى، بل قال بضد ذلك وأنها العصر وسنأتي في موضعه إن شاء الـلـه تعالى.

وقد وافق ابن مسعود رضي الـلـه عنه على ما قال من ذلك غيره من التابعين.

حديث رقم – 198 حدثنا ابن مرزوق[7]، قال: ثنا عفان[8] قال: ثنا حماد بن سلمة[9] قال: زعم حميد وغيره، عن الحسن قال: كانت الصلاة التي أراد رسول الـلـه ﷺ أن يحرقها على أهلها، صلاة الجمعة[10].

وقد روي عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه خلاف ذلك أيضاً.

حديث رقم – 199 حدثنا يونس بن عبد الأعلى[11] قال: أنا ابن وهب[12] أن مالكاً[13] حدثه عن أبي الزناد[14]، عن الأعرج[15]، عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه أن رسول الـلـه ﷺ قال: "والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر رجلاً بحطب فيحطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال، فأحرق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عظماً سميناً، أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء"[16].

([1]) إبراهيم بن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([2]) أحمد بن عبد الـلـه بن يونس بن عبد الـلـه بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة 227، انظر: التقريب 63.

([3]) زهير بن معاوية ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 61.

([4]) أبو إسحاق السبيعي ثقة عابد مكثر انظر ترجمته في الحديث رقم 68.

([5]) أبو الأحوص ثقة متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 95.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث أبي الأحوص عن عبد الـلـه بن مسعود: مسلم في صحيحه (1: 452) برقم (652)، وأحمد في مسنده (1: 394) برقم (3743).

([7]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([8]) عفان بن مسلم ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([9]) حماد بن سلمة ثقة عابد تغير حفظه بآخره انظر ترجمته في الحديث رقم 11.

([10]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح، بشواهده أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (2: 191) كتاب الصلاة.

([11]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([12]) عبد الـلـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([13]) مالك بن أنس كبير المتثبتين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([14]) أبو الزناد عبد الـلـه بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة 130 وقيل بعدها، انظر: التقريب 3302.

([15]) الأعرج عبد الرحمن ثقة ثبت عالم انظر ترجمته في الحديث رقم 112.

([16]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث أبي الزواد عن الأعرج عن أبي هريرة: البخاري (1: 231) برقم (618)، ومسلم (1: 451) برقم (651). والمرماتان: مفردها مرماة، وهي ظلف الشاة لأنه يرمى به، انظر: لسان العرب (1: 265).

حديث رقم – 200 حدثنا ربيع المؤذن[1] قال: ثنا عبد الـلـه بن وهب[2] قال: أخبرني ابن أبي الزناد[3]، ومالك[4]، عن أبي الزناد فذكر مثله بإسناده.

حديث رقم – 201 حدثنا فهد[5] قال: ثنا عمر بن حفص[6] قال: ثنا أبي[7] قال: ثنا الأعمش[8]، قال: حدثني أبو صالح[9]، عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه، عن النبي ﷺ قال: "ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر، وصلاة العشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخذ شعلاً من النار، فأحرق على من لم يخرج إلى الصلاة بيته"[10].

حديث رقم – 202 حدثنا ابن مرزوق[11] قال: ثنا عفان[12]، قال: ثنا حماد بن سلمة[13]، قال: أنا عاصم بن بهدلة[14]، عن أبي صالح[15]، عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه، عن رسول الـلـه ﷺ أنه أخرعشاء الآخرة، حتى كان ثلث الليل أو قربه، ثم جاء وفي الناس رقد وهم عزون.[16]

فغضب غضباً شديداً، ثم قال: "لو أن رجلاً ندب الناس إلى عرق أو مرماتين لأجابوا له، وهم يتخلفون عن هذه الصلاة لقد هممت أن آمر رجلاً فيصلي بالناس بالناس ثم اتخلف على أهل هذه الدور الذين يتخلفون عن هذه الصلاة فأضرمها عليهم بالنيران"[17].

([1]) ربيع المؤذن ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 98.

([2]) عبد الـلـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([3]) أبو الزناد ثقة فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 199.

([4]) مالك بن أنس رأس المتقنين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([5]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([6]) عمر بن حفص بن غياث ثقة ربما وهم انظر ترجمته في الحديث رقم 125.

([7]) حفص بن غياث ثقة فقيه ربما وهم انظر ترجمته في الحديث رقم 125.

([8]) الأعمش سليمان ثقة كان يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([9]) أبو صالح ذكوان السمان ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 105.

([10]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة: البخاري (1: 234) برقم (626)، ومسلم (1: 451) برقم (651).

([11])إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([12]) عفان بن مسلم ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([13]) حماد بن سلمة عابد تغير حفظه بآخره انظر ترجمته في الحديث رقم 11.

([14]) عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام انظر ترجمته في الحديث رقم 114.

([15]) أبو صالح ذكوان ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 105.

([16]) إسناده حسن، والحديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة: الدارمي (1: 298) برقم (1212)، وأحمد في المسند (2: 377) وقال الشيخ شعيب في تعليقه على المسند: إسناده حسن، وهو حديث صحيح.

([17]) وقوله وهم عرون: وقع في ط عرون وفي ز (ق 65) عزون، وفي م (ق 57) عرشون والصواب عزون: أي جماعات يأتون متفرقين، انظر: المصباح المنير (2: 408).

حديث رقم – 203 حدثنا فهد[1] قال: ثنا أبو غسان[2] قال: ثنا أبو بكر[3] عن عاصم[4]، فذكر مثله بإسناده[5].

فهذا أبو هريرة رضي الـلـه عنه يخبر أن الصلاة التي قال فيها النبي ﷺ هذا القول، هي العشاء، ولم يدله ذلك على أنها هي الصلاة الوسطى بل وقد روي عن النبي ﷺ خلاف ذلك، مما سنذكره في موضعه إن شاء الـلـه تعالى.

وقد وافق أبا هريرة رضي الـلـه عنه التابعين على ما قال من ذلك سعيد بن المسيب.

حديث رقم – 204 حدثنا ابن مرزوق[6] قال: ثنا عفان[7]، قال: ثنا حماد[8] قال: أنا عطاء الخراساني[9]، عن سعيد بن المسيب[10]، قال: كانت الصلاة التي أراد رسول الـلـه ﷺ أن يحرق على من تخلف عنها صلاة العشاء الآخرة[11].

وقد روي عن جابر بن عبد الـلـه رضي الـلـه عنه خلاف ذلك وأن ذلك القول، لم يكن من النبي ﷺ لحال الصلاة، وإنما كان لحال أخرى.

حديث رقم – 205 حدثنا ربيع المؤذن[12] قال: ثنا أسد بن موسى[13]، قال: ثنا عبد الـلـه بن لهيعة[14]، قال: ثنا أبو الزبير[15]، قال: سألت جابراً أقال رسول الـلـه ﷺ لولا شيء لأمرت رجلاً أن يصلي بالناس، ثم حرقت بيوتاً، على ما فيها.

قال جابر إنما قال ذلك من أجل رجل بلغه عنه شيء فقال: (لئن لم ينته لأحرقن بيته على ما فيه) [16].

فهذا جابر يخبر أن ذلك القول من النبي ﷺ، إنما كان للتخلف عما لا ينبغي التخلف عنه.

فليس في هذا ولا شيء مما تقدمه، الدليل على الصلاة الوسطى ما هي.

فلما انتفى بما ذكرنا أن يكون فيما روينا عن زيد بن ثابت في شيء من ذلك دليل، رجعنا إلى ما روي، عن ابن عمر، فإذا ليس فيه حكاية عن النبي ﷺ، وإنما هو من قوله لأنه قال هي الصلاة التي وجه فيها رسول الـلـه ﷺ إلى الكعبة.

وقد روي عنه من غير هذا الوجه خلاف ذلك.

([1]) فهد بن سليمان ثقة، انظر: الحديث رقم 23.

([2]) أبو غسان مالك بن إسماعيل ثقة متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 61.

([3]) أبو بكر بن عياش ثقة عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 39.

([4]) عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام انظر ترجمته في الحديث رقم 114.

([5]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 202.

([6]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر: الحديث رقم 8.

([7]) عفان بن مسلم ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([8]) حماد بن سلمة ثقة عابد تغير حفظه بأخرة، انظر ترجمته في الحديث رقم 11.

([9]) عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة وقيل عبد الـلـه صدوق فيهم كثيراً ويرسل ويدلس من الخامسة مات سنة 135، ولم يصح أن البخاري أخرج له، انظر: التقريب 4600.

([10]) سعيد بن المسيب أحد العلماء الأثبات الفقهاء، انظر ترجمته في الحديث رقم 82.

([11]) إسناده صحيح، وهو أثر مرسل.

([12]) ربيع المؤذن ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 98.

([13]) أسد بن موسى صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 98.

([14]) عبد الـلـه بن لهيعة صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 67.

([15]) أبو الزبير صدوق يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 161.

([16]) إسناده حسن، وهو حديث حسن انفرد به الطحاوي.

حديث رقم – 206 حدثنا محمد بن خزيمة[1] وفهد[2]، قالا: ثنا عبد الـلـه بن صالح[3] قال: حدثني الليث[4] ح.

حديث رقم – 207 وحدثنا يونس[5] قال: ثنا عبد الـلـه بن يوسف[6] قال: ثنا الليث[7]، قال: حدثني ابن الهاد[8]، عن ابن شهاب[9]، عن سالم عن أبيه[10] قال: (الصلاة الوسطى صلاة العصر) [11].

فلما تضاد ما روي في ذلك، عن ابن عمر دل هذا على أنه لم يكن عنده فيه شيء عن النبي ﷺ، ورجعنا إلى ما روي، عن غيره ،

حديث رقم – 208 فإذا أبو بكرة[12] قد حدثنا قال: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد[13]، عن عوف[14]، عن أبي رجاء[15] قال: صليت خلف ابن عباس رضي الـلـه عنهما الغداة فقنت قبل الركوع، وقال هذه الصلاة الوسطى[16].

حديث رقم – 209 حدثنا أبو بكرة[17]، قال: ثنا أبو داود[18]، قال: ثنا قرة[19]، قال: ثنا أبو رجاء[20]، عن ابن عباس رضي الـلـه عنهما قال هي صلاة الصبح[21].

([1]) محمد بن خزيمة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 6.

([2]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([3]) عبد الـلـه بن صالح صدوق كثير الغلط انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([4]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([5]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([6]) عبد الـلـه بن يوسف ثقة متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 90.

([7]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([8]) يزيد بن عبد الـلـه بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الـلـه المدني ثقة مكثر من الخامسة مات سنة 139، انظر: التقريب 7737.

([9]) ابن شهاب الزهري فقيه حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([10]) سالم بن عبد الـلـه ثبت عابد فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([11]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح، وقد انفرد به الطحاوي.

([12]) أبو بكرة بكار بن قتيبة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([13]) أبو عاصم الضحاك ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([14]) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر وبالتشيع من السادسة مات سنة 146 أو 147، انظر: التقريب 5215.

([15]) أبو رجاء العطاردي عمران بن ملحان بن تيم مشهور بكنيته وقيل غير ذلك في اسم أبيه ،مخضرم ثقة معمر مات سنة 105، انظر: التقريب 5171.

([16]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده أخرجه: عبد الرزاق في المصنف (3: 113) برقم (4973) دون قوله: الصلاة الوسطى، وأخرجه: البيهقي (1: 461) بتمامه.

([17]) أبو بكرة هو بكار ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([18]) أبو داود الطيالسي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 46.

([19]) قرة بن خالد ثقة ضابط انظر ترجمته في الحديث رقم 162.

([20]) أبو رجاء ثقة مخضرم انظر ترجمته في الحديث رقم 208.

([21]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح، انفرد به الطحاوي.

حديث رقم – 210 حدثنا ابن مرزوق[1] قال: ثنا عفان[2]، عن همام[3]، عن قتادة[4]، عن أبي الخليل[5]، عن جابر بن زيد[6]، عن ابن عباس رضي اللـه عنهما مثله[7].

حديث رقم – 211 حدثنا ابن أبي داود[8] قال: ثنا سعيد بن عفير[9]، قال: ثنا داود بن عبد الرحمن[10]، عن عمرو بن دينار[11]، عن مجاهد [12]عن ابن عباس رضي اللـه عنهما مثله.

حديث رقم – 212 حدثني أبو بكرة[13] قال: ثنا أبو داود[14]، قال: ثنا عبد اللـه بن المبارك[15]، عن الربيع بن أنس[16]، عن أبي العالية[17] قال: صليت خلف أبي موسى الأشعري صلاة الصبح، فقال رجل إلى جنبي من أصحاب النبي ﷺ (هذه الصلاة الوسطى) [18].

فكان ما ذهب إليه ابن عباس رضي اللـه عنهما من هذا هو قول اللـه عز وجل ((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)) [البقرة: 238] فكان ذلك القنوت عنده هو قنوت الصبح فجعل بذلك الصلاة الوسطى هي الصلاة التي فيها القنوت عنده.

وقد خولف ابن عباس رضي اللـه عنه في هذه الآية، فيم نزلت؟

([1]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([2]) عفان بن مسلم ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([3]) همام بن يحيى ثقة ربما وهم انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([4]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([5]) صالح بن أبي مريم الضبعي مولاهم أبو الخليل البصري وثقة ابن معين والنسائي وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به من السادسة، انظر: التقريب 2887.

([6]) جابر بن زيد ثقة فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 163.

([7]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده ، وأخرجه البيهقي في السنن من طريق أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس (1: 461).

([8]) إبراهيم بن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([9]) سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم صدوق عالم بالأنساب من العاشرة مات سنة 226، انظر: التقريب 2383، وتهذيب الكمال (11: 36)، انظر ترجمته في الحديث رقم 84.

([10]) داود بن عبد الرحمن ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 87.

([11]) عمرو بن دينار ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 163.

([12]) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام بالتفسير والعلم، من الثالثة، مات سنة 103، انظر: التقريب 6481، وإسناد هذا الحديث صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده.

([13]) أبو بكرة هو بكار ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([14]) أبو داود الطيالسي ثقة مأمون انظر ترجمته في الحديث رقم 46.

([15]) عبد اللـه بن المبارك ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 60.

([16]) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة مات سنة 140 أو قبلها.

([17]) أبو العالية رفيع (بالتصغير) بن مهران أبو العالية الرياحي بكسر الراء ثقة كثير الإرسال من الثانية مات سنة 90 وقيل 93 وقيل بعد ذلك، انظر: التقريب 1953.

([18]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح، انفرد به الطحاوي.

حديث رقم – 213 فحدثنا علي بن شيبة[1] قال: ثنا يزيد بن هارون[2] قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد[3] عن الحارث بن شبيل[4]، عن أبي عمرو الشيباني[5]، عن زيد بن أرقم، قال: كنتا نتكلم في الصلاة حتى نزلت ((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)) [البقرة: 238] فأمرنا بالسكوت[6].

حديث رقم – 214 حدثنا حسين بن نصر[7] قال: سمعت يزيد بن هارون[8] فذكر مثله.

حديث رقم – 215 حدثنا أبو بشر الرقي[9] قال: ثنا شجاع بن الوليد[10]، عن سفيان[11] في هذا الآية ((وقوموا لله قانتين)) [البقرة: 238] فذكر عن منصور[12]، عن مجاهد[13] قال: كانوا يتكلمون في الصلاة، حتى نزلت هذه الآية فالقنوت السكوت، والقنوت الطاعة[14].

حديث رقم – 216 حدثنا أبو بشر الرقي[15] قال: ثنا شجاع[16]، عن ليث بن أبي سليم[17]، عن مجاهد[18] في هذه الآية ((وقوموا لله قانتين)) [البقرة: 238] قال من القنوت الركوع والسجود وخفض الجناح، وغض البصر من رهبة اللـه[19].

([1]) علي بن شيبة صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) يزيد بن هارون ثقة متقن عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 155.

([3]) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة ثبت من الرابعة مات سنة 146، انظر: التقريب 438.

([4]) الحارث بن شيل (مصغر) البجلي أبو الطفيل ثقة من الخامسة، انظر: التقريب 1026.

([5]) سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية مات سنة 95 أو 96، انظر: التقريب 2233.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم: البخاري (4: 1648) برقم (4260)، ومسلم (1: 383) برقم (539).

([7]) حسين بن نصر ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 157.

([8]) يزيد بن هارون ثقة متقن انظر الحديث رقم 155.

([9]) أبو بشر الرقي مقبول انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([10]) شجاع بن الوليد صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([11]) سفيان بن عيينة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([12]) منصور بن المعتمر بن عبد اللـه السلمي أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش مات سنة 132.

([13]) مجاهد بن جبر ثقة إمام انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([14]) إسناده صحيح، وهو أثر مرسل.

([15]) أبو بشر الرقي مقبول انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([16]) شجاع بن الوليد صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([17]) ليث بن أبي سليم صدوق اختلط انظر ترجمته في الحديث رقم 216.

([18]) مجاهد بن جبر ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([19]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح أخرجه: ابن جرير الطبري (2: 578).

حديث رقم – 217 حدثنا فهد[1] قال: ثنا أحمد بن يونس[2]، قال: ثنا محمد بن طلحة[3]، عن ابن عون[4]، عن عامر الشعبي[5]، قال: لو كان القنوت كما تقولون، لم يكن للنبي ﷺ منه شيء، إنما القنوات الطاعة يعني ((ومن يقنت منكن لله ورسوله)) [الأحزاب: 31] [6].

حديث رقم – 218 حدثنا محمد بن خزيمة[7] قال: ثنا حجاج بن المنهال[8]، قال: ثنا أبو الأشهب[9] قال: سألت جابر بن زيد عن القنوت، فقال الصلاة كلها قنوت أما الذي تصنعون فلا أدري ما هو[10].

فهذا زيد بن أرقم ومن ذكرنا معه، يخبرون أن ذلك القنوات الذي أمر في هذه الآية، هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون به في الصلاة.

فيخرج بذلك أن يكون في هذه الآية دليل على أن القنوات المذكور فيها، هو القنوات المفعول في صلاة الصبح.

وقد أنكر قوم أن يكون ابن عباس كان يقنت في صلاة الصبح وقد روينا ذلك بإسناده في باب القنوات في صلاة الصبح.

فلو كان هذا القنوت المذكور في هذه الآية، هو القنوت في صلاة الصبح إذا لما تركه، إذا كان قد أمر به الكتاب.

وقد روي عن ابن عباس رضي الـلـه عنهما أن الذي ذهب إليه في ذلك، معنى آخر.

حديث رقم – 219 حدثنا أحمد بن أبي عمران[11]، قال: ثنا خالد بن خداش المهلبي[12]، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد الدّراوردي[13]، عن ثور بن يزيد[14]، عن عكرمة[15]، عن ابن عباس قال: الصلاة الوسطى هي الصبح، فصل بين سواد الليل وبياض النهار[16].

فهذا ابن عباس قد أخبر في هذا الحديث أن الذي جعل صلاة الغداة به، هي الصلاة الوسطى، هذه هي العلة.

وقد يحتمل أيضاً أن يكون قول الـلـه عز وجل (وقوموا لله قانتين) [البقرة: 238] أراد به في صلاح الصبح، فيكون ذلك القنوت، هو طول القيام كما قال النبي ﷺ لما سئل أي الصلاة أفضل فقال: "طول القنوت".

([1]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) أحمد بن يونس ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 197.

([3]) محمد بن طلحة بن مصرف اليامي كوفي صدوق له أوهام أنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة مات سنة 167، انظر: التقريب 5982.

([4]) عبد الـلـه بن عون ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 42.

([5]) عامر بن شراحبيل الشعبي أبو عمرو ثقة فقيه مشهور فاضل من الثالثة قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات بعد 100، انظر: التقريب 3092.

([6]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح.

([7]) محمد بن خزيمة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 6.

([8]) حجاج بن منهال ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 13 .

([9]) أبو الأشهب جعفر بن حيان السعدي العطاردي البصري مشهور بكنيته ثقة من السادسة مات سنة 165، انظر: التقريب 935.

([10]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح انفرد به الطحاوي.

([11]) أحمد بن أبي عمران ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 69.

([12]) خالد بن خِداش أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، صدوق يخطئ من العاشرة مات سنة 224، انظر: التقريب 1923.

([13]) الدراوردي صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 117.

([14]) ثور بن يزيد اسم أبيه أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر من السابعة مات سنة 150 وقيل 153 أو 155، انظر: التقريب 861.

([15]) عكرمة أبو عبد الـلـه مولى ابن عباس ثقة ثبت عالم بالتفسير من الثالثة مات سنة 104 وقيل بعد ذلك، انظر: التقريب 4673.

([16]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح، وقد انفرد به الطحاوي.

وقد ذكرنا ذلك بإسناده في موضعه من كتابنا هذا.

وقد روي عن عائشة رضي الـلـه عنها أيضاً أنها قالت إنما أقرت الصبح ركعتين لطول القراءة فيهما.

وقد ذكرنا ذلك أيضاً في غير هذا الموضع.

وقد يحتمل أن يكون قوله ((وقوموا لله قانتين)) [البقرة: 238] أراد به في كل الصلوات صلاة الوسطى وغيرها.

وقد روي عن ابن عباس رضي الـلـه عنهما في الصلاة الوسطى أنها العصر.

حديث رقم – 220 حدثنا فهد[1] قال: ثنا أبو نعيم[2] قال: ثنا إسرائيل[3]، عن أبي إسحاق، عن زر بن عبيد العبدي[4]، قال: سمعت ابن عباس رضي الـلـه عنهما يقول: الصلاة الوسطى صلاة العصر ((وقوموا لله قانتين)) [البقرة: 238].

فلما اختلف عن ابن عباس رضي الـلـه عنهما في ذلك، أردنا أن ننظر فيما روي عن غيره.

وذهب أيضاً من ذهب إلى أنها غير العصر أنه قد روي عن النبي ﷺ ما يدل على ذلك.

فذكروا

حديث رقم – 221 ما حدثنا علي بن معبد بن نوح[5] قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[6] قال: ثنا أبي[7]، عن ابن إسحاق[8]، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي[9]، ونافع مولى عبد الـلـه بن عمر[10]، أن عمرو بن رافع[11] مولى عمر بن الخطاب رضي الـلـه عنه حدثهما أنه كان يكتب المصاحف على عهد أزواج النبي ﷺ قال: استكتبتني حفصة رضي الـلـه عنها بنت عمر رضي الـلـه عنه زوج النبي ﷺ مصحفاً، وقالت لي: (إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة، فلا تكتبها حتى تأتيني فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الـلـه ﷺ).

قال فلما بلغتها أتيتها بالورقة التي أكتبها فقالت اكتب ((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)) [البقرة: 238] وصلاة العصر[12].

([1]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([2]) أبو نعيم الفضل بن دكين ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 40.

([3]) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تُكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة 160 وقيل بعدها. انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([4]) وقع في ط تحريف قال: (زر بن عبد الـلـه العبيدي) وصوابه (زر بن عبيد العبدي) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (3: 324) وابن حبان في الثقات (1: 36) والجرح والتعديل (3: 507) وفي ز (67) , م (58)، ولم يرو عنه إلا أبو إسحاق السبيعي فهو لا بأس به. إذ وثقه العجلي كما فيه (1: 360) فإسناده حسن، وهو حديث حسن بشواهده ، وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عباس (2: 504).

([5]) علي بن معبد بن نوح ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([6]) يعقوب بن إبراهيم ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 124.

([7]) إبراهيم بن سعد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 124.

([8]) محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 124.

([9]) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة ومئة، انظر: التقريب 6151.

([10]) نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 63.

([11]) عمرو بن رافع العدوي مولاهم مقبول من الرابعة، انظر: التقريب 5029.

([12]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، عمرو بن رافع تابعه نافع مولى ابن عن حفصة عند: الطبراني (2: 578)، وأخرجه: مالك في الموطأ (1: 139) من حديث عمرو بن رافع عن حصفة، والبيهقي في السنن (1: 462).

حديث رقم – 222 حدثنا يونس[1] قال: حدثني ابن وهب[2] أن مالكاً[3] حدثه عن زيد بن أسلم[4]، عن عمرو بن رافع[5] مثله، عن حفصة، غير أنها لم تذكر النبي ﷺ[6].

حديث رقم – 223 حدثنا يونس[7] قال: أنا ابن وهب[8] أن مالكاً[9] حدثه عن زيد بن أسلم[10]، عن القعقاع بن حكيم[11]، عن أبي يونس[12] مولى عائشة رضي الـلـه عنها أنه قال: أمرتني عائشة رضي الـلـه عنها ثم ذكر نحو حديث حفصة، من حديث علي بن معبد[13].

حديث رقم – 224 حدثنا علي بن معبد[14]، قال: ثنا الحجاج بن محمد[15] قال: قال ابن جريج[16] أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن[17]، عن أمه أم حميد بنت عبد الرحمن[18]، سألت عائشة رضي الـلـه عنها عن قول الـلـه عز وجل ((والصلاة الوسطى)) [البقرة: 238] فقالت كنا نقرؤها على الحرف الأول، على عهد رسول الـلـه ﷺ ((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)) [البقرة: 238] وصلاة العصر ((وقوموا لله قانتين)) [البقرة: 238] [19].

قالوا فلما قال الـلـه عز وجل في هذه الآثار عن النبي ﷺ ((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)) [البقرة: 238] وصلاة العصر ثبت بذلك أن الوسطى غير العصر.

وليس في ذلك دليل عندنا على ما ذكروا لأنه قد يجوز أن يكون العصر مسماة بالعصر، ومسماة بالوسطى فذكرها ههنا باسميهما جميعاً.

هذا يجوز لو ثبت ما في تلك الآثار من التلاوة والزائدة، على التلاوة التي قامت بها الحجة، مع أن التلاوة التي قامت بها الحجة، دافعة لكل ما خالفها.

([1]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([2]) عبد الـلـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([3]) مالك بن أنس رأس المتقنين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([4]) زيد بن أسلم ثقة عالم كان يرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 112.

([5]) عمرو بن رافع مقبول انظر ترجمته في الحديث رقم 221.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده سبق في حديث222 .

([7]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([8]) عبد الـلـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([9]) مالك رأس المتقنين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([10]) زيد بن أسلم ثقة عالم كان يرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 112.

([11]) القعقاع بن حكم المدني ثقة من الرابعة، انظر: التقريب 5558.

([12]) أبو يونس مولى عائشة ثقة من الثالثة، انظر: التقريب 8458.

([13]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث أبي يونس عن عائشة: مسلم (1: 437) برقم (410).

([14]) علي بن معبد ثقة، انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([15]) الحجاج بن محمد ثقة اختلط آخر عمره انظر ترجمته في الحديث رقم 151.

([16]) ابن جريج ثقة فاضل لكنه كان يرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([17]) عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني ثقة الخامسة مات أول خلافة هشام، انظر: التقريب 4167.

([18]) أم حميد بنت عبد الرحمن لا يُعرف حالها من الثالثة، انظر: التقريب 8726.

([19]) إسناده ضعيف، أم حميد مجهولة، والحديث صحيح بشواهده انظر ما قبله.

وقد روي أن الذي كان في مصحف حفصة من ذلك، غير ما روينا في الآثار الأول.

حديث رقم – 225 حدثنا علي بن شيبة[1]، قال: ثنا يزيد بن هارون[2]، قال: أنا محمد بن عمرو[3]، عن أبي سلمة[4]، عن عمرو بن رافع[5]، قال: كان مكتوباً في مصحف حفصة بنت عمر رضي اللـه عنهما "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى، وهي صلاة العصر، وقوموا لله قانتين"[6].

فقد ثبت بهذا ما صرفنا إليه تأويل الآثار الأول من قوله: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر" أنه سمى صلاة العصر بالعصر والوسطى.

فقد ثبت بهذا قو من ذهب إلى أنها صلاة العصر.

وقد روي عن البراء بن عازب في ذلك، ما يدل على نسخ ما روي في ذلك عن حفصة رضي اللـه عنها وعائشة رضي اللـه عنها وأم كلثوم.

حديث رقم – 226 حدثنا أبو شريح، محمد بن زكريا بن يحيى[7]، قال: ثنا محمد بن يوسف الفريابي[8]، قال: ثنا فضيل بن مرزوق[9]، قال: ثنا شقيق بن عقبة[10]، عن البراء بن عازب، قال: نزلت ((حافظوا على الصلوات)) [البقرة: 238] وصلاة العصر فقرأناها على عهد رسول اللـه ﷺ ما شاء اللـه، ثم نسخها اللـه عز وجل فأنزل ((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)) [البقرة: 238] [11].

فأخبر البراء بن عازب في هذا الحديث أن التلاوة الأولى هي ما روت عائشة وحفصة رضي اللـه عنهما وأنه نسخ ذلك التلاوة التي قامت بها الحجة.

فإن كان قوله الثاني "والصلاة الوسطى" نسخاً للعصر أن تكون هي الوسطى فذلك نسخ لها.

وإن كان نسخاً لتلاوة أحد اسميها وتثبيت اسمها الآخر فإنه قد ثبت أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر.

فلما احتمل هذا ما ذكرنا، عدنا إلى ما روي عن رسول اللـه ﷺ في ذلك.

([1]) علي بن شيبة صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) يزيد بن هارون ثقة متقن عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 155.

([3]) محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام انظر ترجمته في الحديث رقم 80.

([4]) أبو سلمة بن عبد الرحمن ثقة مكثر انظر ترجمته في الحديث رقم 100.

([5]) عمرو بن رافع مقبول انظر ترجمته في الحديث رقم 221.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (2: 244) برقم (8606) من حديث القاسم عن عائشة بنحوه.

([7]) محمد بن زكريا بن يحيى أبو شريح مجهول ، وقال في كشف الأستار لا أعرفه، انظر: كشف الأستار (ق 91).

([8]) محمد بن يوسف الفريابي ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 175.

([9]) فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن صدوق يهم ورمي بالتشيع من السابعة مات في حدود 160، انظر: التقريب .

ووقع في (ز, م)محمد بن فضيل بن مرزوق وفي ط مثله، وهو خطأ (ومحمد) زائدة. والصواب فضيل بن مرزوق كما في تهذيب الكمال والتقريب والكاشف.

انظر ذلك في: تهذيب الكمال (23: 307)، والتقريب (5437)، والكاشف (2: 125).

([10]) شقيق بن عقبة العبدي الكوفي ثقة من الرابعة، انظر: التقريب 2818.

([11]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث شقيق بن عقبة عن البراء: مسلم (1: 438) برقم (630)، وأحمد في المسند (4: 301)، برقم (18695).

حديث رقم – 227 فحدثنا علي بن معبد[1]، قال: ثنا شجاع بن الوليد[2]، قال: ثنا زائدة بن قدامة[3]، قال: سمعت عاصماً[4] يحدث عن زر[5]، عن علي رضي الـلـه عنه، قال: قاتلنا الأحزاب فشغلونا عن صلاة العصر حتى كادت الشمس أن تغيب، فقال رسول الـلـه ﷺ: "الهم املأ قلوب الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى ناراً، واملأ بيوتهم ناراً، واملأ قبورهم ناراً"، قال علي رضي الـلـه عنه: كنا نرى أنها صلاة الفجر[6].

فهذا علي رضي الـلـه عنه قد أخبر أنهم كانوا يرونها قبل قول النبي ﷺ هذا، الصبح، حتى سمعوا النبي ﷺ يومئذ يقول هذا، فعلموا بذلك أنها العصر.

حديث رقم – 228 حدثنا ابن مرزوق[7] قال: ثنا أبو عامر العقدي[8]، عن شعبة[9]، عن الحكم[10]، عن يحيى بن الجزار[11]، عن علي رضي الـلـه عنه، عن النبي ﷺ أنه قعد يوم الخندق على فرضة[12]من فرض الخندق، ثم ذكر نحوه إلا أنه لم يذكر قول علي رضي الـلـه عنه "كنا نرى أنها الصبح"[13].

حديث رقم – 229 حدثنا أبو بشر الرقي[14] قال: ثنا الفريابي[15]، عن سفيان[16]، عن عاصم بن أبي النجود[17]، عن زر بن حبيش[18]، قال: قلت لعبيدة: سل لنا علياً عن الصلاة الوسطى، فسأله، فذكر نحوه وزاد "كنا نرى أنها الفجر، حتى سمعت النبي ﷺ يقول هذا"[19].

([1]) علي بن معبد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) شجاع بن الوليد صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([3]) زائدة بن قدامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 144.

([4]) عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام انظر ترجمته في الحديث رقم 114.

([5]) زر بن حبيش ثقة جليل مخضرم انظر ترجمته في الحديث رقم 114.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث عاصم عن زر عن علي: ابن ماجة (1: 224) برقم (684)، وابن خزيمة في صحيحه (2: 289)، وأبو يعلى في مسنده (1: 312) برقم (386)، وأخرجه من طريق عبيدة السلماني عن علي: البخاري (3: 1071) برقم (2773)، ومسلم (1: 436) برقم (627)، ووقع في ط (حتى كربت الشمس) وفي ز(ق67) و م (ق 59) كربت وعلى شمال (ز ، م) سماع ملحق (كادت) وهو الصواب الموافق لروايات الحديث.

([7]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([8]) أبو عامر العقدي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([9]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([10]) الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة 113 أو بعدها، انظر: التقريب 1453.

([11]) يحيى بن الجزار العُرَني الكوفي، قيل اسم أبيه زبان، وقيل: بل لقبه هو صدوق رمي بالغلو في التشيع من الثالثة، انظر: التقريب 7519.

([12]) الفرضة: المدخل من مداخل الخندق، انظر: النووي في شرح مسلم (1: 436).

([13]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث يحيى الجزار عن علي: مسلم (1: 436) برقم (627)، وأحمد في المسند (1: 135).

([14]) أبو بشر الرقي مقبول، انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([15]) الفريابي محمد ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 175.

([16]) سفيان هو الثوري أبانت عن ذلك رواية عبد الرزاق (1: 576) برقم (2192) وهو ثقة إمام حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 36.

([17]) عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام انظر ترجمته في الحديث رقم 114.

([18]) زر بن حبيش ثقة جليل مخضرم انظر ترجمته في الحديث رقم 114.

([19]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده ، أخرجه: عبد الرزاق في المصنف (1: 576) برقم (2192) وابن جرير الطبري في التفسير (2: 569).

حديث رقم – 230 حدثنا علي[1] رضي الـلـه عنه، قال: ثنا إسحاق بن منصور[2] قال: ثنا محمد بن طلحة[3]، عن زبيد[4] عن مرة[5] عن عبد الـلـه، عن النبي ﷺ مثله[6].

غير أنه لم يذكر قول علي رضي الـلـه عنه: كنا نرى أنها الفجر.

حديث رقم – 231 حدثنا ابن مرزوق[7] قال: ثنا أبو عامر[8]، عن محمد بن طلحة[9]، فذكر بإسناده مثله[10].

حديث رقم – 232 حدثنا علي[11]، قال: ثنا معلى بن منصور[12]، قال: ثنا أبو عوانة[13]، عن هلال بن خباب[14]، عن عكرمة[15]، عن ابن عباس رضي الـلـه عنهما، أن النبي ﷺ غزا غزواً، فلم يرجع منه حتى مسا بصلاة العصر عن الوقت الذي كان يصلي فيه، ثم ذكر مثله[16].

حديث رقم – 233 حدثنا ابن أبي داود[17]، قال: ثنا سعدويه[18]، عن عباد[19]، عن هلال[20]، فذكر مثله بإسناده[21].

([1]) علي بن معبد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([2]) إسحاق بن منصور السلومي مولاهم أبو عبد الرحمن صدوق تكلم فيه للتشيع من التاسعة مات سنة 204 وقيل بعدها، انظر: التقريب 385.

([3]) محمد بن طلحة صدوق له أوهام، انظر ترجمته في الحديث رقم 217.

([4]) زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة ثبت عابد من السادسة مات سنة 122 أو بعدها، انظر: التقريب 1989.

([5]) مرة بن شراحيل الهمداني أبو إسماعيل الكوفي هو الذي يقال له مرة الطيب ثقة عابد من الثانية مات سنة 76 وقيل بعدها، انظر: التقريب 6562.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده اظر حديث 229 .

([7]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([8]) أبو عامر العقدي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([9]) محمد بن طلحة صدوق له أوهام انظر ترجمته في الحديث رقم 217.

([10]) إسناده صحيح انفرد به الطحاوي.

([11]) علي بن معبد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([12]) معلى بن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة مات سنة 211، انظر: التقريب 6806.

([13]) أبو عوانة الوضاح اليشكري ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 131.

([14]) هلال بن خباب العبدي مولاهم أبو العلاء البصري نزيل المدائن صدوق تغير بآخره من الخامسة مات سنة 144، انظر: التقريب 7334.

([15]) عكرمة مولى ابن عباس ثقة ثبت، انظر الحديث رقم 219.

([16]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث هلال عن عكرمة أحمد في المسند بلفظ" قاتل عدواً" (1: 301).

([17]) إبراهيم بن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([18]) سعدوية هو: سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزار لقبه سعدويه ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة 225، انظر: التقريب 2329، قلت: وأغرب (أبو تراب شد الـلـه شاه السندهي) صاحب كتاب كشف الأستار عن رجال معاني الآثار ق 26 فقال: اسمه سعد بن سعيد يروى عن منهثل والثوري قال البخاري لا يصح!! قلت: بل هو سعيد بن سليمان فهو الراوي عن عباد بن العوام كما في مسند الطحاوي وكما في تهذيب الكمال وغيره فانظره.

([19]) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة 185 أو بعدها، انظر: التقريب 3138.

([20]) هلال بن خباب صدوق تغير بآخره انظر ترجمته في الحديث رقم 232.

([21]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 232.

حديث رقم – 234 حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي[1]، قال: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى[2]، قال: حدثنا أبي[3] قال: حدثنا ابن أبي ليلى[4]، عن الحكم[5]، عن مقسم[6]، وسعيد بن جبير[7]، عن ابن عباس رضي اللـه عنهما عن النبي ﷺ أنه قال يوم الخندق، ثم ذكر مثله.

فهذا ابن عباس رضي اللـه عنهما يخبر عن النبي ﷺ أنها صلاة العصر، فكيف يجوز أن يقبل عنه من رأيه، ويخالف ذلك[8].

حديث رقم – 235 حدثنا ابن أبي داود[9]، قال: ثنا أبو مسهر[10]، قال: ثنا صدقة بن خالد[11]، قال: حدثني خالد بن دهقان[12] قال: أخبرني خالد سبلان[13] عن كهيل بن حرملة النمري[14]، عن أبي هريرة، أنه أقبل حتى نزل دمشق على آل أبي كلثم الدوسي، فأتى المسجد فجلس في غربيه، فتذاكروا الصلاة الوسطى، فاختلفوا فيها، فقال: اختلفها فيها، كما اختلفتم، ونحن بفناء بيت رسول اللـه ﷺ، وفينا الرجل الصالح، أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، فقال: أنا أعلم لكم، فأتى رسول اللـه ﷺ وكان جرياً عليه، فاستأذن فدخل، ثم خرج إلينا، فأخبرنا أنه صلاة العصر[15].

([1]) محمد بن علي بن داود البغدادي، ثقة وثقه ابن يونس كما في كشف الأستار (ق 95) ونقله عن السيوطي في حسن المحاضرة. وقال ابن عساكر: عن أبي جعفر الطحاوي مات سنة 264، انظر: ابن عساكر تاريخ دمشق (54: 315).

([2]) محمد بن عمران بن أبي ليلى صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 160.

([3]) عمران بن محمد مقبول انظر ترجمته في الحديث رقم 160.

([4]) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جداً انظر ترجمته في الحديث رقم 160.

([5]) الحكم بن عتيبة ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 143.

([6]) مقسم بن بجرة ويقال نجرة، أبو القاسم مولى عبد اللـه بن الحارث ويقال له مولى ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل من الرابعة مات سنة 101.

([7]) سعيد بن جبير ثقة ثبت فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 165.

([8]) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده .

([9]) ابن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([10]) عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي ثقة فاضل من كبار العاشرة مات سنة 218، انظر: التقريب 3738.

([11]) صدقة بن خالد الأموي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة من الثامنة مات سنة 171 وقيل 180، انظر: التقريب 2911.

([12]) خالد بن دهقان القرشي مولاهم أبو المغيرة الدمشقي مقبول من السابعة، انظر: التقريب 1626.

([13]) خالد بن عبد اللـه بن الفرج لقبه سبلان، ثقة، وثقه أبو مسهر كما في تاريخ دمشق (16: 134) ومعنى سبلان: طويل اللحية.

([14]) كهيل بن حرملة النمري، مقبول ذكره ابن عساكر في تاريخه (50: 269) وابن ماكولا في الإكمال (7: 137) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

([15]) إسناده قابل للتحسين، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث كهيل عن أبي هريرة الحاكم في المستدرك (3: 740)، والطبراني في الكبير (7: 301).

حديث رقم – 236 حدثنا ابن أبي داود[1]، قال: ثنا أحمد بن جناب[2]، قال: ثنا عيسى بن يونس[3]، عن محمد بن أبي حميد [4]، عن موسى بن وردان[5]، عن أبي هريرة رضي اللـه عنه، قال: قال رسول اللـه ﷺ: "صلاة الوسطى صلاة العصر"[6].

حديث رقم – 237 حدثنا ابن مرزوق[7]، قال: ثنا عفان[8] قال: ثنا همام[9]، عن قتادة[10] ح.

حديث رقم – 238 وحدثنا علي بن معبد[11]، قال: ثنا روح[12]، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة[13]، عن قتادة[14]، عن الحسن[15]، عن سمرة، عن النبي ﷺ مثله[16].

فهذه آثار قد تواترت وجاءت مجيئاً صحيحاً، عن رسول اللـه ﷺ أن الصلاة الوسطى، هي العصر.

وقد قال بذلك أيضاً جلة من أصحاب رسول اللـه ﷺ.

حديث رقم – 239 حدثنا ابن مرزوق[17]، قال: ثنا عفان[18]، قال: ثنا وهيب بن خالد[19]، عن أيوب[20]، عن أبي قلابة[21]، عن أبي بن كعب، قال: "الصلاة الوسطى صلاة العصر"[22].

([1]) ابن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([2]) أحمد بن جناب (ووقع في ط أحمد بن خباب) وفي م مثلها وفي ز(ق 67) جناب وهو الصواب، بن المغيرة المصيصي أبو الوليد صدوق من العاشرة مات سنة 230، انظر: التقريب 220، وتهذيب الكمال (1: 283).

([3]) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أخو إسرائيل نزل الشام مرابطاً ثقة مأمون من الثامنة مات سنة 187، انظر: التقريب 5341.

([4]) محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي أبو إبراهيم المدني لقبه حماد ضعيف من السابعة، انظر: التقريب 5836.

([5]) موسى بن وردان العامري مولاهم أبو عمر المصري مدني الأصل صدوق ربما أخطأ من الثالثة مات سنة 117، انظر: التقريب 7023.

([6]) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ابن خزيمة (2: 290)، وابن أبي شيبة في المصنف (2: 245).

([7]) ابن مرزوق هو إبراهيم ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([8]) عفان بن مسلم ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([9]) همام بن يحيى ثقة ربما وهم انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([10]) قتاد بن دعامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([11]) علي بن معبد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([12]) روح بن الفرج ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 26.

([13]) سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ له تصانيف انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([14]) قتادة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([15]) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس رأس الطبقة الثالثة مات سنة 110، انظر: التقريب 1227.

([16]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث الحسن عن سمرة: الترمذي (1: 340) برقم (182)، وأحمد في المسند (705).

([17]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([18]) عفان بن مسلم ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([19]) وهيب بن خالد ثقة ثبت تغير قليلاً انظر ترجمته في الحديث رقم 120.

([20]) أيوب السختياني ثقة ثبت حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 16.

([21]) أبو قلابة الجرمي ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([22]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث أبي قلابة: ابن أبي شيبة (2: 245) برقم (8623) ولكن أدخل بين أبي قلابة وأبي بن كعب أبو المهلب.

حديث رقم – 240 حدثنا ابن مرزوق[1]، قال: ثنا عفان[2]، عن همام[3]، عن قتادة[4]، عن الحسن[5]، عن أبي سعيد الخدري رضي الـلـه عنه مثله[6].

حديث رقم – 241 حدثنا ربيع الجيزي[7]، قال: ثنا يعقوب بن أبي عباد[8]، قال: ثنا إبراهيم بن طهمان[9]، عن أبي إسحاق[10]، عن الحارث[11] عن علي رضي الـلـه عنه مثله[12].

حديث رقم – 242 حدثنا ابن أبي داود[13]، قال: ثنا خطاب بن عثمان[14]، قال: ثنا إسماعيل بن عياش[15]، عن عبد الـلـه بن عثمان بن خثيم [16]، عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائفي[17]، أنه سأل أبا هريرة عن الصلاة الوسطى، فقال: سأقرأ عليك القرآن، حتى تعرفها، أليس يقول الـلـه عز وجل في كتابه ((أقم الصلاة لدلوك الشمس) [الإسراء: 78] الظهر ((إلى غسق الليل)) [الإسراء: 78] المغرب ((ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم)) [النور: 58] العتمة ويقول ((إن قرءان الفجر كان مشهودا)) [الإسراء: 78] الصبح، ثم قال: ((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)) [البقرة: 238] هي العصر هي العصر[18].

فإن قال قائل: ولم سميت صلاة الوسطى صلاة العصر؟

قيل له قد قال الناس في هذا قولين، فقال: قوم: سميت بذلك لأنها بين صلاتين من صلاة الليل وبين صلاتين من صلاة النهار.

وقال آخرون في ذلك،

([1]) ابن مرزوق ثقة انظر الحديث رقم 8.

([2]) عفان بن مسلم ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([3]) همام بن يحيى ثقة ربما نهم انظر ترجمته في الحديث رقم 4.

([4]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([5]) الحسن البصري ثقة فقيه وكان يرسل ويدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 238.

([6]) إسناد ضعيف، الحسن لم يسمع من أبي سعيد، وهو حديث صحيح بشواهده.

([7]) ربيع الجيزي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 67.

([8]) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم أبو محمد المقرئ النحوي صدوق من صغار التاسعة مات سنة 205، انظر: التقريب 7813.

([9]) إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه، من السابعة مات سنة 168، انظر: التقريب 189.

([10]) أبو إسحاق السبيعي ثقة عابد مكثر انظر ترجمته في الحديث رقم 68.

([11]) الحارث بن عبد الـلـه الأعور الهمداني، الحوثي، الكوفي أبو زهير، صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين مات في خلافة بن الزبير، انظر: التقريب 1029.

([12]) إسناده ضعيف، الحارث الأعور ضعيف، وهو أثر صحيح بشواهده ، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (2: 244).

([13]) ابن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([14]) خطاب بن عثمان الطائي الفوزي أبو عمر الحمصي ثقة عابد من العاشرة، انظر: التقريب 1723.

([15]) إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده انظر ترجمته في الحديث رقم 138.

([16]) عبد الـلـه بن عثمان صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 138.

([17]) عبد الرحمن بن أبي لبيبة صدوق فيه لين انظر ترجمته في الحديث رقم 138.

([18]) إسناده حسن، وهو أثر صحيح، انفرد به الطحاوي.

حديث رقم – 243 ما حدثني القاسم بن جعفر[1]، قال: سمعت بحر بن الحكم الكيساني[2] يقول: سمعت أبا عبد الرحمن عبد الـلـه بن محمد بن عائشة[3] يقول: إن آدم عليه السلام، لما تيب عليه عند الفجر، صلى ركعتين فصارت الصبح، وفدى إسحاق عند الظهر فصلى إبراهيم عليه السلام أربعاً، فصارت الظهر، وبعث عزير فقيل له كم لبثت؟ فقال: يوماً، فرأى الشمس، فقال: أو بعض يوم، فصلى أربع ركعات فصارت العصر.

وقد قيل غفر لعزير عليه السلام، وغفر لداود، عليه السلام، عند المغرب، فقام فصلى أربع ركعات، فجهد فجلس في الثالثة، فصارت المغرب ثلاثاً[4].

وأول من صلى العشاء الآخرة، نبينا محمد ﷺ، فلذلك قالوا الصلاة الوسطى هي صلاة العصر.

فهذه –عندنا- معنى صحيح، لأن أول الصلوات إن كانت الصبح، وآخرها العشاء الآخرة، فالوسطى فيما بين الأولى والآخرة هي العصر، فلذلك قلنا إن الصلاة الوسطى، صلاة العصر، وهذا قول أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، رحمهم الـلـه تعالى.

10- باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر أي وقت هو[5]؟

حديث رقم – 244 حدثنا يونس[6] قال: ثنا سفيان بن عيينة[7]، عن الزهري[8]، عن عروة[9]، عن عائشة رضي الـلـه عنها، قال: كنا نساءً من المؤمنات يصلين مع رسول الـلـه ﷺ صلاة الصبح، متلفعات بمروطهن، ثم يرجعن إلى أهلهن، وما يعرفهن أحد[10].

([1]) القاسم بن جعفر بن شدونة، ذكره ابن يونس في الغرباء وقال يكنى أبا محمد بصري قدم مصر توفي سنة 225 ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، انظر: كشف الأستار ق 85.

([2]) بحر بن الحكم الكيساني لم أجد له ترجمة وجاء ذكره في تاريخ بغداد في ترجمة الحسن بن علي بن عبد الصمد فهو مجهول، انظر: تاريخ بغداد (7: 378).

([3]) عبد الـلـه بن محمد بن عائشة ليس له ترجمة.

([4]) إسناد موضوع ، مسلسل بالوضاعين والمجهولين.

([5]) ذهب الحنفية إلى استحباب تعجيل الإسفار بصلاة الفجر، وهي أفضل من التغليس، وذهب مالك رحمه الـلـه إلى أن التغليس بها أفضل، وإليه مال الشافعي وأحمد رحمهم الـلـه.

انظر: مذاهبهم في: المبسوط (1: 141)، وبدائع الصنائع (1: 322)، وبداية المجتهد (1: 156)، والأم للشافعي (7: 286)، والمغني (1: 439).

([6]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 440.

([7]) سفيان بن عيينة ثقة حافظ فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([8]) ابن شهاب الزهري فقيه حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([9]) عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم 113.

([10]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، ووقع في ط (نساءاً) وفي م (ق 61) (نساء) وفي ز (ق 68) (كنا نساء من المؤمنات) وفي م (ملفعات بمروطهن) وفي ز متلفعات وهو الصواب وفي قوله (من المؤمنات) (المن) هنا زائدة وليس في أصول البخاري ولا مسلم. وأخرجه من حديث الزهري عن عروة عن عائشة: البخاري (1: 210) برقم (553)، ومسلم (1: 445) برقم (645). وقوله متلفعات بمروطهن، المِرط: بكسر الميم واحد المروط وهو أكيسة من صوف أو خَز كان يؤتزر بها، انظر: مختار الصحاح (1: 642).

حديث رقم – 245 حدثنا ابن أبي داود[1] قال: ثنا أبو اليمان[2]، قال: أنا شعيب[3]، عن الزهري[4]، فذكر مثله[5].

حديث رقم – 246 حدثنا ابن أبي داود[6]، قال: ثنا سعيد بن منصور[7]، قال: ثنا فليح بن سليمان[8]، عن عبد الرحمن بن القاسم[9]، عن أبيه[10]، عن عائشة رضي اللـه عنها، مثله.

غير أنه قال: وما يعرف بعضهن بعضاً من الغلس[11].

حديث رقم – 247 حدثنا يونس[12]، قال: أنا ابن وهب[13]: أن مالكاً[14] حدث، عن يحيى بن سعيد[15] عن عمرة بنت عبد الرحمن[16]، عن عائشة رضي اللـه عنها، نحوه.

غير أنه قال: وما يعرفن من الغلس[17].

([1]) ابن أبي داود ثقة انظر الحديث رقم 5.

([2]) أبو اليمان هو الحكم بن نافع ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 47.

([3]) شعيب بن أبي حمزة ثقة عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 47.

([4]) الزهري فقيه حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([5]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 244.

([6]) إبراهيم بن أبي داود ثقة انظر الحديث رقم 5.

([7]) سعيد بن منصور ثقة مصنف انظر ترجمته في الحديث رقم 14.

([8]) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك صدوق كثير الخطأ من السابعة مات سنة 168.

([9]) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أبو محمد المدني ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه من السادسة مات سنة 126 وقيل بعدها: انظر: التقريب 3981.

([10]) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة مات سنة 106 على الصحيح، انظر: التقريب 5489، انظر ترجمته في الحديث رقم 47.

([11]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث القاسم عن عائشة أحمد في المسند (6: 258)، والبيهقي في السنن (1: 454).

وقوله وما يعرف بعضهن بعضاً من الغلس: الغلس ظلام آخر الليل، انظر: لسان العرب (6: 156).

([12]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([13]) عبد اللـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([14]) مالك بن أنس كبير المتثبتين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([15]) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ثقة ثبت من الخامسة مات سنة 144، انظر: التقريب 7559.

([16]) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية أكثرت عن عائشة ثقة من الثالثة ماتت قبل المائة، انظر: التقريب 643.

([17]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث عمرة عن عائشة: البخاري (1: 296) برقم (829)، ومسلم (1: 445) برقم (645).

حديث رقم – 248 حدثنا ابن أبي داود[1]، قال: ثنا عبد اللـه بن صالح[2]، قال: حدثني الليث[3]، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب[4]، عن أسامة بن زيد[5]، عن ابن شهاب[6]، عن عروة بن الزبير[7]، قال: أخبرني بشير بن أبي مسعود[8]، عن أبيه، أن رسول اللـه ﷺ صلى الغداة فغلس بها، ثم صلاها، فأسفر، ثم لم يعد إلى الإسفار، حتى قبضه اللـه عز وجل[9].

حديث رقم – 249 حدثنا سليمان بن شعيب[10] قال: ثنا بشر بن بكر[11]، قال: حدثني الأوزاعي [12]ح.

حديث رقم – 250 وحدثنا فهد[13] قال: ثنا محمد بن كثير[14]، قال: ثنا الأوزاعي[15]، قال: حدثني نهيك بن يريم[16]، عن مغيث بن سمي[17] أنه قال: صليت مع ابن الزبير الصبح بغلس فالتفت إلى عبد اللـه بن عمر فقلت: ما هذا؟

فقال: هذه صلاتنا مع رسول اللـه ﷺ، ومع أبي بكر، ومع عمر فلما قتل عمر رضي اللـه عنه أسفر بها عثمان رضي اللـه عنه[18].

([1]) ابن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([2]) عبد اللـه بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([3]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([4]) يزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 124.

([5]) أسامة بن زيد بن أسلم ضعيف من قبل حفظه انظر ترجمته في الحديث رقم 126.

([6]) ابن شهاب الزهري فقيه حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([7]) عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم 113.

([8]) بشير بن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري المدني له رؤية وقال العجلي: تابعي ثقة، انظر: التقريب 720، انظر ترجمته في الحديث رقم 118.

([9]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث بشير بن أبي مسعود عن أبيه: أبو داود (1: 161) برقم (394)، وابن خزيمة في صحيحه (1: 181) برقم (352).

([10]) سليمان بن شعيب ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 12.

([11]) بشر بن بكر التنيسي أبو عبد اللـه البجلي الدمشقي الاصل ثقة يغرب من التاسعة مات سنة 205 وقيل سنة 200، انظر: التقريب 677.

([12]) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة 157، انظر: التقريب 3967، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم 47.

([13]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([14]) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني أبو يوسف نزيل المصيصة صدوق كثير الغلط من التاسعة مات سنة بضع عشرة، انظر: التقريب 6251.

([15]) الأوزاعي عبد الرحمن ثقة جليل انظر ترجمته في الحديث رقم 48.

([16]) نهيك بن يريم الأوزاعي شامي ثقة من السادسة، انظر: التقريب 7200.

([17]) مغيث بن سمي الأوزاعي عن أبو أيوب الشامي ثقة من الثالثة، انظر: التقريب 6827.

([18]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث مغيث بن سمي: ابن ماجة (1: 221) برقم (671)، وابن حبان في صحيحه (4: 363)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (10: 119)، والبيهقي في سننه (1: 456)، وصححه الشيخ الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجة (1: 221)، والشيخ شعيب في تعليقه على صحيح ابن حبان (4: 363).

وحسنه البخاري و كما في سنن البيهقي (1: 456).

حديث رقم – 251 حدثنا ابن مرزوق[1] قال: ثنا أبو عامر العقدي[2]، قال: ثنا هشام بن أبي عبد الـلـه[3]، عن قتادة[4]، عن أنس بن مالك، وزيد بن ثابت، قالا: تسحرنا مع رسول الـلـه ﷺ، ثم خرجنا إلى الصلاة[5].

قلت كم بين ذلك؟ قال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية.

حديث رقم – 252 حدثنا محمد بن سليمان الباغندي[6]، قال: ثنا عمرو بن عون[7]، قال: أنا هشيم[8] عن منصور بن زاذان[9] عن قتادة[10] عن أنس عن زيد بن ثابت مثله[11].

حديث رقم – 253 حدثنا أبو بكرة[12] قال: ثنا أبو داود[13] قال: ثنا شعبة[14] قال: حدثني سعد بن إبراهيم[15] قال: سمعت محمد بن عمرو بن حسن[16] قال: لما قدم الحجاج جعل يؤخر الصلاة، فسألنا جابر بن عبد الـلـه عن ذلك، فقال: كان رسول الـلـه ﷺ يصلي الصبح أو قال: كانوا يصلون الصبح بغلس[17].

([1]) ابن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([2]) أبو عامر العقدي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([3]) هشام بن أبي عبد الـلـه سنبر أبو بكر البصري، الدستوائي ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة 154، انظر: التقريب 7299، انظر ترجمته في الحديث رقم 79.

([4]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([5]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث قتادة عن أنس وزيد: البخاري (1: 210) برقم (551)، ومسلم (2: 771) برقم (1097).

([6]) محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي لا بأس به ضعفه ابن أبي الفوارس وقال الخطيب روايته كلها مستقيمة، مات سنة 283، انظر: لسان الميزان (5: 186).

([7]) عمرو بن عون ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 42.

([8]) هُشيم بن بشر ثقة ثبت كثر التدلس والإرسال انظر ترجمته في الحديث رقم 14.

([9]) منصور بن زاذان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 55.

([10]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([11]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث 251.

([12]) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([13]) أبو داود الطيالسي ثقة مأمون انظر ترجمته في الحديث رقم 46.

([14]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([15]) سعد بن إبراهيم ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 127.

([16]) محمد بن عمرو بن حسن ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 127.

([17]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث محمد بن عمرو عن جابر: ابن حبان في صحيحه (1: 177)، وأبو يعلى في مسنده (4: 79).

حديث رقم – 254 حدثنا ابن مرزوق[1]، قال: ثنا وهب بن جرير[2]، قال: ثنا شعبة[3] عن سعد بن إبراهيم[4] عن محمد بن عمرو بن حسن[5]، عن جابر بن عبد الـلـه قال: كانوا يصلون الصبح بغلس[6].

حديث رقم – 255 حدثنا ابن مرزوق[7]، قال: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي[8]، قال: ثنا عبد الـلـه بن حسان العنبري[9]، قال: حدثتني جدتاي صفية بنت عليبة[10] ودحيبة بنت عليبة[11]، أنهما أخبرتهما قيلة بنت مخرمة، أنها قدمت على رسول الـلـه ﷺ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، وقد أقيمت حين شق الفجر والنجوم شابكة في السماء، والرجال لا تكاد تعارف مع الظلمة[12].

حديث رقم – 256 حدثنا أبو أمية[13] قال: ثنا روح بن عبادة[14]، والحجاج بن نصير[15] قالا: ثنا قرة بن خالد السدوسي[16]، قال: ثنا ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري[17]، قال: حدثني أبي[18] عن جدي قال: أتيت رسول الـلـه ﷺ في ركب من

([1]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر الحديث رقم 8.

([2]) وهب بن جرير ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 49.

([3]) شعبة بن الحجاج ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([4]) سعد بن إبراهيم ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 127.

([5]) محمد بن عمرو ثقة انظر الحديث رقم 127.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث253.

([7]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([8]) يعقوب بن إسحاق صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 241.

([9]) عبد الـلـه بن حسان التميمي أبو الجنيد العنبري، لقبه عتريس قال الحافظ في التقريب: مقبول، وهي قاعدة استخدمها المتأخرون فيمن كان قليل الحديث. ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وهي من قواعد الحافظ ابن حجر في التقريب، كما في مقدمته، وهي تغاير أقوال المتقدمين، فالمتقدمون عندهم المقبول مقابل الثقة ففي تذكرة الحفاظ 2: 762) في ترجمة شيخ ابن حبان عمران بن موسى بن الجاشع قال: الحافظ الثقة وقال الذهبي في السير (14: 136): الإمام المحدث الحجة، قال الحاكم محدث مقبول، وفي معرفة علوم الحديث قال ابن الصلاح (1: 164): وعيسى بن موسى التيمي البخاري الملقب بفسنجاء شيخ في نفسه ثقة مقبول فقد احتج به البخاري في الجامع الصحيح. قلت: وعبد الـلـه بن حسان ثقة وثقه الذهبي في الكاشف (1: 545) برقم (2683).

([10]) صفية بنت عليبة مقبولة من الثالثة، انظر: التقريب 8626.

([11]) دحيبة العنبرية مقبولة من الثالثة، انظر: التقريب 8579.

([12]) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرج قطعة منه الترمذي (5: 120)، وأبو داود الطيالسي (1: 230)، والطبراني في الكبير (25: 7).

([13]) أبو أمية سويد بن غفلة صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 26.

([14]) روح بن عبادة ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([15]) حجاج بن نصير (بضم النون) الفساطيطي القيسي أبو محمد البصري ضعيف كان يقبل التلقين من التاسعة مات سنة 213 أو 214، انظر: التقريب 1139.

([16]) قرة بن خالد ثقة ضابط انظر ترجمته في الحديث رقم 162.

([17]) ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري، مجهول، لم يرو عنه إلا قرة بن خالد السدوسي، وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من التابعين، انظر: ثقات ابن حبان (6: 485)، والجرح والتعديل (4: 470).

([18]) عليبة بن حرملة العنبري مجهول ذكره ابن حبان في الثقات (5: 284) والبخاري في التاريخ (7: 87) ولم يذكرا راوياً عنه سوى ابنه ضرغامة.

الحي فصلى بنا صلاة الغداة، فانصرف، وما أكاد أن أعرف وجوه القوم أي كأنه بغلس[1].

حديث رقم – 257 حدثنا ابن مرزوق[2] قال: ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز[3]، قال: ثنا قرة[4] عن ضرغامة بن عليبة[5] عن أبيه[6] عن جده، عن النبي ﷺ مثله[7].

قال أبو جعفر: فذهب قوم إلى هذه الآثار، وقالوا: هكذا يفعل في صلاة الفجر يغلس بها، فإنه أفضل من الإسفار بها[8].

وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا[9]: بل الإسفار بها أفضل من التغليس[10].

واحتجوا في ذلك

حديث رقم – 258 بما حدثنا روح بن الفرج[11]، قال: ثنا عمرو بن خالد[12]، قال: ثنا زهير بن معاوية[13]، قال: ثنا أبو إسحاق[14] قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد[15] يقول: حج عبد الـلـه، فأمرني علقمة أن ألزمه.

فلما كانت ليلة مزدلفة، وطلع الفجر، قال: "أقم" فقلت يا أبا عبد الرحمن، إن هذه الساعة، ما رأيتك تصلي فيها قط.

فقال:إن رسول الـلـه ﷺ كان لا يصلي يعني هذه الصلاة، إلا هذه الساعة في هذا المكان، من هذا اليوم.

قال عبد الـلـه: هما صلاتان تحولان عن وقتهما، صلاة المغرب بعدما يأتي الناس من مزدلفة، وصلاة الغداة، حين ينزع الفجر، رأيت رسول الـلـه ﷺ يفعل ذلك[16].

([1]) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح لغيره بشواهده ، أخرجه أبو داود الطيالسي (6: 167)، والطبراني في الكبير (4: 6)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2: 299).

([2]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([3]) هارون بن إسماعيل الخزاز بمعجمات أبو الحسن البصري ثقة من صغار التاسعة مات سنة 206، انظر: التقريب 7222.

([4]) قرة بن خالد السدوسي ثقة ضابط انظر ترجمته في الحديث رقم 162.

([5]) ضرغامة مجهول انظر ترجمته في الحديث رقم 256.

([6]) عليبة مجهول انظر ترجمته في الحديث رقم 256.

([7]) إسناده ضعيف، وهو صحيح لغيره بشواهده ، وقد سبق في حديث258.

([8]) وهو قول الحنفية - استحباب الإسفار بصلاة الفجر، وهي أفضل من التغليس- المبسوط (1: 141)،.

([9])قول مالك رحمه الـلـه أن التغليس بها أفضل، وإليه مال الشافعي وأحمد رحمهم الـلـه.

انظر: مذاهبهم في: بدائع الصنائع (1: 322)، وبداية المجتهد (1: 156)، والأم للشافعي (7: 286)، والمغني (1: 439).

([10]) في هذه المسألة دليل على عدم تعصب الإمام الطحاوي لمذهبه حيث خالفه ورجح رأي الجمهور القائلين بالإسفار.

([11]) روح بن الفرج ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 26.

([12]) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة من العاشرة مات سنة 229، انظر: التقريب 5020.

([13]) زهير بن معاوية ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 61.

([14]) أبو إسحاق السبيعي ثقة عابد مكثير انظر ترجمته في الحديث رقم 68.

([15]) عبد الرحمن بن يزيد النخعي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 135.

([16]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه النسائي في الكبرى (4044)، وأبو داود (1: 596) جميعهم من حديث أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد به.

حديث رقم – 259 حدثنا حسين بن نصر[1] قال: ثنا الفريابي[2]، قال: ثنا إسرائيل[3]، قال: ثنا أبو إسحاق[4]، عن عبد الرحمن بن يزيد[5] قال: خرجت مع عبد الـلـه بن مسعود رضي الـلـه عنه إلى مكة، فصلى الفجر يوم النحر، حين سطع الفجر، ثم قال: إن رسول الـلـه ﷺ قال: "إن هاتين الصلاتين تحولان عن وقتهما في هذا المكان، المغرب، وصلاة الفجر، هذه الساعة"[6].

حديث رقم – 260 حدثنا ابن أبي داود[7] قال: ثنا يحيى بن معين[8]، قال: ثنا بشر بن السري[9]، قال: ثنا زكريا بن إسحاق[10] عن الوليد بن عبد الـلـه بن أبي سمرة[11]، قال: حدثني أبو طريف[12]، أنه كان شاهداً مع رسول الـلـه ﷺ حصن الطائف، فكان يصلي بنا صلاة البصير حتى لو أن إنساناً رمى بنبله أبصر مواقع نبله[13].

حديث رقم – 261 حدثنا يزيد بن سنان[14]، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي[15] قال: ثنا سفيان[16]، عن عبد الـلـه بن محمد بن عقيل[17]، قال: سمعت جابر بن عبد الـلـه يقول: كان النبي ﷺ يؤخر الفجر كاسمها[18].

([1]) حسين بن نصر ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 157.

([2]) الفريابي محمد بن يوسف ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 275.

([3]) إسرائيل بن يونس ثقة تكلم فيه بلا حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 220.

([4]) أبو إسحاق السبيعي ثقة عابد مكثر انظر ترجمته في الحديث رقم 68.

([5]) عبد الرحمن بن يزيد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 135.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وأخرجه من حديث عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود: البيهقي في السنن (5: 121).

([7]) ابن أبي داود ثقة انظر الحديث رقم 8.

([8]) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، إمام الجرح والتعديل، ثقة حافظ مشهور من العاشرة مات سنة 233، انظر: تهذيب الكمال (31: 543)، والتقريب 7651.

([9]) بشر بن السري أبو عمر والأفوه بصري سكن مكة وكان واعظاً ثقة متقناً، طعن فيه برأي حبهم ثم اعتذر وتاب، من التاسعة مات سنة 195 أو 196، انظر: التقريب 687.

([10]) زكريا بن إسحاق المكي ثقة رمي بالقدر من السادسة، انظر: التقريب 2020.

([11]) الوليد بن عبد الـلـه بن أبي سميرة ووقع في المطبوع وفي المخطوطتين سمرة وفي التاريخ الكبير للبخاري (8: 146) سميرة، وهو مجهول لم يرو عنه غير زكريا بن إسحاق، انظر: التاريخ الكبير (8: 146).

([12]) أبو طريف مختلف فيه فعده بعضهم صحابياً، والآخر: تابعياً، والصواب أنه صحابي، انظر: الجرح والتعديل (9: 398)، والكنى للبخاري (1: 46).

([13]) إسناده ضعيف، الوليد بن عبد الـلـه مجهول، والحديث صحيح لغيره بشواهده ، وأخرجه من حديث الوليد عن أبي طريف: الطبراني في الكبير (22: 415)، والبيهقي في السنن (1: 447).

([14]) يزيد بن سنان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([15]) عبد الرحمن بن مهدي ثقة ثبت حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 162.

([16]) سفيان بن عيينة ثقة حافظ فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([17]) عبد الـلـه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره من الرابعة مات بعد 140، انظر: التقريب 3592.

([18]) إسناده حسن، من أجل عبد الـلـه بن محمد، وهو حديث حسن بشواهده ، وأخرجه من حديث محمد بن عقيل عن جابر: أحمد في المسند (3: 303)، وأبو يعلى في المسند (4: 79)، وابن أبي شيبة في المصنف (4: 104).

حديث رقم – 262 حدثنا أبو بكرة[1] وابن مرزوق[2]، قالا: ثنا سعيد بن عامر[3]، قال: ثنا عوف[4] عن سيار بن سلامة[5]، قال: دخلت مع أبي على أبي برزة فسأله أبي عن صلاة رسول الـلـه ﷺ، فقال: كان ينصرف من صلاة الصبح والرجل يعرف وجه جليسه، وكان يقرأ فيها بالستين إلى المئة[6].

قالوا: ففي هذه الآثار ما يدل على تأخير رسول الـلـه ﷺ إياها، وعلى تنويره بها، وفي حديث عبد الـلـه بن مسعود رضي الـلـه عنهما أنه كان يصلي في سائر الأيام صلاة الصبح في خلاف الوقت الذي يصلي فيه بمزدلفة، وأن هذه الصلاة تحول عن وقتها.

قال أبو جعفر: وليس في شيء من هذه الآثار، ولا فيما تقدمها، دليل على الأفضل من ذلك ما هو؟ لأنه قد يجوز أن يكون قد فعل شيئاً، وغيره أفضل منه، على التوسعة منه على أمته، كما توضأ مرة مرة، وكان وضوءه ثلاثاً ثلاثاً، أفضل من ذلك.

فأردنا أن ننظر فيما روي عنه سوى هذه الآثار، هل فيها ما يدل على الفضل في شيء من ذلك؟

حديث رقم – 263 فإذا علي بن شيبة[7] قد حدثنا، قال: ثنا أبو نعيم[8]، قال: ثنا سفيان الثوري[9]، عن محمد بن عجلان[10]، عن عاصم بن عمر بن قتادة[11]، عن محمود بن لبيد[12]، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الـلـه ﷺ: "أسفروا[13] بالفجر فكلما أسفرتم، فهو أعظم للأجر"، وقال: "لأجوركم"[14].

([1]) أبو بكرة هو بكار بن قتيبة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([2]) ابن مرزوق هو إبراهيم ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([3]) سعيد بن عامر ثقة صالح انظر ترجمته في الحديث رقم 86.

([4]) عوف بن أبي جميلة ثقة رمي بالقدر والتشيع انظر ترجمته في الحديث رقم 208.

([5]) سيار بن سلامة الرياحي أبو المنهال البصري ثقة من الرابعة مات سنة 129، انظر: التقريب 2715.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث سيار عن أبي برزة: البخاري (1: 266) برقم (737)،ومسلم في صحيحه (1: 447) برقم (647).

([7]) علي بن شيبة صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([8]) أبو نعيم الفضل بن دكين ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 40.

([9]) سفيان الثوري ثقة إمام حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 12.

([10]) محمد بن عجلان صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 40.

([11]) عاصم بن عمر ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 83.

([12]) محمود بن لبيد صحابي صغير، وجُل روايته عن الصحابة، انظر: التقريب 6517.

([13]) أسفروا: أي أخروا صلاة الفجر إلى أن يسفر أي يتبين ويتضح، انظر: لسان العرب (4: 367).

([14]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حجيث محمود بن لبيد عن أبي رافع: الترمذي في سننه (1: 289) برقم (154)، والنسائي في سننه (1: 272) برقم (548)، والدارمي (1: 300).

حديث رقم – 264 حدثنا روح بن الفرج[1] قال: ثنا زهير بن عباد[2] قال: ثنا حفص بن ميسرة[3] عن زيد بن أسلم[4]، عن عاصم بن عمر بن قتادة[5]، عن رجال من قومه[6] من الأنصار، من أصحاب رسول الـلـه ﷺ، قالوا: قال النبي ﷺ: "أصبحوا بصلاة الصبح، فما أصبحتم بها فهو أعظم للأجر"[7].

حديث رقم – 265 حدثنا علي بن شيبة[8] قال: ثنا يزيد بن هارون[9] قال: أنا محمد بن إسحاق[10]، عن عاصم بن عمر بن قتادة[11]، عن محمود بن لبيد[12]، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الـلـه ﷺ: "نوروا بالفجر فإنه أعظم للأجر"[13].

حديث رقم – 266 حدثنا محمد بن حميد[14] قال: ثنا عبد الـلـه بن صالح[15] قال: ثنا الليث[16]، قال: حدثني هشام بن سعد[17]، عن زيد بن أسلم[18]، عن عاصم بن عمر[19]، عن رجال من قومه من الأنصار[20]، من أصحاب رسول الـلـه ﷺ قالوا: قال رسول الـلـه ﷺ: "أصبحوا بالصبح، فكلما أصبحتم بها فهو أعظم للأجر"[21].

([1]) روح بن الفرج ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 26.

([2]) زهير بن عباد بن مليح بن زهير الرواسي الكوفي ابن عم وكيع بن الجراح بن مليح أصله كوفي، ثقة من العاشرة مات سنة 238، انظر: تهذيب التهذيب (3: 297).

([3]) حفص بن ميسرة العقيلي أبو عمر الصنعاني نزيل عسقلان ثقة ربما وهم من الثامنة مات سنة 181، انظر: التقريب 1433.

([4]) زيد بن أسلم ثقة عالم كان يرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 112.

([5]) عاصم بن عمر ثقة انظر الحديث رقم 83.

([6]) رجال من قومه هم من أصحاب رسول الـلـه، وجهالة الصحابي لا تضر كما هو مقرر في مصطلح الحديث.

([7]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث263.

([8]) علي بن شيبة صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([9]) يزيد بن هارون ثقة عابد متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 155.

([10]) محمد بن إسحاق صدوق يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 124.

([11]) عاصم بن عمر ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 83.

([12]) محمود بن لبيد صحابي انظر الحديث رقم 263.

([13]) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، لكن تابعه عند الدارمي محمد بن عجلان (1: 301)، وأخرجه الطبراني في الكبير (4: 251) والأوسط (3: 334)، والشهاب في مسنده (1: 408) جميعهم من حديث محمود بن لبيد عن رافع.

ومعنى نوروا: أي أخروه حتى يظهر النور. ونوّر الصبح تنويراً: ظهر نوره. انظر: القاموس المحيط: (1: 628).

([14]) محمد بن حميد بن هشام الرعيني، لم أجد له ترجمة قاله صاحب كشف الأستار ق 89.

([15]) عبد الـلـه بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([16]) الليث بن سعد ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 45.

([17]) هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة 160 ، انظر: التقريب 7294.

([18]) زيد بن أسلم العدوي ثقة عالم كان يرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 112.

([19]) عاصم بن عمر ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 83.

([20]) رجال من قومه هم أصحاب رسول الـلـه وهم جميعاً عدول.

([21]) إسناده ضعيف، محمد بن حميد مجهول، والحديث صحيح بشواهده وانظر ما قبله.

حديث رقم – 267 حدثنا بكر بن إدريس بن الحجاج[1]، قال: ثنا آدم[2]، قال: ثنا شعبة[3]، عن أبي داود[4]، عن زيد بن أسلم[5]، عن محمود بن لبيد[6]، عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الـلـه ﷺ: "نوروا بالفجر فإنه أعظم للأجر"[7].

حديث رقم – 268 حدثنا علي بن معبد[8] قال: ثنا شبابة بن سَوّار[9]، قال: ثنا أيوب بن سيار[10]، عن محمد بن المنكدر[11]، عن جابر[12]، عن أبي بكر الصديق[13]، عن بلال، عن النبي ﷺ مثله[14].

قال أبو جعفر: ففي هذه الآثار، الإخبار عن موضع الفضل، وأنه التنوير بالفجر.

وفي الآثار الأول التي في الفصلين الأولين، الإخبار عن الوقت الذي كان يصلي فيه رسول الـلـه ﷺ، أي وقت هو؟

فقد يجوز أن يكون، كان مرة يغلس، ومرة يسفر على التوسعة.

والأفضل من ذلك ما بينه في حديث رافع، حتى لا تتضاد الآثار في شيء من ذلك.

فهذا وجه ما روي عن رسول الـلـه ﷺ في هذا الباب.

([1]) بكر بن إدريس بن الحجاج بن هارون مولى حجر من الأزد، ذكره ابن يونس فقال: كان فقيهاً ولم يزد، ولم أر لغيره فيه كلاماً، انظر: مغاني الأخبار (1: 12)، وكشف الأستار (ق 12)، وهو ليس مجهولاً روى عنه ابن أبي حاتم والدولامي، وابن خزيمة، وعرفه ابن يونس فهو صدوق.

([2]) آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني يكنى أبا الحسن نشأ ببغداد ثقة عابد من التاسعة مات سنة 221، انظر: التقريب 132.

([3]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([4]) أبو داود الطيالسي ثقة مأمون انظر ترجمته في الحديث رقم 46.

([5]) زيد بن أسلم ثقة عالم كان يرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 112.

([6]) محمود بن لبيد صحابي صغير انظر ترجمته في الحديث رقم 263.

([7]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث محمود بن لبيد عن رافع: الطبراني في الكبير (4: 251)، والأوسط (3: 334)، والشهاب في مسنده (1: 408).

([8]) علي بن معبد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([9]) شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة 204 أو 205 أو 206، انظر: التقريب 2733.

([10]) أيوب بن سيار المدني الزهري قال ابن معين ليس بشيء، وسئل عنه ابن المديني فقال: ذاك عندنا غير ثقة لا يكتب حديثه، وقال النسائي متروك، انظر: لسان الميزان (1: 482).

([11]) محمد بن المنكدر ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 93.

([12]) جابر بن عبد الـلـه بن عمرو بن حرام صحابي جليل مات بعد السبعين، انظر: التقريب 871.

([13]) أبو بكر الصديق: عبد الـلـه بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم مرة التيمي أبو بكر الصديق الأكبر خليفة رسول الـلـه ﷺ مات في جمادى الأولى سنة 13، انظر: التقريب 3467.

([14]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد سبق في حديث267.

وأما ما روي عمن بعده في ذلك فإن محمد بن خزيمة.

حديث رقم – 269 حدثنا قال: ثنا حجاج بن المنهال[1]، قال: ثنا معتمر بن سليمان[2] قال: سمعت منصور بن المعتمر[3] يحدث عن إبراهيم النخعي[4]، عن قرة[5]، عن خباب بن الحارث[6] قال: تسحرنا مع علي بن أبي طالب رضي اللـه عنه، فلما فرغ من السحور، أمر المؤذن، فأقام الصلاة[7].

قال أبو جعفر: ففي هذا الحديث، إن علياً رضي اللـه عنه دخل في الصلاة عند طلوع الفجر، وليس في ذلك دليل على وقت خروجه منها أي وقت كان.

فقد يحتمل أن يكون أطال فيها القراءة فأدرك التغليس ولتنوير جميعاً، وذلك عندنا حسن فأردنا أن ننظر هل روى عنه ما يدل على شيء من ذلك، فإذا أبو بشر الرقي[8]

حديث رقم – 270 قد حدثنا قال: ثنا شجاع بن الوليد[9]، عن داود بن يزيد الأودي[10]، عن أبيه[11] قال: كان علي بن أبي طالب رضي اللـه عنه يصلي بنا الفجر، ونحن نتراءى الشمس، مخافة أن تكون قد طلعت[12].

فهذا الحديث يخبر، عن انصرافه أنه كان في حال التنوير، فدل ذلك على ما ذكرنا وقد روي عنه أيضاً في ذلك الأمر بالإسفار.

([1]) حجاج بن منهال ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 13.

([2]) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب بالطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة 187، انظر: التقريب 6785.

([3]) منصور بن المعتمر ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 215.

([4]) إبراهيم النخعي ثقة إلا أنه يرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 24.

([5]) وقع في ط تحريف ، وفي م (ق 62) وفي ز (ق 69) قرة بن حبان بن الحارث، وهو تحريف ، وصوابه قرة بن خالد السدوسي وهو ثقة، وحبان بن الحارث وقع في اسمه خلاف بين حبان بن الحارث، وحيان بن الحارث وصوّب ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3: 243)، وابن حبان في الثقات (4: 180) وابن ماكولا في الإكمال حيان. ولم يرو عنه سوى شبيب بن غرقد فهو مجهول.

([6]) صوب البخاري في التاريخ (3: 83) حبان بن الحارث فقال: منصور عن شبيب عن حيان بن الحارث تسحرنا مع علي، ثم قال: شبيب عن طارق بن قرة وحبان بن الحارث بهذا، انظر: التاريخ الكبير (3: 83).

([7]) إسناده ضعيف، حبان بن الحارث مجهول، والحديث أخرجه: الشافعي في مسنده (783)، وعبد الرزاق في المصنف (4: 231)، والبيهقي في السنن (1: 456).

([8]) أبو بشر الرقي مقبول انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([9]) شجاع بن الوليد صدوق له أوهام انظر ترجمته في الحديث رقم 58.

([10]) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري أبو يزيد الكوفي الأرج عم عبد اللـه بن إدريس ضعيف من السادسة مات سنة 151، انظر: اتلقريب 1818.

([11]) يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي مقبول من الثالثة، انظر: التقريب 7746.

([12]) إسناده ضعيف، وهو حديث حسن لغيره ، وقد تفرد به الطحاوي.

حديث رقم – 271 حدثنا أبو بكرة[1] قال: ثنا مؤمل[2]، قال: ثنا سفيان[3]، عن سعيد بن عبيد[4]، عن علي بن ربيعة[5] قال: سمعت علياً رضي الـلـه عنه يقول: يا قنبر أسفر أسفر[6].

حديث رقم – 272 حدثنا فهد[7] قال: ثنا ابن الأصبهاني[8] قال: أنا سيف بن هارون البرجمي[9]، عن عبد الملك بن سلع الهمداني[10]، عن عبد خير[11] قال: كان علي رضي الـلـه عنه ينور بالفجر أحياناً، ويغلس بها أحياناً[12].

فيحتمل تغليسه بها أن يكون تغليساً يدرك به الإسفار.

وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الـلـه عنه مثل ذلك.

حديث رقم – 273 حدثنا فهد[13] قال: ثنا ابن الأصبهاني[14] قال: أنا أبو بكر بن عياش[15]، عن أبي حصين[16]، عن خرشة بن الحر[17] قال: كان عمر بن الخطاب رضي الـلـه عن ينور بالفجر ويغلس ويصلي فيما بين ذلك، ويقرأ بسورة يوسف ويونس، وقصار المثاني والمفصل[18].

وقد رويت عنه آثار متواترة، تدل على أنه قد كان ينصرف من صلاته مسفراً.

([1]) أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([2]) مؤمل بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة مات سنة 206، انظر: التقريب 7029.

([3]) سفيان بن سعيد الثوري (أبانت عنه رواية عبد الرزاق) ثقة إمام حجة، انظر ترجمته في الحديث رقم 36.

([4]) سعيد بن عبيط الطائي أبو الهذيل الكوفي ثقة من السادسة، انظر: التقريب 2361.

([5]) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة يقال هو الذي روى عنه العلاء بن صالح فقال حدني علي بن ربيعة البجلي وفرق بينهما البخاري، انظر: التقريب 4733.

([6]) إسناده ضعيف، مؤمل صدوق سيء الحفظ، والحديث حسن لغيره بشواهده ، وأخرجه من حديث علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب: عبد الرزاق في المصنف (1: 569).

([7]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([8]) محمد بن سعيد الأصبهاني ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 70.

([9]) سيف بن هارون البرجمي أبو الورقاء الكوفي ضعيف أفحش بن حبان القول فيه، من صغار الثامنة، انظر: التقريب (2727).

([10]) عبد الملك بن سلع الهمداني صدوق من السادسة، انظر: التقريب 4183.

([11]) عبد خير بن يزيد الهمداني أبو عمارة الكوفي مخضرم ثقة لم يصح له صحبة، انظر: التقريب 3781.

([12]) إسناده ضعيف، وهو حديث حسن لغيره بشواهده ، وانفرد بإخراجه بهذه السياقة الطحاوي.

([13]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([14]) محمد بن سعيد الأصبهاني ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 70.

([15]) أبو بكر بن عياش ثقة عابد لما كبر ساء حفظه انظر ترجمته في الحديث رقم 39.

([16]) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة مات 127، انظر: التقريب 4484.

([17]) خَرَشة (بفتحتان) بن الحر الفزاري كان يتيماً في حجر عمر قال أبو داود: له صحبة وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين فيكون من الثانية مات سنة 74، انظر: التقريب 1707.

([18]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (1: 570)، وابن أبي شيبة في المصنف (1: 284).

حديث رقم – 274 حدثنا يونس[1] قال: أنا ابن وهب[2] أن مالكاً[3] حدثه عن هشام بن عروة[4]، عن أبيه[5] أنه سمع عبد الـلـه بن عامر بن ربيعة[6] يقول: صلينا وراء عمر بن الخطاب رضي الـلـه عنه صلاة الصبح، فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج، قراءة بطيئة فقلت: والـلـه إذاً لقد كان يقوم حين يطلع الفجر، قال: أجل[7].

حديث رقم – 275 حدثنا يزيد بن سنان[8] قال: ثنا يحيى بن سعيد[9]، عن ابن جريج[10] قال: ثنا محمد بن يوسف[11] قال: سمعت السائب بن يزيد[12] قال: صليت خلف عمر الصبح، فقرأ فيها بالبقرة، فلما انصرفوا استشرفوا الشمس فقالوا "طلعت" فقال: لو طلعت لم تجدنا غافلين[13].

حديث رقم – 276 حدثنا ابن مرزوق[14] قال: ثنا وهب بن جرير[15]، قال: ثنا شعبة[16]، عن عبد الملك بن ميسرة[17] عن زيد بن وهب[18] قال: صلى بنا عمر رضي الـلـه عنه صلاة الصبح فقرأ "بني إسرائيل والكهف" حتى جعلت أنظر إلى جدر المسجد هل طلعت الشمس[19].

([1]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([2]) عبد الـلـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([3]) مالك بن أنس كبير المتثبتين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([4]) هشام بن عروة ثقة فقيه ربما دلس انظر ترجمته في الحديث رقم 117.

([5]) عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم 113.

([6]) عبد الـلـه بن عامر بن يزيد بن تميم اليعبي الدمشقي المقرئ أبو عمران وقيل غير ذلك في كنيته، ثقة من الثالثة مات سنة 118، انظر: التقريب 3405.

([7]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده ، وأخرجه مالك في الموطأ (1: 82) برقم (183)، والشافعي في مسنده (1: 215)، والبيهقي في سننه (2: 389) من حديث عبد الـلـه بن عامر عن عمر بن الخطاب.

([8]) يزيد بن سنان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([9]) يحيى بن سعيد القطان ثقة إمام حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([10]) ابن جريج عبد العزيز ثقة فاضل ولكنه كان يرسل انظر ترجمته في الحديث رقم 2.

([11]) محمد بن يوسف بن عبد الـلـه الكندي المدني الأعرج ثقة ثبت من الخامسة مات في حدود 140، انظر: التقريب 6414.

([12]) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي صحابي صغير له أحاديث قليلة وَحُجَ به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين مات سنة 91 وقيل غير ذلك، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة، انظر: التقرب 2202.

([13]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف من حديث أبي عثمان الهندي عن عمر (2: 115).

([14]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([15]) وهب بن جرير ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([16]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([17]) عبد الملك بن ميسرة الهلالي أبو زيد العامري الكوفي الزراد ثقة من الرابعة، انظر: التقريب 4221.

([18]) زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل مات بعد 80، انظر: التقريب 2159.

([19]) وقع في ط بعد المسجد..... طلعت. وسقطت كلمة هل، وهي مثبتة في ز (ق 70) وكذلك م (ق 64) وجاء في م (ق 63) الورقة (ب) الجزء التاسع من شرح معاني الآثار آخر باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر أي وقت هو. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (2: 251) من حديث زيد بن وهب، وهو أثر صحيح ، إسناده كلهم ثقات.

حديث رقم – 277 حدثنا يزيد بن سنان[1] قال: ثنا يحيى بن سعيد[2] قال: ثنا مسعر[3] قال: أخبرني عبد الملك بن ميسرة[4]، عن زيد بن وهب[5] قال: قرأ عمر رضي اللـه عنه في صلاة الصبح بالكهف وبني إسرائيل[6].

حديث رقم – 278 حدثنا يونس[7] قال: ثنا سفيان[8]، عن هشام بن عروة[9]، عن أبيه[10]، عن عبد اللـه بن عامر[11] أن عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه قرأ في الصبح بسورة الكهف، وسورة يوسف[12].

حديث رقم – 279 حدثنا محمد بن خزيمة[13]، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم[14]، قال: ثنا حماد بن زيد[15] قال: ثنا بديل بن ميسرة[16]، عن عبد اللـه بن شقيق[17] قال: صلى بنا الأحنف بن قيس صلاة الصبح بعاقول الكوفة فقرأ في الركعة الأولى الكهف، والثانية بسورة يوسف.

قال وصلى بنا عمر رضي اللـه عنه صلاة الصبح، فقرأ بهما فيهما[18].

([1]) يزيد بن سنان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([2]) يحيى بن سعيد ثقة إمام حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([3]) مسعر بن كرام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة 153 أو 155، انظر: التقريب 6605.

([4]) عبد الملك بن ميسرة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 276.

([5]) زيد بن وهب ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 276.

([6]) إسناده صحيح والأثر صحيح بشواهده وقد سبق في حديث 278.

([7]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([8]) سفيان بن عيينة ثقة حافظ فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([9]) هشام بن عروة ثقة فقيه ربما دلس انظر ترجمته في الحديث رقم 117.

([10]) عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم 113.

([11]) عبد اللـه بن عامر ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 272.

([12]) إسناده صحيح وهو حديث صحيح بشواهده سبق برقم 273.

([13]) محمد بن خزيمة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 6.

([14]) مسلم بن إبراهيم ثقة مأمون انظر ترجمته في الحديث رقم 176.

([15]) حماد بن زيد ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 11.

([16]) بُديل (مصغر) العقيل بن ميسرة البصري ثقة من الخامسة مات سنة 125، انظر: التقريب 646.

([17]) عبد اللـه بن شقيق العُقيلي (بالضم) بصري ثقة فيه نصب من الثالثة مات سنة 108، انظر: التقريب 3385.

([18]) إسناده صحيح، وهو أثر صحيح بشواهده ، وقد سبق 273.

حديث رقم – 280 حدثنا روح بن الفرج[1] قال: ثنا يوسف بن عدي[2] قال: ثنا أبو الأحوص[3] عن أبي إسحاق[4] عن عمرو بن مرة[5]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[6] قال: صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الـلـه عنه بمكة صلاة الفجر، فقرأ في الركعة الأولى بيوسف، حتى بلغ ((وأبيضت عيناه من الحزن فهو كظيم)) [يوسف: 84] ثم ركع، ثم قام فقرأ في الركعة الثانية بالنجم فسجد، ثم قام فقرأ ((إذا زلزلت الأرض زلزالها)) [الزلزلة: 1] ورفع صوته بالقراءة حتى لو كان في الوادي أحد لأسمعه[7].

حديث رقم – 281 حدثنا ابن أبي داود[8] قال: ثنا أبو الوليد[9] قال: ثنا شعبة[10] عن الحكم[11]، عن إبراهيم التيمي[12]، عن أبيه[13] أنه صلى مع عمر رضي الـلـه عنه الفجر فقرأ في الركعة الأولى بيوسف، وفي الثانية بالنجم، فسجد[14].

([1]) روح بن الفرج ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 26.

([2]) يوسف بن عدي ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 280.

([3]) أبو الأحوص ثقة متقن انظر ترجمته في الحديث رقم 95.

([4]) أبو إسحاق السبيعي ثقة عابد مكثر انظر ترجمته في الحديث رقم 68.

([5]) عمرو بن مرة بن عبد الـلـه بن طارق الجملي المرادي أبو عبد الـلـه الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة 118 وقيل قبلها، انظر: التقريب 5112، انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([6]) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم سنة 83 قيل إنه غرق. انظر: التقريب 3993.

([7]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح، وانفرد بإخراجه الطحاوي.

([8]) إبراهيم بن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([9]) أبو الوليد الطيالسي ثقة ثبت، انظر الحديث رقم 7.

([10]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([11]) الحكم بن عتيبة ثقة ثبت فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 143.

([12]) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي يكنى أبا أسماء الكوفي العابد ثقة إلا أنه يرسل ويدلس من الخامسة مات سنة 192، انظر: التقريب 269.

([13]) يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي ثقة يقال إنه أدرك الجاهلية من الثانية مات في خلافة عبد الملك، انظر: التقريب 7729.

([14]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح، انفرد به الطحاوي.

حديث رقم – 282 حدثنا ابن مرزوق[1] قال: ثنا وهب [2]قال: ثنا أبي[3]، قال: سمعت الأعمش[4] يحدث، عن إبراهيم التيمي[5]، عن حصين بن سبرة[6]، قال: صلى بنا عمر رضي اللـه عنه فذكر مثله[7].

قال أبو جعفر: فلما روى ما ذكرنا عن عمر رضي اللـه عنه في حديث عبد اللـه بن عامر أن قراءته تلك كانت قراءة بطية لم نر واللـه أعلم أن يكون دخوله فيها كان إلا بغلس، ولا خروجه كان منها إلا وقد أسفر إسفاراً شديداً.

وكذلك كان يكتب إلى عماله.

حديث رقم – 283 حدثنا ابن أبي داود[8] قال: ثنا أبو عمر الحوضي[9] قال: ثنا يزيد بن إبراهيم[10] قال: ثنا محمد بن سيرين[11] عن المهاجر[12] أن عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه كتب إلى أبي موسى أن صل الفجر بسواد أو قال "بغلس" وأطل القراءة[13].

حديث رقم – 284 حدثنا علي بن شيبة[14] قال: ثنا يزيد بن هارون[15] قال: أنا ابن عون[16]، عن محمد[17]، عن المهاجر[18]، عن عمر رضي اللـه عنه مثله[19].

أفلا تراه يأمرهم أن يكون دخولهم فيها بغلس، وأن يطيلوا القراءة فكذلك عندنا أراد منه أن يدركوا الإسفار وكذلك كل من روينا عنه في هذا شيئاً سوى عمر رضي اللـه عنه، قد كان ذهب إلى هذا المذهب أيضاً.

([1]) إبراهيم بن مرزوق ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([2]) وهب بن جرير ثقة انظر الحديث رقم 44.

([3]) جرير بن حازم بن زيد بن عبد اللـه الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة 170، انظر: التقريب 911.

([4]) الأعمش سليمان ثقة وكان يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([5]) إبراهيم التيمي ثقة إلا أنه يرسل ويدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 279.

([6]) حصين بن سبرة كوفي، روى عن عمر ثقة وثقه ابن معين، انظر: الجرح والتعديل (3: 192)، والثقات لابن حبان (4: 175)، والتاريخ الكبير (3: 5).

([7]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه: عبد الرزاق في المصنف (2: 76)، وابن أبي شيبة في مصنفه (1: 312) من حديث حصين عن عمر.

([8]) إبراهيم بن داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([9]) أبو عمر الحوضي ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 7.

([10]) يزيد بن إبراهيم التستري ثقة إلا في روايته عن قتادة ففيها ليس، انظر ترجمته في الحديث رقم 125.

([11]) محمد بن سيرين ثقة ثبت عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 39.

([12]) المهاجر مجهول، انظر ذلك في حديث رقم 153.

([13]) إسناده ضعيف، المهاجر لم أجد له ترجمة.

([14]) علي بن شيبة صدوق، انظر ترجمته في الحديث رقم 1.

([15]) يزيد بن هارون ثقة متقن عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 155.

([16]) عبد اللـه بن عون ثقة ثبت فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 39.

([17]) محمد بن سيرين ثقة ثبت عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 42.

([18]) المهاجر مجهول انظر ترجمته في الحديث رقم 153.

([19]) إسناده ضعيف، المهاجر مجهول والحديث سبق في حديث 153.

حديث رقم – 285 حدثنا سليمان بن شعيب[1] قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد[2] قال: ثنا شعبة[3]، عن قتادة[4]، عن أنس بن مالك رضي الـلـه عنه قال: صلى بنا أبو بكر رضي الـلـه عنه صلاة الصبح، فقرأ بسورة "آل عمران" فقالوا قد كادت الشمس تطلع فقال: لو طلعت لم تجدنا غافلين[5].

حديث رقم – 286 حدثنا ابن أبي داود[6] قال: ثنا سعيد بن أبي مريم[7] قال: أنا ابن لهيعة[8] قال: ثنا عبيد الـلـه بن المغيرة[9]، عن عبد الـلـه بن الحارث بن جزء الزبيدي[10]، قال صلى بنا أبو بكر رضي الـلـه عنه صلاة الصبح، فقرأ بسورة البقرة في الركعتين جميعاً، فلما انصرف قال له عمر رضي الـلـه عنه: "كادت الشمس تطلع" فقال: "لو طلعت لم تجدنا غافلين"[11].

قال أبو جعفر: فهذا أبو بكر الصديق رضي الـلـه عنه، قد دخل فيها في وقت غير الإسفار، ثم مد القراءة فيها، حتى خيف عليه طلوع الشمس.

وهذا بحضرة أصحاب رسول الـلـه ﷺ، وبقرب عهدهم من رسول الـلـه ﷺ، وبفعله، لا ينكر ذلك عليه منهم منكر، فذلك دليل على متابعتهم له.

ثم فعل لك عمر رضي الـلـه عنه من بعده، فلم ينكره عليه من حضره منهم.

فثبت بذلك أن هكذا يفعل في صلاة الفجر، وأن ما عملوا من فعل رسول الـلـه ﷺ، فغير مخالف لذلك.

فإن قال قائل فما معنى قول ابن عمر، لمغيث بن سمى لما غلس بالفجر هذه صلاتنا مع رسول الـلـه ﷺ، ومع أبي بكر رضي الـلـه عنه، ومع عمر رضي الـلـه عنه فلما قتل عمر رضي الـلـه عنه أسفر بها عثمان رضي الـلـه عنه.

قيل له قد يحتمل أن يكون أراد بذلك وقت الدخول فيها، لا وقت الخروج منها، حتى يتفق ذلك وما روينا قبله، ويكون قوله "ثم أسفر بها عثمان" أي ليكون خروجهم في وقت يأمنون فيه ولا يخافون فيه أن يغتالوا كما اغتيل عمر رضي الـلـه عنه.

وقد روي عن عثمان رضي الـلـه عنه أيضاً ما يدل أنه كان يدخل فيها بسواد لإطالته القراءة فيها.

([1]) سليمان بن شعيب ثقة انظر الحديث رقم 12.

([2]) عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ضعيف انظر ترجمته في الحديث رقم 71.

([3]) شعبة بن الحجاج ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 10.

([4]) قتادة بن دعامة ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 66.

([5]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، عبد الرحمن الأفريقي ضعيف، وقد تابعه مسلم بن إبراهيم عند البيهقي (1: 379) وأخرجه فيه (1: 379).

([6]) ابن أبي داود ثقة انظر الحديث رقم 5.

([7]) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة مات سنة 224، انظر: التقريب 2286.

([8]) عبد الـلـه بن لهيعة صدوق انظر ترجمته في الحديث رقم 67.

([9]) عبيد الـلـه بن المغيرة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 91.

([10]) عبد الـلـه بن الحارث بن جزء صحابي جليل سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة 85 أو 86 أو 86 أو 88، انظر: التقريب 262.

([11]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، ابن لهيعة متابع تابعه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده (1: 310)، ومسلم بن إبراهيم عند البيهقي (1: 379) وهو من حديث الزهري عن أنس وقتادة عن أنس، عن أبي بكر به.

حديث رقم – 287 حدثنا يونس[1] قال: أنا ابن وهب[2] أن مالكاً[3] حدثه، عن يحيى بن سعيد[4] وربيعة بن أبي عبد الرحمن[5]، عن القاسم بن محمد[6]، أن الفرافصة بن عمير الحنفي[7]، أخبره قال: ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان رضي اللـه عنه إياها في الصبح، من كثرة ما كان يرددها[8].

فهذا يدل أيضاً أنه قد كان يحذو فيها حذو من كان قبله، من الدخول فيها بسواد والخروج منها في حال الإسفار.

وقد كان عبد اللـه بن مسعود رضي اللـه عنه ينصرف منها مسفراً.

حديث رقم – 288 حدثنا فهد[9] قال: ثنا عمر بن حفص[10] قال: ثنا أبي[11]، عن الأعمش[12] قال: حدثني إبراهيم التيمي[13]، عن الحارث بن سويد[14]، أنه كان يصلي، مع إمامهم في التيم،[15] فيقرأ بهم سورة من المائتين[16]،ثم يأتي عبد اللـه، فيجده في صلاة الفجر[17].

([1]) يونس بن عبد الأعلى ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([2]) عبد اللـه بن وهب ثقة حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 44.

([3]) مالك بن أنس كبير المتثبتين انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([4]) يحيى بن سعيد بن القطان ثقة حجة إمام انظر ترجمته في الحديث رقم 37.

([5]) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه خروخ ثقة فقيه مشهور قال ابن سعد كانوا يتقونه لموضع الرأي، من الخامسة مات سنة 136، انظر: التقريب 1911.

([6]) عبد الرحمن بن القاسم ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 245.

([7]) الفرافصة بن عمير الحنفي، عده البغوي في الصحابة كذا ذكره ابن حجر في الإصابة (5: 361) ولم يعده غيره صحابياً، وعده ابن حبان وابن حجر ، تعجيل المنفعة (1: 332) تابعياً وكذا العجلي (2: 204) في الثقات وهو ثقة، انظر ما سبق من المراجع.

([8]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث الفرافصة عن عمر مالك في الموطأ (1: 82)، والشافعي في مسنده (1: 215)، والبيهقي في السنن الكبرى (1: 456).

([9]) فهد بن سليمان ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 23.

([10]) عمر بن حفص بن غياث ثقة ربما وهم انظر ترجمته في الحديث رقم 125.

([11]) حفص بن غياث ثقة ربما وهم انظر ترجمته في الحديث رقم 125.

([12]) الأعمش ثقة وكان يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([13]) إبراهيم التيمي ثقة إلا أنه يرسل ويدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 279.

([14]) الحارث بن سويد التيمي أبو عائشة الكوفي ثقة ثبت من الثانية، انظر: التقريب 1025.

([15]) هو واد باليمامة من منازل بني تميم انظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان134/2.

([16]) وقع في ط المئين وفي المخطوطتين ز (70) م (ق 65) المائتين وهو الصواب.

([17]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح، انفرد به الطحاوي.

حديث رقم – 289 حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري [1]،، قال: ثنا آدم بن أبي إياس[2] قال: ثنا إسرائيل[3] قال: ثنا أبو إسحاق[4]، عن عبد الرحمن بن يزيد[5]، قال: كنا نصلي مع ابن مسعود رضي اللـه عنه فكان يسفر بصلاة الصبح[6].

فقد عقلنا بهذا أن عبد اللـه كان يسفر، فعلمنا بذلك أن خروجه منها كان حينئذ، ولم يذكر في هذه الأحاديث دخوله فيها في أي وقت كان، فذلك عندنا واللـه أعلم –على مثل ما روي عن غيره من أصحابه.

وقد كان يفعل أيضاً مثل هذا على عهد رسول اللـه ﷺ.

حديث رقم – 290 حدثنا إسماعيل بن يحيى المزني[7]، قال: ثنا محمد بن إدريس الشافعي[8] قال: أنا سفيان بن عيينة[9]، قال: ثنا عثمان بن أبي سليمان[10]، قال: سمعت عراك بن مالك[11] يقول: سمعت أبا هريرة رضي اللـه عنه يقول: قدمت المدينة ورسول اللـه ﷺ بخيبر ورجل من بني غفار، يؤم الناس فسمعته يقرأ في صلاة الصبح، في الركعة الأولى بسورة "مريم" وفي الثانية "بويل للمطففين"[12].

حديث رقم – 291 حدثنا ابن أبي داود[13] قال: ثنا المقدمي[14]، قال: ثنا فضيل بن سليمان[15] عن خثيم بن عراك[16]، عن أبيه[17]، عن أبي هريرة مثله، غير أنه قال فاستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري فصليت خلفه[18].

فهذا سباع بن عرفطة قد كان في عهد رسول اللـه ﷺ باستخلاف رسول اللـه ﷺ إياه، يصلي بالناس صلاة الصبح هكذا، يطيل فيها القراءة، حتى يصيب فيها التغليس والإسفار جميعاً.

([1]) هاشم بن محمد بن يزيد بن يعلى نسبه أبو حاتم إلى جد جده فقال: هاشم بن يعلى أبو الدرداء المقدسي كتبت عنه ببيت المقدس ومحله الصدق. انظر: الجرح والتعديل (449).

([2]) آدم بن أبي إياس ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 267.

([3]) إسرائيل بن أبي يونس ثقة تكلم فيه بلا حجة انظر ترجمته في الحديث رقم 220.

([4]) أبو إسحاق السبيعي ثقة عابد مكثر انظر ترجمته في الحديث رقم 68.

([5]) عبد الرحمن بن يزيد ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 135.

([6]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح، انفرد به الطحاوي.

([7]) إسماعيل بن يحيى المزني أبو إبراهيم المصري صدوق قاله أبو حاتم في الجرح والتعديل (2: 204).

([8]) الشافعي الإمام ثقة فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 160.

([9]) سفيان بن عيينة ثقة حافظ فقيه انظر ترجمته في الحديث رقم 172.

([10]) عثمان بن أبي سيمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي المكي قاضيها ثقة من السادسة، انظر: التقريب 4476.

([11]) عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني ثقة فاضل من الثالثة مات في خلافة يزيد بن عبد الملك، انظر: التقريب 4549.

([12]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وأخرجه: ابن حبان في صحيحه (16: 109) وصححه الشيخ شعيب في تعليقه على ابن حبان وأحمد في المسند (2: 345).

([13]) ابن أبي داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 5 .

([14]) المقدمي: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء أبو عبد اللـه الثقفي مولاهم البصري ثقة من العاشرة مات سنة 234، انظر: التقريب .

([15]) فضيل بن سليمان النميري (مصغر) أبو سليمان البصري صدوق له خطأ كثير من الثامنة مات سنة 183، وقيل غير ذلك، انظر: التقريب 5427.

([16]) خشيم (مصغر) ابن عراك بن مالك الغفاري المدني لا بأس به من السادسة.

([17]) عراك بن مالك ثقة فاضل انظر ترجمته في الحديث رقم 290.

([18]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده وأخرجه من حديث خشيم عن أبيه عن أبي هريرة: ابن خزيمة (2: 120)، وأحمد في المسند (2: 345)، وابن حبان (16: 109).

وقد روي أيضاً، عن أبي الدرداء من هذا شيء.

حديث رقم – 292 حدثنا أحمد بن داود[1] قال: ثنا محمد بن المثنى[2] قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي[3]، قال: ثنا معاوية بن صالح[4]، عن أبي الزاهرية[5]، عن جبير بن نفير[6] قال: صلى بنا معاوية الصبح بغلس فقال: أبو الدرداء "أسفروا بهذه الصلاة فإنه أفقه لكم، إنما تريدون أن تخلو بحوائجكم"[7].

فهذا عندنا واللـه تعالى أعلم من أبي الدرداء على إنكاره عليهم ترك المد بالقراءة إلى وقت الإسفار لا على إنكاره عليهم وقت الدخول فيها.

فلما كان ما روينا عن أصحاب رسول اللـه ﷺ هو الإسفار الذي يكون الانصراف من الصلاة فيه، مع ما روينا عنه من إطالة القراءة في تلك الصلاة، ثبت أن الإسفار بصلاة الصبح لا ينبغي لأحد تركه، وأن التغليس لا يفعل إلا ومعه الإسفار، فيكون هذا في أول الصلاة، وهذا في آخرها.

فإن قال قائل: فما معنى ما روي عن عائشة رضي اللـه عنها أن النساء كن يصلين الصبح مع النبي ﷺ، ثم ينصرفن وما يعرفن من الغلس.

قيل له يحتمل أن يكون هذا قبل أن يؤمر بإطالة القراءة فيها فإنه

حديث رقم – 293 قد حدثنا ابن أبي داود[8] قال: ثنا أبو عمر الحوضي[9]، قال: ثنا مرجا بن رجاء[10]، قال: ثنا داود[11]، عن الشعبي[12]، عن مسروق[13]، عن عائشة رضي اللـه عنها قالت: أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فلما قدم النبي ﷺ المدينة وصل إلى كل صلاة مثلها غير المغرب فإنه وتر، وصلاة الصبح لطول قراءتها وكان إذا سافر عاد إلى صلاته الأولى[14].

فأخبرت عائشة رضي اللـه عنها في هذا الحديث أن رسول اللـه ﷺ كان يصلي قبل أن يتم الصلاة، على مثال ما يصلي إذا سافر وحكم المسافر تخفيف الصلاة، ثم أحكم بعد ذلك، فزيد في بعض الصلوات، وأمر بإطالة بعضها.

([1]) أحمد بن داود ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 79.

([2]) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري المعروف (بالزمن) مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة، انظر: التقريب 6264.

([3]) عبد الرحمن بن مهدي ثقة ثبت حافظ انظر ترجمته في الحديث رقم 162.

([4]) معاوية بن صالح صدوق له أوهام انظر ترجمته في الحديث رقم 121.

([5]) أبو الزاهرية هو: حُدير الحضرمي الحمصي صدوق من الثالثة مات على رأس 100، انظر: التقريب 1153.

([6]) جبير بن نفير (مصغر) بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية ولأبيه صحبة مات سنة 80، انظر: التقريب 904.

([7]) إسناده حسن، وهو حديث صحيح بشواهده ، وأخرجه من حديث جبير بن نفير بن أبي شيبة في مصنفه (1: 284).

([8]) ابن أبي داود انظر ترجمته في الحديث رقم 5.

([9]) أبو عمر الحوضي ثقة ثبت انظر ترجمته في الحديث رقم 7.

([10]) مُرجّا بن رجا اليشكري البصري ثقة وثقه أبو زرعة، انظر: لسان الميزان (7: 382).

([11]) داود بن عبد اللـه الأودي الزعافري ثقة من السادسة، انظر: التقريب 1796.

([12]) عامر بن شراحيل ثقة فقيه مشهور انظر ترجمته في الحديث رقم 217.

([13]) مسروق الأجدع ثقة فقيه ثبت انظر التقريب 6601.

([14]) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح بشواهده ، وقد أخرجه من حديث الشعبي عن عائشة مباشرة: أحمد في المسند (6: 265) وعن مسروق عن عائشة: ابن حبان (6: 447).

فيجوز واللـه أعلم أن يكون ما كان يفعل من تغليسه بها، وانصراف النساء منها ولا يعرفن من الغلس كان ذلك في الوقت الذي كان يصليها فيه على مثل ما يصلي فيه الآن في السفر ثم أمر بإطالة القراءة فيها وأن يكون مفعولة في الحضر بخلاف ما يفعل في السفر من إطالة هذه، وتخفيف هذه وقال: "أسفروا بالفجر" أي أطيلوا القراءة فيها.

ليس ذلك على أن يدخلوا فيها في آخر وقت الإسفار ولكن يخرجوا منها في وقت الإسفار.

فثبت بذلك نسخ ما روت عائشة رضي اللـه عنها بما ذكرنا، مع ما قد دل على ذلك أيضاً من فعل أصحاب رسول اللـه ﷺ من بعده في إصابتهم الإسفار في وقت انصرافهم منها، واتفاقهم على ذلك.

حتى لقد قال إبراهيم النخعي ما

حديث رقم – 294 قد حدثنا محمد بن خزيمة[1] قال: ثنا القعنبي[2]، قال: ثنا عيسى بن يونس[3] عن الأعمش[4]، عن إبراهيم[5] قال: ما اجتمع أصحاب محمد ﷺ على شيء ما اجتمعوا على التنوير[6].

فأخبر أنهم كانوا قد اجتمعوا على ذلك فلا يجوز –عندنا واللـه أعلم- اجتماعهم على خلاف ما قد كان رسول اللـه ﷺ فعله بعد نسخ ذلك، وثبوت خلافه.

فالذي ينبغي الدخول في الفجر في وقت التغليس، والخروج منها في وقت الإسفار، موافقة ما روينا عن رسول اللـه ﷺ وأصحابه.

وهو قول أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن[7]رحمهم اللـه تعالى.

([1]) محمد بن خزيمة ثقة انظر ترجمته في الحديث رقم 6.

([2]) القعنبي عبد اللـه بن مسلمة ثقة عابد انظر ترجمته في الحديث رقم 43.

([3]) عيسى بن يونس ثقة مأمون انظر ترجمته في الحديث رقم 294.

([4]) الأعمش ثقة لكنه كان يدلس انظر ترجمته في الحديث رقم 8.

([5]) إبراهيم بن يزيد النخعي ثقة فقيه إلا أنه يرسل انظر التقريب 24.

([6]) إسناده صحيح، موقوف على إبراهيم وأخرجه عنه ابن أبي شيبة في المصنف (1: 284).

([7]) انظر المبسوط (1: 141).

خـاتــمة

في ختام هذه الرسالة أسأل الـلـه أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يجعل جهدنا حجة لنا لا علينا .

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أولاً : يعد الطحاوي من أعلام المسلمين سيما علماء الحديث يشهد بذلك شيوخه وتلامذته ومؤلفاته وثناء العلماء عليه.

ثانياً : جمع الطحاوي بين علمي الحديث والفقه وهو من القلائل الذين تمكنوا من ذلك.

ثالثاً : كتاب شرح معاني الأثار من أهم الكتب التي ألفها الطحاوي والذي لم يعط قدره من الاهتمام والخدمة سيما وأنه كتاب يقارب كتب الحديث الأخرى كما شهد بذلك العلماء الذين شرحوه واختصروه.

رابعاً : ضمّن الطحاوي كتابه علوماً أخرى مثل الجرح والتعديل والحكم على الحديث والفقه وأصوله مما أثرى قيمة الكتاب وأخرجه من مجرد كونه كتاب سرد للأحاديث فقط .

خامساً : بلغت أحاديث هذه الرسالة (294) حديثاً الصحيح منها :(169) حديثاً ، والحسن : (72) حديثاً والضعيف بأنواعه : (53) حديثاً ، وهذا يدل على كثرة الأحاديث المقبولة في هذا الكتاب.

سادساً : قمت في دراستي هذه بتحقيق جزء من معاني الآثار راعيت فيها – ما أمكن -إخراج النص وخدمته وضبطه وتخريج أحاديثه والحكم عليها وبيان غريبها مع عرض فقهي مختصر لمسائل أبوابها.

سابعاً : قمت بدراسة شخصية المؤلف وعرفت بكتابه شرح معاني الآثار بما يناسب المقام.

ثامناً : أعددت الفهارس الخادمة للموضوع بهدف تسهيل الوصول إلى مكنونات الكتاب .

تاسعاً: حفلت الطبعات المحققة بأخطاء وتصحيفات منها ما غير المقصود ، ومنها ما أدى المعنى مع اختلاف في اللفظ ، ومنها الأخطاء المطبعية وهي كثيرة أخرجت الكتاب عن مقصوده وحالت دون الاستفادة منه على النحو الصحيح .

وأخيراً يوصي الباحث بما يلي :

أولاً : تحقيق الكتب التي عنيت بشرح معاني الآثار واختصاره ورجاله.

ثانياً : دراسة الرجال الذين تكلم فيهم الطحاوي جرحاً وتعديلاً في كتابه.

تمت بحمد الـلـه

الفهارس

أولاً : فهرس الآيات.

ثانياً : فهرس أطراف الأحاديث والآثار.

ثالثاً : فهرس الرواة.

رابعاً : فهرس المصادر والمراجع.

فـهرس الآيـات

الرقم	الآيـــــــــة	الســـورة	رقم الحديث
1	وإذا طلّقتم النّساء فبلغْن أجلهنّ فأمسكوهنّ بمعروف	البقرة 231	99
2	وإذا طلقتم النّساء فبلغن أجلهنّ فلا تعضلوهن أنْ يَنكحْن أزواجهنّ	البقرة 232	99
3	حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى	البقرة 238	189،190،211، 212،215،218، 219،220،223، 225
4	وابيضّت عيناه من الحزن فهو كظيم	يوسف 84	280
5	أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل	الإسراء 78	129،140،242
6	إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً	الإسراء 78	242
7	ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عوراتٍ لكم	النور 58	242
8	ومن يقنُت منكنّ لله ورسوله	الأحزاب 31	216
9	إذا زلزلت الأرض زلزالها	الزلزلة 1	280

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

الرقم	طرف الحديث	راوي الحديث	رقم الحديث
1	أتيت رسول الـلـه ﷺ في ركب من الحي فصلى بنا	ابن حرولة العنبري	257-256
2	اختلفنا فيها، كما اختلفتم...	أبو هريرة	235
3	إذا تشهد المؤذن فقولوا مثل ما يقول	أبو هريرة	82-81
4	إذا سمعتم المؤذن "النداء" فقولوا مثل ما يقول	أبو سعيد الخدري	76-75
5	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول	عبد الـلـه بن عمرو	78-77
6	إذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا مثل مقالته	معاوية	80
7	إذا طلعت الشمس، فإنها تطلع بين قرني الشيطان	عمر بن عبسة	121
8	إذا قال المؤذن الـلـه أكبر الـلـه أكبر فقال أحدكم ...	عمر بن الخطاب	83
9	استكتبتني حفصة بنت عمر زوج النبي ﷺ مصحفاً...	عمرو بن رافع	222-221
10	أسفروا بالفجر	رافع بن خديج	263
11	أصبحوا بصلاة الصبح، فما أصبحتم بها فهو أعظم...	رجل من الصحابة	266-264
12	الإقامة مرة مرة إنما هو شيء استخفه الأمراء	مجاهد	37
13	ألقهن على بلال، فإنه أندى صوتاً منك	عبد الـلـه بن زيد	74
14	أما هذا" فقد خالف سنة أصحاب رسول الـلـه	علقمة	70
15	أمر النبي ﷺ بلالاً فأذن، ثم أمر عبد الـلـه فأقام	عبد الـلـه بن زيد	73
16	أمر بلال أن يشفع الأذان	أنس بن مالك	19-18-16
17	أُمر بلال أن يشفع الأذان	أنس بن مالك	14-13-12-11-10
18	أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة إلا الإقامة	أنس بن مالك	17
19	أمرتني عائشة رضي الـلـه عنها - نحو حديث حفصة-	أبو يونس	223
20	أمني جبرائيل عليه السلام في الصلاة	أبو سعيد الخدري	97
21	أمني جبرائيل عليه السلام مرتين عند	أبن عباس	98-97-96
22	إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل	أُنيسة بنة خبيب	55
23	إن أخا صداء أذن، ومن أذن فهو يقيم	زياد بن الحارث	72-71
24	إن آدم عليه السلام لما تيب عليه عند الفجر،صلى...	أبن عائشة	243
25	إن الرجل ليصلي الصلاة	.....	106

26	إن الناس قد صلوا وناموا ورقدوا، ولم تزالوا...	أنس بن مالك	-148-147-146 150-149
27	أن النبي ﷺ علمه الأذان	عبد الـلـه بن محيريز	7-6-5-4
28	أن النبي ﷺ علمه في الأذان الأول من الصبح	ابو محذورة	38
29	أن النبي ﷺ غزا غزواً، فلم يرجع منه حتى ...	ابن عباس	234-233-232
30	أن النبي ﷺ كان يجمع بين الصلاتين في السفر	عبد الـلـه بن مسعود	160
31	إن بلالا أو ابن أم مكتوم ينادي بليل	أُنيسة بنة خبيب	54-53
32	إن بلالاً ينادي بليل	ابن عمر	-47-46-45-43 51-50-49-48
33	إن بلالاً ينادي بليل	سالم بن عبد الـلـه	44
34	إن بلالاً ينادي بليل	عائشة	52
35	أن بلالاًأذن قبل طلوع الفجرفأمره النبي ﷺ ..."	ابن عمر	63-62
36	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله عن مواقيت الصلاة	عطاء عن رجل الصحابة	102
37	أن رسول الـلـه ﷺ صلى الغداة فغلس بها	عقبة بن عمرو	248
38	أن رسول الـلـه ﷺ علمه الإقامة سبع عشرة	ابو محذورة	33-32-31-30-29
39	أن رسول الـلـه ﷺ غربت له الشمس بمكة فجمع بينهما	جابر	175
40	أن رسول الـلـه ﷺ كان إذا أذن المؤذن بالفجر قام ...	حفصة بنت عمر	64
41	إن رسول الـلـه ﷺ كان إذا جد به السير، جمع	ابن عمر	178
42	إن رسول الـلـه ﷺ كان لا يصلي إلا هذه الساعة	عبد الـلـه بن مسعود	258
43	أن رسول الـلـه ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء ..	ابن عمر	172
44	أن رسول الـلـه ﷺ نهى عن الصلاة إذا ...	زيد بن ثابت	115
45	إن رسول الـلـه ﷺ، كان يصلي الظهر بالهجير	زيد بن ثابت	190
46	إن رسول الـلـه كان إذا عجل به السير في سفرجمع..	ابن عمر	177
47	أن رسول الـلـه كان يجمع بين المغرب والعشاء ...	أنس بن مالك	176
48	أن سلمة بن الأكوع، كان يثني الإقامة	يزيد مولى سلمة	34
49	أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى أن صل...	المهاجر	-154-153-132 184-283-155

50	أن عمر قرأ في الصبح بسورة الكهف وسورة يوسف	عبد الـلـه بن عامر	278
51	أن عمر كتب إلى أهل الجابيةأن صلوا المغرب...	سعيد بن المسيب	133
52	أن عمر كتب"إن وقت العشاء الآخرة إذا غاب الشفق..	أسلم العدوي	152
53	إن للصلاة أولاً وآخراً	أبو هريرة	140-107-105
54	إن هاتين الصلاتين تحولان عن وقتهما في هذا المكان	عبد الـلـه بن مسعود	259
55	أنا كنا نتحدث أنها التي في إثر الضحى	ابن عمر	196
56	إنك تؤذن إذا كان الفجر ساطعاً	أبو ذر	67
57	إنكم لتنتظرون صلاة، ما ينتظرها أهل دين غيركم	ابن عمر	143
58	أنه صلى مع عمرالفجر فقرأ في الركعة الأولى...	يزيد بن شريك	281
59	أنه كان يثني الأذان، ويثني الإقامة	بلال (موقوف)	24
60	أنه كان يصلي مع إمامهم في التيم فيقرأبهم من المئين	الحارث بن سويد	288
61	إنه لوقتها، لولا أن أشق على أمتي	عائشة	151
62	إني رأيت رسول الـلـه ﷺ يجمع بين هاتين الصلاتين	ابن عمر	170
63	أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين	عائشة	293
64	تسحرنا مع رسول الـلـه ﷺ، ثم خرجنا إلى الصلاة	زيد بن ثابت	252-251
65	تسحرنا مع علي بن أبي طالب، فلما فرغ من السحور	حباب بن الحارث	269
66	ثلاث ساعات كان رسول الـلـه ينهانا أن نصلي فيهن	عقبةبن عامرالجهني	116
67	جمع رسول الـلـه ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب...	جابر	174
68	رأيت رسول الـلـه ﷺ يصنع هكذا إذا جد به السير	ابن عمر	179
69	رأيت عمر وعثمان يصليان المغرب في رمضان إذا	حميد بن عبد الرحمن	139
70	سئل أبو هريرة "ما التفريط في الصلاة" قال أن تؤخر	عبد الـلـه بن وهب	187
71	سأقرأ عليك القرآن،حتى تعرفها،أليس يقول الـلـه عز...	أبو هريرة	242
72	سألت جابراً أقال رسول الـلـه لولا شيء لأمرت رجلاً..	أبو الزبير	205
73	سألت جابربن زيدعن القنوت، فقال الصلاة كلها قنوت	أبو الأشهب	218
74	سألت عائشةعن قول الـلـه عزوجل (والصلاة الوسطى)	أم حميد	224
75	سمعت أبا محذورة يؤذن مثنى مثنى، ويقيم مثنى	عبد العزيز بن رفيع	36
76	سمعت بلالاً يؤذن مثنى، ويقيم مثنى	سويد بن غفلة	25
77	صحبت عبدالـلـه بن مسعود في حجة،فكان يؤخر الظهر	عبد الرحمن بن يزيد	189

78	صل معنا	بريدة بن الحصيب	104
79	صل معي	جابر بن عبد الـلـه	101
80	الصلاة الوسطى صلاة العصر	ابن عمر	207-206
81	الصلاة الوسطى صلاة العصر	ابن عباس	220
82	صلاة الوسطى صلاة العصر	أبو هريرة	236
83	صلاة الوسطى صلاة العصر	سمرة	238-237
84	صلاة الوسطى صلاة العصر	أبي بن كعب	239
85	صلاة الوسطى صلاة العصر	أبو سعيد	240
86	صلاة الوسطى صلاة العصر	علي	241
87	الصلاة الوسطى هي الصبح	ابن عباس	219
88	صلوا هذه الصلاة يعني المغرب والفجاج مسفرة	عمر	131-130-129
89	صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرون هذه الصلاة	جابر	144
90	صلى بنا أبو بكر صلاة الصبح، فقرأ بسورة ...	أنس بن مالك	285
91	صلى بنا أبو بكر صلاة الصبح، فقرأ...	عبد الـلـه الحارث	286
92	صلى بنا الأحنف بن قيس صلاة الصبح بعاقول الكوفة	عبد الـلـه بن شقيق	279
93	صلى بنا رسول الـلـه ﷺ الظهر والعصر جميعاً	عبد الـلـه بن عباس	168-167-166-165
94	صلى بنا رسول الـلـه ﷺ العصر بالمخمص	أبو بصرة الغفاري	124-123
95	صلى بنا عمر	حصين بن سبرة	282
96	صلى بنا عمر بن الخطاب بمكة صلاة الفجر، فقرأ...	ابن أبي ليلى	280
97	صلى بنا معاوية الصبح بغلس فقال: أبو الدرداء...	جبير بن نفير	292
98	صلى بناعمرصلاة الصبح فقرأ "بني إسرائيل والكهف"	زيد بن وهب	276
99	صلى رسول الـلـه ﷺ ثمانياً، جميعاً، وسبعاً جميعا	عبد الـلـه بن عباس	163
100	صليت خلف ابن عباس الغداة فقنت قبل الركوع ...	أبو رجاء العطاردي	208
101	صليت خلف أبي موسى الأشعري صلاة الصبح	أبو العالية	212
102	صليت خلف عمر الصبح، فقرأ فيها بالبقرة	السائب بن يزيد	275
103	صليت مع النبي ﷺ بالمدينة ثمانياً جميعاً، وسبعاً...	عبد الـلـه بن عباس	164
104	صلينا وراء عمر صلاة الصبح، فقرأ فيها	عامر بن ربيعة	274
105	طلوع الفجر	أبو هريرة	159-158

106	علمني رسول الـلـه ﷺ الأذان كما تؤذنون	ابو محذورة	1
107	علمني رسول الـلـه ﷺ الإقامة مثنى مثنى	ابو محذورة	27-26
108	عَلْمه بلالا	عبد الـلـه بن زيد	23-22-9
109	فاحدر المغرب في أثرها	أبو هريرة	138
111	قال من القنوت الركوع والسجود وخفض الجناح،	مجاهد	216
112	قدمت المدينةورسول الـلـه بخيبرورجل من بني غفار...	أبو هريرة	291-290
113	قدمت على رسول الـلـه ﷺ وهو يصلي بأصحابه صلاة	قيلة بنت مخرمة	255
114	قرأ عمر في صلاة الصبح بالكهف وبني إسرائيل	زيد بن وهب	277
115	قل "الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم	ابو محذورة	39
116	قم فأذن بالصلاة	ابو محذورة	3
117	كان إذا سمع المؤذن يقول ما يقول، حتى يسكت	أم حبيبة	79
118	كان إذا عجل به السير يوماً، جمع بين الظهر والعصر	أنس بن مالك	182
119	كان الأذان على عهد النبي ﷺ مرتين مرتين	ابن عمر	21
120	كان التثويب في صلاة الغداة إذا...	أنس بن مالك	42-41
121	كان النبي ﷺ ربما جمع بينهما بالمدينة	عبد الـلـه بن عباس	169
122	كان النبي ﷺ يؤخر الفجر كاسمها	جابر	261
123	كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهجير	زيد بن ثابت	191
124	كان ثوبان يؤذن مثنى، ويقيم مثنى	إبراهيم النخعي	35
125	كان رسول الـلـه ﷺ إذا سمع المؤذن قال: "الـلـهم ...	جابر بن عبد الـلـه	93
126	كان رسول الـلـه ﷺ إذا سمع المؤذن، قال مثل ما قال	أبو رافع	84
127	كان رسول الـلـه ﷺ إذا عجل به السير جمع	ابن عمر	171
128	كان رسول الـلـه ﷺ إذا عجل به أمر، صنع هكذا	ابن عمر	180
129	كان رسول الـلـه ﷺ يصلي الصبح	جابر	253
130	كان رسول الـلـه ﷺ يصلي المغرب إذا وجبت الشمس	أبي مسعود	126
131	كان رسول الـلـه ﷺ يصلي المغرب إذا وجبت الشمس	جابر	127
132	كان رسول الـلـه ﷺ، يجمع بين الظهر والعصر	معاذ بن جبل	162-161
133	كان رسول الـلـه في السفر، يؤخر الظهر ويقدم العصر	عائشة	183
134	كان علي بن أبي طالب يصلي بنا الفجر	يزيد الأودي	270

135	كان علي ينور بالفجر أحياناً، ويغلس بها أحياناً	عبد خير	272
136	كان عمر بن الخطاب ينور بالفجر ويغلس	خرشة بن الحر	273
137	كان في الأذان الأول بعد الفلاح "الصلاة خيرمن النوم	ابن عمر	40
138	كان مكتوباًفي مصحف حفصة بنت عمر"حافظوا على	عمرو بن رافع	225
139	كان ينصرف من صلاة الصبح والرجل يعرف وجه..	أبو برزة	262
140	كانﷺ يصلي بنا صلاة البصير	أبو طريف	260
141	كانت الصلاة التي أراد رسول الـلـه ﷺ أن يحرق على	سعيد بن المسيب	204
142	كانت الصلاةالتي أراد رسول الـلـه أن يحرقهاعلى أهلها	الحسن	198
143	كانوا قد أرادوا أن يضربوا بالناقوس	أنس بن مالك	15
144	كانوا يتكلمون في الصلاة، حتى نزلت هذه الآية	مجاهد	215
145	كانوا يصلون الصبح بغلس	جابر	254
146	كتب عمرإلى أبي موسى وصل العشاءأي الليل شئت..	نافع بن جبير	157-156
147	كذلك كان يفعل رسول الـلـه	عائشة	125
148	كنا عند معاوية ، فأذن المؤذن فقال: "الـلـه أكبرالـلـه أكبر"	عيسى بن طلحة	85
149	كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فسمع منادياً	عبد الـلـه بن مسعود	95
150	كنا نرى أنها الفجر، حتى سمعت النبي ﷺ يقول هذا	علي	231-230-229
151	كنا نساءاً من المؤمنات يصلين مع رسول الـلـه صلاة	عائشة	-246-245-244 247
152	كنا نصلي المغرب مع رسول الـلـه إذا توارت بالحجاب.	سلمة بن الأكوع	128
153	كنا نصلي مع ابن مسعود فكان يسفر بصلاة	عبد الرحمن بن يزيد	289
154	كنا ننهى عن الصلاة عند طلوع الشمس	عبد الـلـه بن مسعود	114
155	كنتا نتكلم في الصلاة حتى نزلت ...	زيد بن أرقم	214-213
156	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها	ابن عمر	118-117
157	لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند	سمرة	122
158	لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس	ابن عمر	119
159	لا يغرنكم أذان بلال فإن في بصره شيئاً	أنس بن مالك	66-65
160	لا يغرنكم نداء بلال، ولا هذا البياض	سمرة بن جندب	57-56
161	لا يفوت صلاة حتى يجيء وقت الأخرى	عبد الـلـه بن عباس	186
162	لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره	ابن مسعود	61-60-59-58

163	لا، حتى ينفجر الفجر	سفيان بن سعيد	69
164	لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس	عبد اللـه بن مسعود	197
165	اللـهم املأ قلوب الذين شغلوناعن الصلاة الوسطى نارا	علي	228-227
166	لو أن رجلاً ندب الناس إلى عرق أومرماتين لأجابوا	أبو هريرة	203-202
167	لو كان القنوت كما تقولون	عامر الشعبي	217
168	ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة ...	أبو هريرة	201
169	ليس في النوم تفريط	أبو قتادة	185
170	ما اجتمع أصحاب محمد على شيء ما اجتمعوا على..	إبراهيم النخعي	294
171	ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان إياها في	الفرافصة بن عمير	287
172	ما رأيت رسول اللـه صلى صلاة فقط في غير وقتها	عبد اللـه بن مسعود	184
173	ما من مسلم يقول إذا سمع النداء	عبد اللـه بن مسعود	92
174	ما ينتظرها أحمد من أهل الأرض غيركم	عائشة	145
175	من أدرك ركعة من صلاة الصبح	أبو هريرة	112-111-110
176	من أدرك ركعة من صلاة الصبح	عائشة	113
177	من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد...	سعد بن أبي وقاص	91-90-89
178	نزلت(حافظوا على الصلوات)وصلاة العصر فقرأناها	البراء بن عازب	226
179	نعْم ما رأيت عَلمه بلالا	عبد اللـه بن زيد	22-9
180	نوروا بالفجر فإنه أعظم للأجر	رافع بن خديج	267-265
181	نوروا بالفجر فإنه أعظم للأجر	بلال	268
182	هذا جبرائيل عليه السلام يعلمكن أمر دينكم	أبو هريرة	100
183	هذا،واللـه الذي لا إله إلا هو، وقت هذه الصلاة...	عبد اللـه بن مسعود	137-136-135-134-
184	هذه صلاتنا مع رسول اللـه ومع أبي بكر، ومع عمر	ابن عمر	250-249
185	هكذا رأيت رسول اللـه ﷺ يفعل	ابن عمر	173
186	هكذا سمعت رسول اللـه ﷺ يقول	معاوية	88-87
187	هكذا قال رسول اللـه ﷺ	معاوية	86
188	هكذا كنا نفعل مع رسول اللـه ﷺ إذا جد بنا السير	ابن عمر	181
189	هي الظهر- الصلات الوسطى-	زيد بن ثابت	195-194-193-192-

190	هي صلاة الصبح	ابن عباس	211-210-209
191	والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر رجلاً بحطب في	أبو هريرة	200-199
191	وفدت أنا وسعد بن مالك، ونحن نبارد للحج فكنا نجمع	أبو عثمان النهدي	188
192	وقت العصر ما لم تصفر الشمس	عبد اللـه بن عمرو	-109-108 142 -141
193	الوقت فيما بين هذين	أبو موسى الأشعري	103
194	وهم عمر،إنما نهى رسول اللـه ﷺأن يتحرى طلوع...	عائشة	120
195	يا أم المؤمنين، متى توترين؟ قالت: إذا أذن المؤذن	الأسود بن يزيد	68
196	يا أم سلمة إذا كان عند أذان المغرب فقولي:...	أم سلمة	94
197	يا قنبر أسفر أسفر	علي بن ربيعة	271

فهرس الرواة

اسم الراوي	الدرجة	رقم الحديث
أبان بن عثمان	ثقة	192
أبان بن يزيد العطاء	ثقة له أفراد	176
إبراهيم الهروري	صدوق	15
إبراهيم بن أبي داود	ثقة	5
إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع	ضعيف	34
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	ثقة	124
إبراهيم بن طهمان	ثقة يغرب	241
إبراهيم بن محمد الشافعي	صدوق	81
إبراهيم بن مرزوق	ثقة	8
إبراهيم بن يزيد النخعي	ثقة إلا أنه يرسل	24
إبراهيم بن يزيد بن شريك	ثقة إلا أنه يرسل	272
ابن أبي ذئب	ثقة فقيه فاضل	139
ابن أبي ذؤيب	ثقة	173
ابن أبي نجيح عبد الـلـه	ثقة ربما دلس	173
ابن جريج	ثقة فاضل لكنه كان يرسل	2
ابن شهاب الزهري	فقيه حافظ متفق على جلالته	43
أبو أحمد محمد بن عبد الـلـه بن الزبير	ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري	156
أبو إسحاق السبيعي	ثقة مكثر عابد	68
أبو الأحوص	ثقة متقن	95
أبو الأشهب جعفر بن حيان	ثقة	218
أبو الزاهرية	صدوق له أوهام	292
أبو الزبير المكي	صدوق إلا أنه يدلس	161
أبو الزناد عبد الـلـه بن ذكوان	ثقة فقيه	199
أبو الطفيل عامر	صحابي	161
أبو المليح بن أسامة	ثقة	79

أبو الوليد الطيالسي	ثقة ثبت	7
أبو اليمان محمد بن نافع	ثقة ثبت	47
أبو أمية	صدوقصاحب حديث	256
أبو أيوب المراغي	ثقة	108
أبو بشر الرقي	مقبول	58
أبو بشر جعفر بن إياس	ثقة	79
أبو بكر الصديق	صحابي	267
أبو بكر بن أبي شيبة	ثقة حافظ	144
أبو بكر بن أبي موسى	ثقة	103
أبو بكر بن عياش	ثقة عابد ساء حفظه في أخرة	39
أبو جعفر الفراء	ثقة	20
أبو رافع القبطي	صحابي	84
أبو رجاء العطاردي	ثقة مخضرم معمر	208
أبو زرعة	ثقة حافظ	77
أبو سلمة بن عبد الرحمن	ثقة مكثر	100
أبو صالح ذكوان السمان	ثقة ثبت	105
أبو طلحة يغم بن زياد	ثقة	121
أبو عاصم النبيل	ثقة ثبت	2
أبو عامر العقدي	ثقة	10
أبو عثمان النهدي	ثقة ثبت عابد	61
أبو عطية الوادعي	ثقة	125
أبو عمر البزار	ثقة	92
أبو عمر الحوضي	ثقة ثبت	7
أبو عوانة الوضاح اليشكري	ثقة	131
أبو غسان مالك	متقن	61
أبو قلابة الجرمي	ثقة فاضل	10
أبو قيس الأودي	ثقة مخضرم	160
أبو كثير مولى أم سلمة	مجهول	88
أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر	ثقة فاضل	235

أبو مصعب أحمد بن أبي بكر	صدوق	117
أبو نعيم الفضل بن زكريا	ثقة ثبت	40
أبو يحيى سليم بن عامر	ثقة	121
أبو يغم الفضل	ثقة ثبت	36
أبو يونس مولى عائشة	ثقة	223
أحمد بن أبي عمران	ثقة	69
أحمد بن إشكاب	ثقة حافظ	65
أحمد بن خالد الوهبي	صدوق اختلط	137
أحمد بن خباب	صدوق	236
أحمد بن داود	ثقة	79
أحمد بن داود بن موسى	ثقة	24
أحمد بن عبد الـلـه بن يونس اليربوعي	ثقة حافظ	197
آدم بن أبي إياس	ثقة	267
أسباط بن محمد	ثقة	59
أسامة بن زيد بن أسلم	له رؤية وثقه العجلي	126
إسحاق بن محمد الفروي	صدوق	83
إسحاق بن منصور السلومي	صدوق	230
إسحاق بن يوسف الأزرق	ثقة	104
أسد بن موسى	صدوق	98
إسرائيل بن يونس السبيعي	ثقة تكلم فيه بلا حجة	220
أسلم العدوي مولى عمر	ثقة مخضرم	152
إسماعيل بن إبراهيم بن عليه	ثقة حافظ	19
إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي	ثقة ثبت	213
إسماعيل بن جعفر	ثقة ثبت	83
إسماعيل بن سالم الصائغ	ثقة	104
إسماعيل بن عياش	صدوق	138
إسماعيل بن يحيى المزني	صدوق	290
الأسود بن يزيد النخعي	مخضرم ثقة مكثر فقيه	24
الأعمش	ثقة كان يدلس	8

أم عبد الملك زوج أبي محذورة	مقبول	2
أم كلثوم بنت أبي بكر	ثقة	151
أنس بن عياض	ثقة	148
الأوزاعي	ثقة فقيه	249
أيوب السختياني	ثقة ثبت حجة	16
أيوب بن سبار	متروك	268
البالسي	لم يذكرو فيه جرحاً ولا تعديلاً	48
بدر بن عثمان	ثقة	103
بشر بن أبي مسعود	ثقة فاضل	126
بشر بن السري	ثقة متقن	260
بشر بن بكر التنيسي	ثقة يغرب	180
بشر بن عمر	ثقة	112
بشر بن مفضل	ثقة ثبت عابد	82
بشير بن أبي مسعود عقبة	ثقة	126
بكار بن قتيبة(ابو بكرة)	ثقة	2
بكر بن إبراهيم	ثقة	122
بكر بن إدريس	صدوق	268
ثابت البناني	ثقة عابد	147
ثور بن يزيد	ثقة ثبت	101
جابر بن زيد أبو الشعثاء	ثقة فقيه	163
جابر بن عبد الـلـه	صحابي	266
جبير بن نفير	ثقة جليل	292
جرير بن حازم	ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف	143
جرير بن حازم	ثقة	280
الحارث الأعور	في حديثه ضعف	239
الحارث بن شبيل	ثقة	213
حبيب بن أبي ثابت	ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس	156
حجاج بن محمد المصيصي	ثقة اختلط آخر عمره	151
حجاج بن منهال	ثقة	13

حجاج بن نصير	ضعيف	256
حجر بن نصر	ثقة	112
الحسن البصري	ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل ويدلس	238
الحسن بن بشر	صدوق يخطئ	183
الحسن بن عمر بن شقيق	صدوق	143
الحسين بن علي بن الوليد	ثقة عابد	144
الحسين بن نصر بن المبارك	ثقة	157
حفص بن عاصم	ثقة	83
حفص بن عبيد الـلـه بن أنس	صدوق	176
حفص بن غياث	ثقة فقيه ربما وهم	125
حفصة بنت أبي كثير	مجهولة	94
الحكم بن عتيبة	ثقة ثبت فقيه	143
حكيم بن حكيم	صدوق	96
حكيم بن عبد الـلـه بن قيس	ثقة ثبت نبيل	89
حماد بن أبي سليمان	فقيه صدوق	24
حماد بن زيد بن درهم	ثقة ثبت فقيه	11
حماد بن سلمة	ثقة عابد تغير حفظه بأخرة	13
حميد الطويل	ثقة مدلس	146
حميد بن صخر بن زياد الخراط	صدوق يهم	192
حيوة بن شريح	ثقة	77
خالد الحذاء	ثقة يرسل	10
خالد بن خداش المهبلي	صدوق يخطئ	219
خالد بن عبد الرحمن	صدوق له أوهام	12
خالد بن سبلان	ثقة	235
خبيب بن عبد الرحمن	ثقة	53
خثيم بن عراك	لا بأس به	291
خرشة بن الحر	ثقة	273
الخصيب بن ناصح	صدوق يخطئ	108
خطاب بن عثمان الطبائي	ثقة عابد	138

خير بن نعيم بن مرة	ثقة	123
داود بن عبد الرحمن	ثقة	87
داود بن عبد اللـه الأودي	ثقة	291
داود بن قيس الفراء	ثقة فاضل	168
داود بن يزيد الأودي	ضعيف	270
الدراوردي	صدوق	117
الربيع بن أنس البكري	صدوق له أوهام	212
الربيع بن سليمان الجيزي	ثقة	67
الربيع بن سليمان المرادي المؤذن	ثقة	98
الربيع بن يحيى الأشناتي	صدوق	174
رحيبيه	مقبولة	255
رزين بن عبيد العبدي	لا بأس به	220
روح بن عبادة	ثقة فاضل	1
روح بن نوح	ثقة	1
زائدة بن قدامة	ثقة ثبت	144
الزبرقان بن عمرو	ثقة	190
زبيد بن الحارث	ثقة	230
زر بن حبيش	ثقة جليل مخضرم	114
زكريا بن إسحاق	ثقة	260
زهير بن عباد	ثقة	216
زهير بن معاوية	ثقة ثبت	61
زياد بن ربيعة	ثقة	71
زيد بن ابي أنيسة	ثقة	23
زيد بن أسلم العدوي	ثقة عالم كان يرسل	112
السائب الجمحي	مقبول	2
السائب بن يزيد	صحابي	275
سالم بن عمر	ثبت عابد فاضل	39
سالم بن غيلان	ليس به بأس	62
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	ثقة	127

سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني	ثقة مخضرم	213
سعدويه	ثقة حافظ	233
سعيد بن أبي عروبة	ثقة حافظ له تصانيف	66
سعيد بن الحكم بن أبي مريم	ثقة ثبت	286
سعيد بن المسيب	أحد العلماء الأثبات الفقهاء	82
سعيد بن جبير الأسدي	ثقة ثبت فقيه	165
سعيد بن سليمان	ثقة حافظ	84
سعيد بن عامر الضبعي	ثقة صالح	86
سعيد بن كثير بن عفير	صدوق	91
سعيد بن منصور	ثقة مصنف	14
سفيان الثوري	ثقة حافظ إمام فقيه عابد	12
سفيان بن عيينة	ثقة حافظ فقيه إمام	172
سليمان بن أبي عثمان	مجهول	67
سليمان بن المغيرة القيسي	ثقة ثقة	185
سليمان بن بريدة بن الجعيب	ثقة	104
سليمان بن حرب	ثقة إمام	11
سليمان بن شعيب	ثقة	12
سليمان بن طرخان	ثقة عابد	61
سماك بن حرب	صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة	122
سماك بن عطية البصري	ثقة	17
سهيل بن أبي صالح	صدوق تغير حفظه	103
سواده بن حنظلة	صدوق	56
سويد بن غفلة	ثقة	26
سيار بن سلامة الرياحي	ثقة	262
سيف بن هارون	ضعيف	272
الشافعي	ثقة فقيه إمام	164
شبابة بن سوار	ثقة حافظ	268
شجاع بن الوليد	صدوق له أوهام	58
شريك بن عبد الـلـه النخعي	صدوق يخطئ	25

شعبة	ثقة حافظ متقن	10
شعيب بن أبي حمزة	ثقة عابد	47
شعيب بن الليث	مقبول	89
شفيق بن عقبة	ثقة	226
شهاب بن عباد العبدي	ثقة	66
صالح بن مريم أبو خليل	ثقة	208
صالح مولى التوأمة	صدوق اختلط	168
صبان بن هلال	ثقة ثبت	107
صفية	مقبولة	255
الضحاك بن مخلد	ثقة ثبت	2
ضرار بن مرو أبو نعيم الطحان	صدوق له أوهام	94
ضرغامة بن عليبة	مجهول	256
ضمرة بن حبيب	ثقة	221
طارق بن شهاب	ثقة رمي بالإرجاء	92
طارق بن عبد الرحمن الأخمسي البجلي	ثقة	133
طاوس بن كيسان	ثقة ثبت فقيه	120
طلحة بن نافع أبو سفيان	صدوق	137
عاصم بن بهدلة	صدوق له أوهام	114
عاصم بن سليمان الأحول	ثقة	188
عاصم بن عبد الـلـه	ضعيف	84
عاصم بن عمر	ثقة	83
عامر الأحول	صدوق	4
عامر الشعبي	ثقة فقيه مشهور	217
عامر بن سعد ابن أبي وقاص	صدوق فقيه	89
عباد بن إسحاق هو عبد الرحمن بن إسحاق	صدوق رمي بالقدر	81
عباد بن العوام	ثقة	233
عبد الحميد الحماني	صدوق رمي بالإرجاء	172
عبد الحميد بن صالح بن عجلان	صدوق	34
عبد الرحمن الأعرج	ثقة ثبت عالم	112

عبد الرحمن الأوزاعي	فقيه ثقة جليل	48
عبد الرحمن بن أبان	ثقة مقل عابد	192
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	ثقة	8
عبد الرحمن بن الحارث	صدوق له أوهام	96
عبد الرحمن بن القاسم	ثقة	246
عبد الرحمن بن جبير	ثقة	77
عبد الرحمن بن زياد الإفريقي	ضعيف	71
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع	ثقة	194
عبد الرحمن بن عبد الـلـه المسعودي	صدوق اختلط	73
عبد الرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة	صدق فيه لين	138
عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة	ثقة حافظ مصنف	93
عبد الرحمن بن مهدي	ثقة ثبت حافظ	162
عبد الرحمن بن يزيد النخعي	ثقة	135
عبد الرزاق بن همام	ثقة حافظ تغير في آخر عمره	24
عبد السلام بن حرب	ثقة حافظ	73
عبد العزيز الماجشون	ثقة فقيه	46
عبد العزيز بن المبارك	ثقة ثبت	56
عبد العزيز بن رضيع	ثقة	32
عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخرمة	مقبول	3
عبد العزيز محمد	مقبول	68
عبد الكريم الجزري	ضعيف	64
عبد الـلـه بن بكر بن حبيب	ثقة	146
عبد الـلـه بن حسان العنبري	ثقة	253
عبد الـلـه بن داود	ثقة	8
عبد الـلـه بن دينار	ثقة	49
عبد الـلـه بن رباح	ثقة	185
عبد الـلـه بن رجاء المكي	ثقة تغير قليلاً	81
عبد الـلـه بن شقيق العقيلي	ثقة فيه نصب	169
عبد الـلـه بن صالح كاتب الليث	صدوق كثير الغلط	45

عبد الـلـه بن طاووس	ثقة فاضل	120
عبد الـلـه بن عامر بن يزيد التميمي	ثقة	272
عبد الـلـه بن عتبة بن أبي سفيان	مقبول	79
عبد الـلـه بن عثمان بن خشيم	صدوق	138
عبد الـلـه بن علقمة بن وقاص	مقبول	87
عبد الـلـه بن عمر بن حفص	ضعيف عابد	141
عبد الـلـه بن عمرو الجزري	ثقة	14
عبد الـلـه بن عوف أبو عوف	ثقة ثبت فاضل	38
عبد الـلـه بن لهيعة	صدوق	67
عبد الـلـه بن محمد النفيلي	ثقة	189
عبد الـلـه بن محيريز	ثقة عابد	3
عبد الـلـه بن مرة الهمداني الخارجي	ثقة عابد فقيه مخضرم	136
عبد الـلـه بن مسلمة الثقفي	ثقة عابد	43
عبد الـلـه بن نمير	ثقة صحاب الحديث	118
عبد الـلـه بن وهب	ثقة حافظ	45
عبد الـلـه بن يزيد المكي المقرئ	ثقة فاضل	195
عبد الـلـه بن يوسف التنيسي	ثقة	90
عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن	ثقة	224
عبد الملك بن سلع	صدوق	272
عبد الوهاب بن عطاء	صدوق ربما أخطأ	110
عبيد الـلـه بن المغيرة بن معيقيب	ثقة متقن	91
عبيد الـلـه بن عمر بن حفص	ثقة ثبت	52
عبيد الـلـه بن معاذ	ثقة حافظ	95
عبيد بن جريج	ثقة	159
عثمان بن أبي سليمان	ثقة	288
عثمان بن السائب	مقبول	2
عثمان بن عاصم	ثقة ثبت	273
عثمان بن عبد الـلـه بن موهب	ثقة	187
عثمان بن عمر	ثقة	75

عراك بن مالك	ثقة	290
عروة بن الزبير	ثقة فقيه مشهور	113
عطاء بن أبي رباح	ثقة فقيه كثير الإرسال	101
عطاء بن أبي مسلم الخرساني	صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس	204
عطاء بن يزيد الليثي	ثقة	75
عطاء بن يسار الهلالي	ثقة فاضل	112
عطاف بن خالد المخزومي	صدوق يهم	181
عفان بن مسلم	ثقة ثبت	4
عقيل بن خالد الأموي	ثقة ثبت	182
عكرمة مولى ابن عباس	ثقة ثبت	219
علقمة بن قيس النخعي	ثقة ثبت فقيه	95
علقمة بن مرثد	ثقة	104
علقمة بن وقاص	ثقة ثبت	80
علي بن الجعد	ثقة	69
علي بن الحسين زين العابدين	ثقة ثبت عابد	84
علي بن رباح اللخمي	ثقة	116
علي بن ربيعة	ثقة	269
علي بن شيبة	صدوق	1
علي بن عبد الرحمن المخزومي	صدوق	4
علي بن علي الرفاعي	لا بأس به	70
علي بن عياش	ثقة ثبت	93
علي بن معبد بن نوح	ثقة	1
عمارة بن عمير	ثقة	125
عمر بن حفص بن غياث	ثقة ربما وهم	125
عمر بن علي بن الحسين الهاشمي	صدوق	80
عمران بن محمد	مقبول	160
عمران بن مسلم الجعفي	ثقة	129
عمران بن مسلم بن رياح	مقبول	26
عمران بن موسى القزاز	صدوق	174

عمرة بنت عبد الرحمن	ثقة	247
عمرو بن أبي حكيم	ثقة	191
عمرو بن خالد بن فروخ	ثقة	258
عمرو بن دينار المكي	ثقة ثبت	163
عمرو بن رافع العدوي مولى	مقبول	221
عمرو بن سليمان بن عاصم	ثقة	192
عمرو بن علقمة	مقبول	80
عمرو بن مرة الكوفي	ثقة	8
عمرو بن مرزوق الباهلي	ثقة فاضل له أوهام	191
عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري	ثقة	87
عوف بن أبي جميلة	ثقة رمي بالقدر والتشيع	208
عيسى بن طلحة بن عبيد الـلـه	ثقة فاضل	85
عيسى بن عمر	مقبول	88
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق	ثقة مأمون	234
الفريابي	ثقة فاضل	184
الفضل بن موسى السيناني	ثقة ثبت	100
فضيل بن سليمان الشمري	صدوق	291
فضيل بن مرزوق	صدوق	226
فطر بن خليفة	صدوق رمي بالتشيع	37
فليح بن سليمان	صدوق كثير الخطأ	246
فهد بن سليمان	ثقة	23
القاسم بن محمد	ثقة ثبت فقيه	52
قبيصة بن عقبة	صدوق ربما خالف	184
قتادة بن دعامة السدوسي	ثقة ثبت	66
قرة بن خالد السدوسي	ثقة حافظ	162
القعقاع بن حكيم	ثقة	223
قيس بن مسلم الجدلي	صالح الحديث	92
كعب بن علقمة	صدوق	77
كهيل بن النمري	مقبول	235

لوين	ثقة	26
الليث بن سعد	ثقة ثبت فقيه	45
الليث بن سليم	صدوق اختلط جداً	216
مؤمل بن إسماعيل	صدوق سيء الحفظ	96
مالك	رأس المتقنين وكبير المتثبتين	43
مبشر بن الحسن	ثقة	10
مجاهد بن جبر المكي	ثقة ثبت	37
محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي	ثقة له أفراد	85
محمد بن أبي حميد	ضعيف	234
محمد بن إسحاق بن يسار	صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر	124
محمد بن إسماعيل	ثقة	19
محمد بن الفضل الدوسي عارم	ثقة ثبت تغير في آخر عمره	177
محمد بن المثنى	ثقة ثبت	290
محمد بن المنكدر	ثقة فاضل	93
محمد بن النعمان السقطي	صدوق	92
محمد بن بشر العبدي	ثقة حافظ	66
محمد بن حميد	مجهول	236
محمد بن خزيمة	ثقة	6
محمد بن دينار الطاحي	صدوق سيء الحفظ	15
محمد بن سعيد الأصبهاني	ثقة ثبت	70
محمد بن سليمان الباغندي	لا بأس به	252
محمد بن سنان العوقي	ثقة ثبت	6
محمد بن سيرين	ثقة ثبت عابد	42
محمد بن سيف الأزدي	ثقة	110
محمد بن طلحة بن معرف اليامي	صدوق له أوهام	217
محمد بن عبد الـلـه الأنصاري	ثقة	73
محمد بن عجلان	صدوق	40
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب	صدوق	86
محمد بن عمران بن أبي ليلى	صدوق	160

محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب	ثقة	127
محمد بن عمرو بن علقمة	صدوق له أوهام	80
محمد بن عمرو بن يونس	منكر الحديث	59
محمد بن عوف	ثقة ثبت	38
محمد بن فضيل بن غزوان	صدوق عارف	94
محمد بن كثير الثقفي	صدوق كثير الغلط	248
محمد بن كثير العبدي	ثقة	48
محمد بن يوسف الكندي	ثقة ثبت	275
محمود بن لبيد	صحابي صغير	263
مرة بن شراحيل	ثقة عابد	227
مرجا بن رجاء	ثقة	293
مسبر بن سعيد	ثقة جليل	105
مسدد بن مسرهد	ثقة حافظ	52
مسروق بن الأجدع	صدوق	136
مسلم أبو المثنى المؤذن	مقبول	20
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي	ثقة مأمون	176
معاذ بن معاذ	ثقة متقن	95
المعافى بن عمران	ثقة عابد	183
معاوية بن صالح	صدوق له أوهام	121
معلى بن أسد	ثقة ثبت	120
معلى بن منصور	ثقة سني	73
معمر بن راشد	ثقة ثبت فاضل	24
المغيرة بن حكيم الصنعاني	ثقة	151
المغيرة بن مقسم	ثقة	183
المقدمي محمد بن أبي بكر	ثقة	291
مكحول الشامي	ثقة كثير الإرسال	4
منصور بن المعتمر	ثقة ثبت	215
منصور بن زادن	ثقة	55

المهلب بن أبي ضمرة	من ثقات الأمراء	122
موسى بن إبراهيم بن أبي ربيعة	مقبول	196
موسى بن إسماعيل	ثقة ثبت	58
موسى بن داود	صدوق	5
موسى بن علي بن رباح اللخمي	صدوق	116
موسى بن وردان	صدوق ربما أخطأ	236
نافع بن جبير	ثقة فاضل	96
نافع مولى ابن عمر	ثقة ثبت فقيه مشهور	63
النضر بن عبد الجبار أبو الأسود	ثقة	67
نصر بن مرزوق	صدوق	16
نعيم بن حماد	صدوق فقيه	60
نهيك بن يريم	ثقة	250
هاشم بن يزيد بن يعلى	صدوق	289
هشام بن أبي عبد الـلـه	ثقة ثبت	85
هشام بن حسان	ثقة وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال	151
هشام بن عروة	ثقة فقيه ربما دلس	117
هشيم بن بشر	ثقة ثبت غير الدلسي والإرسال	14
هلال بن خباب	صدوق تغير بآخره	232
همام بن يحيى	ثقة ربما وهم	4
الهيثم بن خالد بن يزيد	ضعيف	39
وكيع بن الجراح	ثقة حافظ	9
الوليد بن أبي الوليد المديني	لين الحديث	196
الوليد بن عبد الـلـه بن أبي سميرة	مجهول	260
وهب بن جرير	ثقة	49
وهيب بن خالد	ثقة ثبت تغير قليلاً	120
يحيى بن أبي كثير	ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل	85
يحيى بن الجزار	صدوق رمي بالغلو في التشيع	229
يحيى بن أيوب المصري	صدوق	91
يحيى بن سعيد القطان	ثقة إمام حجة	37

يحيى بن سعيد بن قيس	ثقة ثبت	245
يحيى بن عباد بن شيبان	ثقة	123
يحيى بن عبد اللـه بن بكر	ثقة	192
يحيى بن عبد اللـه بن سالم	صدوق	97
يحيى بن معين	ثقة حافظ مشهور	260
يحيى بن يحيى النيسابوري	ثقة إمام	9
يزيد بن إبراهيم التستري	صدوق له أوهام	132
يزيد بن أبي حبيب	ثقة فقيه	124
يزيد بن أبي عبيد الأسلمي	ثقة	34
يزيد بن سنان بن يزيد	ثقة	37
يزيد بن شريك	ثقة	281
يزيد بن عبد الرحمن الأودي	مقبول	270
يزيد بن عبد اللـه بن الهاد	ثقة مكثر	207
يزيد بن عبد اللـه بن قسيط	ثقة	195
يزيد بن هارون	ثقة متقن عابد	155
يعقوب بن إبراهيم	ثقة	124
يعقوب بن إسحاق الحضرمي	صدوق	241
يعقوب بن حميد بن كاسب	صدوق ربما وهم	24
يوسف بن عدي	ثقة متقن	280
يونس الأيلي بن يزيد	ثقة	75
يونس بن عبد الأعلى	ثقة	44

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

- ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري ،

-**اللباب في تهذيب الأنساب** ، دار صادر ، بيروت ، 1980.

-**النهاية في غريب الحديث والأثر** تحقيق ظاهر الزاوي ومحمود الطناجي، المكتبة الإسلامية ، دار إحياء التراث ، بيروت .

- الألباني محمد ناصر الدين ،

- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث نار السبيل**، بإشراف: زهير الشاويش، ط1، 1979/1399.

- **السلسلة الضعيفة**، مكتبة الرياض.

- **صحيح ابن ماجه**، دار المعارف، الرياض.

- **صحيح أبي داود**، دار المعارف، الرياض.

- **صحيح الترغيب والترهيب**، مكتبة المعارف، الرياض، ط5،

- **صحيح الترمذي**، دار المعارف، الرياض.

- **صحيح وضعيف ابن ماجه**، مكتب التربية بدول الخليج العربي، ط1

- **صحيح وضعيف أبي داود**، مكتب التربية بدول الخليج العربي، ط1

- **صحيح وضعيف الجامع الصغير**، المكتب الإسلامي.

- **صحيح وضعيف سنن النسائي**، مكتب التربية بدول الخليج العربي، ط1

- البخاري ، محمد بن إسماعيل الجعفي ،

- **الأدب المفرد**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامي، بيروت، ط3، 1409/ 1989

- **التاريخ الكبير**، دار الفلك، تحقيق: هاشم الندوي.

- **الجامع الصحيح المختصر**، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، ط3، 1898/1407.

- البغدادي ، إسماعيل باشا ، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، وكالة المعارف ، استانبول، 1951، ومكتبة المثنى ، بغداد .

- البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر ، **السنن الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الباز، مكة المكرمة، 1414/ 1994.

- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى ، **سنن الترمذي**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون.

- ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم ،

- **مجموع الفتاوى** ، دار عالم الكتب ، 1991.

- **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية** ، دار الفكر ، ط2، 1980

- ابن الجعد علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري، **مسند ابن الجعد**، تحقيق: عامر حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط1، 1990/1410.

- الجوهري إسماعيل بن جاد ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1956/1376.

- ابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، **الجرح والتعديل**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1471/ 1952.

- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالـله ، **كشف الظنون عن أسامة الكتب والفنون** ، دار الفكر ، بيروت ،لبنان ، 1982، ووكالة المعارف الجليلة ، 1941.

- الحارث بن أبي أسامة، **زوائد الهيثمي** للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق: د.حسين أحمد صالح، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة.

- الحاكم محمد بن عبد الـلـه أبو عبد الـلـه النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 1990/1411.

- ابن حبان ، محمد بن حبان أحمد البستي أبو حاتم،

- **صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993/1414.

- **ثقات ابن حبان**، تحقيق: شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط1، 1395/ 1957.

- ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ،

- **تقريب التهذيب** ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط1، 1986/1406.

- **إنباء الغمر بأبناء العمر دار الكتب العلمية** ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1986.

- **تعجيل المنفعة**، تحقيق: د.إكرام الـلـه، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1،

- **تهذيب التهذيب**، دار الفكر، بيروت، ط1، 1984/1404.

- **طبقات المدلسين**، تحقيق: د.عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط1، 1983/1403.

- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت، 1379.

- **لسان الميزان**، تحقيق: دار المعارف النظامية، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ط3، 1406/ 1407.

- الحميدي عبد الـلـه بن الزبير أبو بكر، **المسند**، تحقيق: د.حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي.

- ابن حنبل أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الـلـه،

- **المسند**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1994.

- **العلل ومعرفة الرجال**، تحقيق: وصي اللـه بن عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت، ط1، 1418/ 1988.

- خالد محمد محمود الشرمان ، **الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي** ، ،رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، المفرق ، الأردن.

- ابن خزيمة محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي النيسابوري، **صحيح ابن خزيمة**، تحقيق: د.محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، 1970/1390.

- الخطيب البغدادي أحمد بن علي أبو بكر ، **تاريخ بغداد**، دار الكتب العلمية.

- ابن خلكان شمس الدين أبو العباس أحمد بن حمد ، **وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان** ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة، دار صادر بيروت، لبنان.

- ابن خياط خليفة بن خياط أبو عمر الليثي، **الطبقات**، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط2، 1984/1402.

- الدارقطني علي بن عمر أبو الحسن ، **سنن الدارقطني**، تحقيق: عبد اللـه هاشم يماني، دار المعرفة، بيروت، 1986.

- الدارمي عبد اللـه بن عبد الرحمن أبو محمد، **سنن الدارمي** تحقيق: فؤاد أحمد زمرلي وخالد العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1407.

- أبو داود الطيالسي سليمان بن داود الفارسي البصري ، **المسند**، دار المعرفة، بيروت.

- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، **السنن**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية.

- الذهبي حمد بن أحمد أبو عبد اللـه الدمشقي ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط1، 1992/1413.

- الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان ، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985/1405.

- ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، **المسند**، تحقيق: د.عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإحسان، مكة المكرمة، ط1، 1412/ 1991.

- الزبيدي محمد مرتضى الزبيدي ، **تاج العروس** ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بنغازي ، ط1، المطبعة الخيرية بجمالية مصر ، 1306هـ

- الزيلعي عبد اللـه بن يوسف أبو محمد الحنفي ، **نصب الراية لأحاديث الهداية**، تحقيق: محمد يوسف البنوري، دار الحديث، مصر، 1357.

- السبكي ، تاج الدين عبدالوهاب ، **طبقات الشافعية الكبرى** ، دار المعرفة ، ط2، بيروت .

- سزكين فؤاد ، **تاريخ التراث العربي**، ترجمة د. محمود فهمي حجازي ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، 1983،

- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الـلـه البصري الزهري، **الطبقات الكبرى**، دار صادر، بلا رقم ولا تاريخ.

- الشافعي ، محمد بن إدريس بن شافع المطلبي أبو عبد الـلـه، **المسند**، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ابن أبي شيبة ، عبد الـلـه بن محمد الكوفي، **مصنف ابن أبي شيبة**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتلة الرشد، الرياض، ط1، 1409.

- الشيرازي إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق ، **طبقات الفقهاء**، دار العلم ،و دار الرائد العربي، بيروت ، 1970.

- الصنعاني عبد الرزاق بن همام أبو بكر، **المصنف**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1409.

- الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم ،

- **مسند الشاميين**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1405/ 1984.

- **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق عوض الـلـه، دار الحرمين، 1415، القاهرة.

- **المعجم الصغير**، تحقيق: محمد شكور، المكتب الإسلامي، ط1، 1405/ 1985.

- **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط2، 1983/1404.

- الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة ،

- **شرح مشكل الآثار** تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1، 1994.

- **شرح معاني الآثار**، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1399.

- ابن عبد البر أبو عمر يوسف عبد الـلـه ، **التمهيد لما في الموطأ للمعاني والأسانيد**، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد بكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387.

- عبدالمجيد محمود ، **أبو جعفر الطحاوي وأثره في علم الحديث** ، المكتبة العربية ، القاهرة ، 1975.

- العجلي أحمد بن عبد الـلـه بن صالح أبو الحسن، **الثقات** ، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط1، 1985/1405.

- ابن عدي عبد الـلـه بن عدي عبد الـلـه بن محمد أبو أحمد الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: يحيى غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط3، 1409/ 1988.

- ابن عساكر علي بن الحسن هبة الـلـه الشافعي ، **تاريخ دمشق**، هذبه: عبد القادر بدران، دار المسيرة، بيروت، لبنان، 1985/1399.

- العقيلي محمد بن عمر أبو جعفر، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، ط1، 1404/ 1984.

- العلائي أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي ، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1986/1407.

- القرشي عبدالقادر بن محمد ، **الجواهر المضية في تراجم الحنفية** ، تحقيق د . عبدالفتاح الحلو ، مؤسسة الرسالة ، ط2، 1993.

- **القضاعي محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد** الـلـه ، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986/1407.

- ابن قطلوبغا زين الدين أبي العدل قاسم الحنفي، **تاج التراجم في من صنف في الحنفية** ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط1، 1992.

- كحالة ، عمر رضا كحالة ، **معجم المؤلفين** ، تراجم مصنفي كتب العربية ، مكتبة المثنى ، لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،لبنان .

- الكاندهلوي ، **أماني الأحبار في شرح معاني الآثار** ،دار إحياء التراث العربي 1975.

- اللكنوي أبو الحسنات عبدالحي ، **الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة** بتعليق عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ،ط2، 1984.

- ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني ، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، 1975/1395.

- ابن ماكولا علي بن هبة الـلـه بن أبي نصر ، **الإكمال**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411.

- مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الـلـه، **الموطأ**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر.

- المباركفوري محمد بن عبدالرحمن ، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** ، تصحيح عبدالوهاب عبد اللطيف دار الفكر ،ط3، 1979.

- المزي ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: د.بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400/ 1980.

- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- ابن معين ، يحيى بن معين أبو زكريا، **تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي**، تحقيق: د. أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث، 1400.

- ابن منظور محمد بن مكرم الأفريقي المصري، **لسان العرب**، الناشر دار صادر، ط1

- النسائي أحمد بن شعيب بن بحر أبو عبد الـلـه ،

- **السنن (المجتبى)**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1986/1406.

- **السنن الكبرى،** تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي بن حسن، دار الكتب، بيروت، ط1، 1411/ 1991.

- النسفي ميمون بن محمد ، **تبصرة الأدلة في أصول الدين على طريقة أبي منصور الماتريدي** ، تحقيق كلود سلامة ، المعهد العربي الفرنسي للدراسات العربية .

- أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الـلـه ، **حلية الأولياء** ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

- وديع عبدالمعطي سعود ابداح ، **مختلف الحديث عند الإمام الطحاوي في ضوء كتابه شرح معاني الآثار**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.

(SHARH MAANI AL-ATHAR) – CALL TO PRAYER CHAPTER TO THE CHAPTER OF WHAT IS THE PREFERRED TIME FOR THE MIDDAY PRAYER

STUDY AND INVESTIGATION

Prepared by
Ahmad Fathi Abdul-Hai Sharaf

Supervised by
Dr. Abdul-Karim Ahmad Yousif Wreikat

Abstract

The book (Sharh Ma'ani Al-Athar) by the Imam Al-Tahawi (321 A.H) one of the original Hadith books and main references which include a large number of the Hadiths of prophet Mohammed (pbuh) and the vestiges of his followers, directing them and extracting decisions from them.

This treatise (Sharh Ma'ani Al-Athar) – Call to Prayer Chapter to the Chapter of what is the Preferred Time for the Midday Prayer Study and Investigation in a series of serious treatises which tried to serve the book and produce it according to the scientific research rules and proper investigation standards.

The researcher tried in this study to serve the curriculum through: producing the text and prove it by a methodical scientific study in order to: prove the text, stating differences between copies, verifying what needs to be verified, and stating the odds, then producing the curriculum Hadiths and attributing them to the most famous sources, and representing their degrees and conditions of their narrators.

and facilitating the access to the book's subjects by students and interested people through indices that serve that purpose; as well as, showing the scientific value of the book and presenting the methodology of his author and the most important results and recommendations reached by the researcher.